شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات جامع عنيزة

مخطوطة (١٢٨)

شرح كتاب في النحو، مبتور الأول، ١٠٤ق

ملاحظات

كتب سنة ١٢٨٤

الى الجناح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس فى
مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقى بل مكنية شبه
الجناح واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كو
تحقيقية كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة
استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب
الكشاف فى تفسير قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله وفى استعارة
الجناح غير فايدتها العامة تجنيس قلب البعض بالجناح وقوله
وراح اى كف مراح اى واسع عطف على قوله جناح الجناح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شى
منه مثل طول الذراع وبسط الباع اى هذا الكتاب للصبى مثل
الكف الواسع اذا جعل وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته
شى منها كما ان ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به غيره وبسببه
والواو فى قوله اى فى ذهن الصبى استعارة المعدة
للذهن لكون كل منهما محلا للغذا فان الذهن محل غذا الارواح
كما ان المعدة محل غذا الاشباح للمعطف والجار والمجرور متعلق براح
فى قوله حين راح اى حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع استعار
الرواح وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها فى التمكن والتقرر وفى
هذه الاستعارة فايدة التجنيس التام وعامل الظرف اعنى حين ما
دل عليه لفظ المثل فى قوله مثل تفاح اوراح عطفا بأو تنبيها على
تقارب كل واحد منهما فى كونه مشبها به مثل قوله وله نطع منهم
ما او كفوا يعنى ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح رحاح
ومثل تفاح اوراح اى شبههما فى المنفعة وقت حصوله فى ذهنه
وخاطره وقوله وبابه لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه

فى ذهنه اقول ان قلنا ان كلمة على بمعنى فى
اعتصم متعلق بالتقديم اى فاعتصم بى
عن متعلق بالتقديم اى فارقه معرضا عنى
الظ فالمعنى فارقه معرضا عنى
اعلاما بكونه عدا فارقه معرضا عنى
اعتصم وانظر فالمعنى اعتصم بى
قلنا للتخصيص بعد التعميم اعتصم بى
بالله وهذا التخصيص انما يستفاد من
التقديم كما ان التقديم يفيد كون
على قوله لجناح النجاح مع كونه
منه وتقديم قوله وفى معدته على
قوله راحى راح مع كونه متعلقا براح
لرعاية السجع سروري قال

ا اشرنا اليه وقوله عمّا يصيم اي يعيب متعلق باعتصم ٥
له في جميع المهمات وقوله هو اي الله تعا مخصوص بالمدح
م الموفق اي الناصر وهو المعين لما ختم كلامه في
ديباجة كتابه وبين مقاله شرع ان يبين الكتاب المجموع في الصرف
الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضار الذهن المخاطب ٥
وترغيبا له في استماع ما يلقيه ثم دعا له بقوله اسعدك الله تعالى
تنشيطا له وليتفائل بالاسعاد في مطلع الكلام ولا محل للجملة الدعائية
من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصَّرف اي المزيد لتحصيل الصرف
ولا شك انه حال ارادته لتحصيله محتاج ففي الكلام ترغيب له على
تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه
المبالغة يحتاج على الاستمرار التجددي في معرفة الاوزان اي
الموزونات الجزئية التي هي الغاية والغرض من تحصيل الصرف الى
معرفة احكام سبعة ابواب اي انواع من انواع الموزونات
فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها ايضا
لامتناع حصول الشيء بدون شرائطه وما يتوقف عليه فليس مما
يعتد به عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج
الى شرائطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعديد
الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال
وله يخفى وجه الضبط على من تصور مفهو
وستطلع عليها ان شا الله تعا في تضاعيف مباحثها وكما ان الصَّ
يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب فكذلك يحتاج
فيها معرفة اشتقاق اي اخراج تسعة اشياء من كل مصدر اما بواسطة
او بدونها وتلك الاشيا التسعة المشتقة منه وهي الماضي والمستقبل

والمضارع

والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول
والزمان والالة واذا كان الصَّرف يحتاج الى انواع ال
اي الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة ابواب كل باب منها
من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان يقول على ثمانية
ابواب احداها في الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات
انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال
بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء
منه حقيقة بل هو علم على حدة وله شك ان ابواب الصرف سبعة
ادرجه في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره في اول تلك
الابواب اشارة الى ما ذكرنا الباب الاول من تلك الابواب
المكسور عليها الكتاب في بيان البنا الصحيح ولما كان المقصود
الاصلي البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق لتقدم
لسلامتها عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لسايرها قدم
باب الصحيح ولما توقف باب البحث عنه على تصوره عرفه فقال
الصحيح واضمار المظهر موضع الضمير اشارة الى ان المراد به غير الاول
فان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال
ان المعرفة اذا اعيدت فهي عين الاول فليس على الاطلاق اي
الصحيح في اصطلاح اهل الصرف هو البنا الذي ليس فيه
مقابلة الفا والعين واللام من فعل حرف علة هي الواو والياء
الفا وليس في تلك المقابلة ايضا تضعيف اي حرفان من جنس
واحد وليس فيها ايضا همزة فيدخل نحو شرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء
فعل الا الضاد وفي مقابلة عينه الا الراء في مقابلة لامه الا الباء ومن
وليس شيء من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفا

ان الاولى ان يقال ان الثاني ما صدق عليه المفهوم
وهو الصحيح ليكون التعليل تاما
فان قيل ان كان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح
فما وجه الاتيان بالضمير الراجع الى الباب
من مباحث الصحيح
معرفة انيته الصحيح
كون ما توقف الخ
عليها على تصور الصحيح
عرفه تعريفا فقال الخ
الاخص صحيحا وسالما
الصحيح صحيحا وسالما
قلنا الصحة والتغيير
عن الاعلال والتغيير هو الذي
ليس في فائه ولا عينه ولا لامه
حرف علة ولا همزة ولا تضعيف
والتضعيف في عينه ولامه
كما ان الكلمة الثلاثية
ما ليس في فائه ولا عينه ولا لامه
حرف علة ولا همزة ولا تضعيف
واعلم ان المصحح
وبعضهم وفي بيانها
المصحح وفي علة والصحيح
له ص في علة قال
ماله يكون في
العين والفاء اقول
هو الذي ليس
حرف علة مهموزا
والتضعيف فذكر
الصحاح فذكر
اختص اللفظ
ليكون اعم
الخارج الكلية
والوسط والحلق قال

واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به ويدخل
جوقل وضارب ويضرب ومضروب واقعينسس
والمعيار ... الفا واللام من بين حروف المباني للوزن
اي في الوزن ... ي يكون فيه ... من حروف الشفة ه
والوسط والحلق ... التي هي المخارج الكلية شيء اي حرف وهذا
الحروف في غيره كما ان كونه شاملا للافعال وجه اخر له مستقل ولا
ينافيه شمول غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو
علم جعل الوجه الاخر مرجحا كعكسه على نحو جعل واذا طلبا المرجح
على عمل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب
فتح وعمل من باب علم وانما لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج
الى تفصيل حروفه ليمكن كونه وزنا للمتحرك كان بالحركات المختلفة من
نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو قال فعل لما صلح لكونه وزنا لعلم وحسن
ويزاد في الرباعي لام ثانيه نحو فعلل في نحو جعفر ولام ثالثه في
الخماسي نحو فعللل في نحو حمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة
بالأخر اولى فالأولى ان يزاد من جنس الاخر لما فرغ من تعريف اله
الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال
اذا عرفت هذا ... فقولنا اي مقولنا وملفوظنا الذي هو الضرب
مصدر ... في اصطلاح هذا الفن اي فرد مما يصدق عليه المصدر والجامد
اعني يتولد منه لا شيا التسعة ... المذكورة اما خبر بعد خبر او حال م
الضرب وهو ... اي المصدر المصطلح كضرب اصل للفعل المصطلح كضرب
معروفه لمعروفه ومجهوله لمجهوله لا ان صيغة بنا المعروف والمجهول
من المصدر متحدة اكتفا بصيغ الافعال فاذا قيل ضرب ضرب باعلم ان
اصالته قال لان مفهوم
لما كان مفهوم

المصدر

المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن في جنس
لا في جنس اخر من العمل وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق وضرب ان
شا الله عند البصريين ... من الصرفيين وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل
في الاشتقاق لان مفهومه ... اي معنى المصدر واحد وجزء ومفهوم
الفعل اي المعنى الذي يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل واما
تسمع بالمعيدي فليس بحسبه ... الدال اي لدلالة الفعل بحسب الوضع
على الحدث والزمان ... اي زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلاثة
والواحد قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني
المصدر ايضا يكون قبل ما يدل على المتعدد اعني الفعل وفيه نظر لانه
يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه
متأخرا واذا كان المصدر اصلا للافعال ... في الاشتقاق يكون اصلا
ايضا لمتعلقاتها ... اي لمتعلقات الافعال من اسما الفاعل والمفعول
وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم يكن تلك العلة موجودة
فيها او تقول المصدر اصل لانه ... اي المصدر اسم لصدق تعريفه عليه
والاسم مستغن عن الفعل ... اي غير محتاج اليه في الافادة التي هي
الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل مع
محتاج فيها الى الاسم لان التركيب من اسمين يفيد الفعل فعلين بدون
الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اصل للمحتاج وفيه ايضا نظر لان الاصالة
في الافادة عند التركيب لا تستلزم التقدم في الوضع والكلام فيه او
نقول ايضا كالدليلين الاولين في الاستدلال على اصالة المصدر في
الاشتقاق انه ... يقال له اي يطلق على ما صدق عليه الاسم الذي هو
المصدر كضرب ... مصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشيا السبعة المذكورة
تصدر منه ... اي عما صدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع ه

ضرب مثلا انما سمي باسم المصدر لكونه موضع صدور
ضرب وجميع من الاشيا الثمانية وفيه ايضا نظر لان باب المجاز مفتوح
فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور
او يكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى مصدور به
كضرب الامير ومع هذا الاحتمال لا حجة للبصريين فيه والحجة القوية
لهم ان يقولوا كل فعل فرع يصاغ من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في
الاصل مع زيادة هي الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم
من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احدى
الازمنة الثلاثة التي هي الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل في
نحو قولك لزيد ضرب بنسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان
الفعل على وجه اخص فوضعوا الفعل الدال بجوهره وفيه على
المصدر اي على الحدث ويوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق
على انه قيد في الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذي هو
المقصود الاصلي من الكلام في هذا المقام وكان المراد منه في محل
النزاع قسما منه عرفا اولا وقسمه الى قسامه ثانيا وبي ماهو
المراد منه في محل النزاع ثالثا على ما هو مقتضى الترتيب الا انه
اخر عن اول احد المتخاصمين ولم يبادر اليها عقب ذكر ذلك الحكم
لكونه غير مقصود اصلي كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الاخر
وادلته اشارة الى حقيقة مذهب الفريق الاول كما نبه عليها بقوله واشتقا
تسعة اشيا من كل مصدر وسيبينه عليه ايضا بقوله الافعال التي
تشتق من المصدر فكانما جعل حكما متفقا عليه لا خلاف فيه لاحد
فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عنه استشعر خلافا فذكره الا
والاشتقاق في اللغة اخذ شق فهو متعد وفي الاصطلاح يجد بارة

باعتبار

باعتبار العلم وتارة باعتبار العمل فأيا اعتبرناه من حيث انه ض
عن الواضع احتجنا الى العلم به لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب
العلم واما اعتبرناه من حيث يحتاج احدنا الى عمله عرفناه باعتبار
الحاكم العمل اما تعريفه باعتبار العمل فهو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه
في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب
العلم فهو كما قال ان تجد انت اي علمك على اه تجد من افعال القلوب
لا بمعنى المصارفة بين اللفظين مفعول ثان لتجد ومفعول الاول
قوله تناسبا وهو انجم من الموافقة في اللفظ اي في تركيب حروفه
الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستجمال والاستباق لا عبرة
بها احترز به عن نحو قعود وجلوس والمعنى احترز به عن نحو ضرب
بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول
لانواعه الثلاثة وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في
الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم
انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك المقصود اهم بتقديم بيي
اللفظي على تناسبا وكذا انقسامه على اقسامه انما هو باعتبار
اللفظ ولذا لم يتعرض فيها للتناسب المعنوي مع انه معتبر فيها على ما
سنشير اليه ان شا الله تعالى ومن قدم التناسب في المعنى كالمتأخرين
نظر الى ان هذا الاخذ انما هو المعنى فلكل وجهة الا ان نظر المصنف
انسب
بالنص واحاصل من التعريف العلم باله اشتقاق بقرينة حمل الوجدان
عليه فكانه قيل العلم باله اشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه
قيل العلم باله اشتقاق هو ان يجد بيي اللفظي تناسبا في التركيب
والمعنى فتعرف ارتداد احدهما الى الاخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظي
وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لا بد بيي المشتق والمشتق منه

ة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة من جهة ولم
تغاير واتحاد من جهة بحسب اللفظ اه معنى التناسب يقتضي ذلك
فيخرج نحو المقتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى ويخرج
ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوجه
في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث
اذ لا تغاير بينهما في اللفظ ويخرج ايضا ذئب وكرسي اذ لا اتحاد
بينهما بوجه في اللفظ ويدخل فيه نحو ضرب وضرب وجذب وجبذ
ونحو لأن التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا وله شك ان بين الاولين
وبين الأوسطين وبين الاخيرين مناسبة كما سنذكر ان شاء الله تعالى
وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب
فان حركة اخر الفعل بنائية وحركة اخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء
من الكلمة لثباتها وبنا الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لما
تستعمل على الاصل في غيرها حال الوقف والثانية عارضة لاعتداد
بها لانتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في غير حال
الوقف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية من
الرفع ونحوه سلمنا انها غير لازمة في الاسم لكن لم قلت ان مطلق حركة
الاعراب غير لازمة ونظير الاشتقاقي ليس في حركة معينة بل في مطلق
الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من
تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف
على ثلاثة انواع احدها اشتقاق صغير وهو علم ان يكون
بينهما اي بين اللفظين تناسب اي توافق في الحروف والترتيب
اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا
من الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم ان يكون بينهما

تناسب

تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب سواء كان مع الموافقة في
المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوافقان في المعنى
او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال
بالحايط والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان في المعنى
وثالثها اشتقاق البر وهو اه يكون بينهما تناسب في المخرج نحو
فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق
نعق من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان
في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم
من تعريفها وجه الحصر فيها له اذا اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب
فهو صغير سمي به لكفاية تامل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب
قلة العمل وان اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير
لاحتياجه الى تامل كثير في العلم به الاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان
اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق
بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى
اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد منه في محل النزاع
فالمراد من الاشتقاق المذكور ههنا اي في قوله وهو اصل في الاشتقاق
وفي قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر هو اشتقاق صغير
فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع
انما هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب
الفريق الاول وتقريراتهم وما يتعلق به من بحث الاشتقاق شرع
في بيان مذهب الفريق الثاني فقال وقال الكوفيون ينبغي ان
يكون الفعل اصلا والمصدر فرعا للمصدر لانه اعل لاعلاله اي اعلال
الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر وجودا اي من جهة الوجود

اي ان وجد اعلالا لفعل عدم اعلال المصدر والدوران ترتيب
الشيء على ما له صلوح العلية وسمي الشيء الاول المترتب الدائر ه
والشيء الثاني المترتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مدار
الاعلال المصدر وجودا ففي مثل يعد اصله يوعِدُ عِدَةً
هي بحكم مصدر يعد اصله وعدة والحاذف الواو من يوعاء لعلة
توجب الحذف حذف من وعْدَة وان لم يوجد فيها تلك العلة بتعاله
ومثل قام قياما اصلها قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان
انتفى موجب الاعلال فيه بتعا للاول واما كون اعلال الفعل مَدَارَ
الاعلال المصدر عدما ففي يوجَلُ وجلا وقاوَمَ قواما فلما يعل
الفعلان لم يعل المصدران بتعا لهما ومداريته اي مداريتية الفعل من
جهة الاعلال للمصدر لاشك في انها تدل على اصالته اي اصالة ه
الفعل للمصدر وايضا اي كما ان الفعل مدار من جهة الاعلال
للمصدر كذلك يوكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربتُ ضربا ه
فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعني ضربتُ وكيف له يكون مؤكدا له
وهو اي هذا التركيب بمنزلة ضربتُ ضربتُ بتكرير الفعل له ه معنى
التركيبي واحد فيكون ضربا مؤكدا لضربت تاكيدا لفظيا كما كان
ضربتُ الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكِّد بفتح الكاف اصلا لانه متبوع
والمؤكِّد بكسر الكاف لانه تابع وانها يقال له اي للمصدر اسم
هو مصدر لكونه اي المصدر مصدورا به ومخبوءا عن الفعل
ولد نظائر في كلامهم كما قالوا في الماء مشرب عذب اي لذيذ وفي
الفرس مركب فاره اي حاذق في المشي لا يتعب راكبه اي مرادهم
عشرو ب مشروب وركوب قلنا معاشر البصريين في جوابهم اي
في الجواب عن متمسك الكوفيين الذي هو العمدة اعلال المصدر اذا ه

اعل

اعل فعله انما هو لمشاكلة اي الموافقة والاطراد في الاعلال بسبب
المناسبة بينهما في اللفظ والمعنى لا لمداريته ولهذا قد يعل كل منهما
بدون اعلال الاخر نحو رمى رميا واغشوشب اغشاشابا فلا تدل
الاصالة في الاعلال على الاصالة في الاشتقاق كحذف الواو في
يعد اصله توعد فانه لمشاكلة يعد وحذف الهمزة في يكرم فانه
لمشاكلة اكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لا يدل على الاصالة في
الاشتقاق فهكذا الاعلال في المشاكلة لا يدل على الاصالة فيه
وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم الثاني له نسلم ان ضربتُ ضربا ه
بمنزلة ضربتُ ضربتُ بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا له المراد ه
بتاكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف
او عدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه ه
تاكيدا للفعل توسعا فقولك ضربتُ بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت
بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا فظهر انه تاكيد ه
للمصدر المضمون وحده لا للاخبار واللذين تضمنهما الفعل فلم يقع
المصدر تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربتُ ضربتُ وان المصدر
وقع تاكيدا للفعل فنقول المؤكِّدية بفتح الكاف لا تدل على الاصالة
في الاشتقاق بل تدل عليها في الاعراب كما في جاءني زيد زيد
فان الاول اصل للثاني في الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والالزام
اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا في الاصالة في الاشتقاق وله ه
محذور في ان يكون الشيء متقدما على شيء في الاشتقاق واصلا له
فيه ومتاخرا عنه في الاعلال ووفرعا عليه وفيه للمشاكلة كما ان الاكم
اصل في الاعراب للمفعل وفرع عليه في الفعل كما يجيء ان شاء الله تعالى
وقلنا في الجواب عن متمسكهم قولهم مشرب عذب وركوب فاره ليس

بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب
بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادا
فاللفظ المشروب ولفظ المركب مرادا للفظ المركوب حتى يكون
لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى المصدور ومرادفا للفظ
المصدور به بل يكون ذلك من باب جرى النهر وسال الميزاب
فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان اطلق اسم المحل
الذي هو النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء ان اجاري
والسائل هو الماء لا النهر الذي والميزاب او من المجاز العقلي
بان اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقي واسند اليهما مجازيا
والسيلان مجاز الملابستهما الماء اعني الماء كذلك قولهم
مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان يطلق
اسم المحل الذي هو المشرب والمركب على الحال الذي هو الماء والفرس
واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب
اليهما العذوبة والفراهة مجاز الملابستهما الماء اعني الماء
والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب
والمركب قاسد اما على تقدير كون المجاز في النسبة فلان المشرب
والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي هو محل الشرب ومحل
الركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل الصدور
وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه
لا يلزم من كون اللفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع
كون لفظ اخر موازنا له مستعملا لا يدل في مثل ذلك المعنى على
سبيل القطع بل غاية ان يحتمل استعماله فيه فيجري احتمال ان
يكون لفظ المصدر مستعملا في معنى المصدور به مجازا مع قيام

احتمال

احتمال ان لا يكون مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي
هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه لا حجة فيه
للكوفيين على ان تشبيه كون المصدر بمعنى المصدور به يكون
المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع
اذ الشرب والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب
ويراد به المشروب والمركوب لدلالة المشروب على المشروب والمركوب
على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد
به المصدور اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر
ولذلك تكلفوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل ان المصدر
مفعل بمعنى المصدر اي الصدور نحو قعدت مقعدا حسنا اي
قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل اي صادر
عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بجعل الفعل في المصدر
نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله
بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظه
المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد
التقديرين من الاخر وايضا ينتقض نحو ضربت زيدا وبزيد ولم
يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول ولما
بين اصالة المصدر وزيف ادلة المخالف جرى في ذكر اله وزان على
تقديم الاصل فقال ومصدر الثلاثي كثير مختلف فيه وعند
سيبويه اي ما ذكر سيبويه منه يرتقي الى اثنين وثلاثين
بابا اي بنا وضبطه ان تعول عينه اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فاما ان يكن بزيادة تيي او لم يكن فان لم يكن بزيادة تيي
فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل

وان كان بزيادة شيء فتلك الزيادة اما تا او الف او الف ونون وعلى التقادير
فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة في
ثلاثة بتسعة وهي نحو رحمة ونشدة وكدة ودعوى وذكرى
وبشرى وليان وهرمان وغفران واورد في ذلك بقوله ونزوان
لان المصدر المحرك العين قد يزاد في اخره الف ونون لم يجيء الا على هذا
البناء وذكرهما هنا لمناسبة مع ليان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون
هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شيء
اولى فان كان الثاني فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب او مكسور وذلك حنق
ولم يجيء مضموم العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح العين
ليس الا لكراهة توالي الكسرتين او لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة
نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا ليس الا لكراهة
توالي الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو فهدى وان
كان الاول فالزيادة فيه اما ان يكون تا لتانيث فقط او له فعلى
الاول فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم
يجيء منه الا مفتوح الفا بالاستقراء وعينه اما مفتوح نحو غلبة او
مكسور وذلك نحو سراقة ولم يجيء منه مضموم العين بالاستقراء وعلى
الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء الاولى فان كان فيه مدة
فهي اما الف او واو او ياء فان كان الالف فاما فيه زيادة اخرى
اولى فان لم تكن فالفا اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور
وذلك نحو صراف او مضموم وذلك نحو سؤال وان كان معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة اما تا فقط والتا واليا فان كانت التاء
فقط فالفا اما مفتوح وذلك نحو ذهابة او مكسور وذلك نحو

ودراية

دراية او مضموم كبغاية ودعاية ولم يذكر سيبويه لقلته وان
كانت التا واليا فالفا مفتوح لاغير بالاستقرا نحو كراهية ولم يذكره
ايضا لقلتها هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما هي
معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفا اما مضموم وذلك نحو دخول
او مفتوح وذلك نحو قبول واخر مفتوح الفا لقلته حتى لم يسمع
له ثان ولم يجيء منه مكسورا لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التا بالاستقرا
ولم يجيء منه الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة اليا فلم يجيء
مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفا من غير زيادة شيء اخر وذلك
نحو وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان المناسب ذكره مع
دخول اذ هو مما فيه المدة واو تطرا القلة بالنسبة الى المتقدم
ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان لوجيف مناسبة لاخوله
من جهة عدم الزيادة على المدة وان لصهوبة مناسبة له من حيث ان
المدة واو ورجح وجيف بالكثرة بالنسبة الى صهوبة وقدم وان كان
فيه ميم زائدة ولا تكون الا مفتوحة بحكم الاستقرا فاما مع زيادة
شيء اخر اوله وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل
ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين نحو مكرم ومعون فانا
لم نذكرهما حتى جعلهما الفراجمعي لمكرمة ومعونة اسميين على
حد تمرة وتمر استبعادا لمجيء المصدر على هذا الوزن وعلى الاول
فتلك الزيادة هو التا لا غير بحكم الاستقرا والعين اما مفتوح
نحو مسعاة او مكسور وذلك نحو محجة وهو شاذ وانما ذكر المصدر
الميمي مع غير الميمي مع ان له ولغيره قياسيا والثاني سماعي نظرا الى
ان الميمي ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا في نفسه اذ

المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه
مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثله حيث ذكر بعده ولم يخلط
به **ويجيء** المصدر **على وزن** اسمي **الفاعل والمفعول** الا ان
مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم المفعول
فالاول **نحو** قمت **قائما** اي قياما وقوله ولا اخار جافي زور كلام
اي خروجا وقوله كفى بالنأي مني اسما كافا اي كفاية ومنه افضل
فاضلد اي افضالا وعافاه الله عافية اي معاعاة وعقب فلان
مكان ابيه عاقبة اي عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقا
وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والدالة اي الدلال بمعنى الفنج
والثاني **نحو** قوله تعالى **بايكم المفتون** اي الفتنة اذا كان الباء غير
زائدة واما اذا كان زائدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى
ميسوره والى معسوره اي الى اليسر والى العسر والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه
المكروهة والمصدوقة والمخلوف اي الكراهة والصدق والخلف
واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل والمفعول في معنى المصدر
بالاشتراك فيها فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله ويجيء على وزن
الخ والا فالواجب ان يقول ويستعمل في معنى اسم الفاعل الخ
ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى
الفاعل والمفعول في نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن
بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لا يقصر على السماع بل يجوز كل
مصدر في معنى اسم الفاعل واسم المفعول اذا قصد فائدة المجاز
ويجيء المصدر ايضا **للمبالغة** في الفعل والتكثير فيه قياسا مطردا
عند سيبويه من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا في

الثلاثي

الثلاثي وغيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب كثير واستعمال فيشبغي
ان يكون قياسا ولذلك ذكر في الامثلة الرمي وقال هي الرامي الكثير
وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء **نحو** التهذار
بمعنى الهذر الكثير **والتلعاب** بمعنى اللعب الكثير والتردار والتجوال
والتقتال والنسيار للمبالغة للرد والجولان للقتل والسير وثانيهما
الفعيلى بكسر الفاء والعين وبتشديدهما وفتح اللام **نحو** الحثيثى
بمعنى الحث الكثير **والدليلى** بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها
والقتيتى بمعنى كثرة النفيحة لما فرغ من المصدر الثلاثي شرع في
مصدر غير الثلاثي فقال **ومصدر** كل واحد من ابواب **غير الثلاثي**
رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر
ميميا او غير ميمي **يجيء على سنن** اي طريق **واحد** على حدة ولم يبن
ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اسمائها في غير الرباعي
المجرد واما فيه فطرد الباب **الا في كلم يجيء** المصدر **كلاما** على
وزن فعالا بكسر الفاء وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه
قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فقال بمعنى التفعيل في كلام
الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا **والا في قاتل يجيء قتالا**
بكسر القاف وتخفيف العين **وقيتالا** بالياء على لغة من قال في كلم تلا
فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه في قتال كانهم حذفوا الياء التي
جاؤا به اولئك في قيتال ولذلك قيل انه قتالا فرح قيتال من حيث
ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها
وعكس السكاكي حيث جعل الياء اشباع كسرة الفاء **والا يجيء في تحمل**
تحمالا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال كلاما فانه قياس لغتهم
ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الالف **والا في زلزل يجيء زلزالا**

بفتح الاول فانه يجوز في مصدر مضاعف الثلاثي المجرد فتح الاول وهو
وكسره قياسا مطردا لثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر لاغير الا
الكسر افصح لانه اصل لما فرع من بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر شرع
في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال الافعال التي تشتق على صيغة
المبني للمفعول اي توخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول
للمفعول اما بنفسها او بزيادة حرف الجر والعالم يقل على مذهب البصريين
اشارة الى انها الحق فكانه لاخلاف فيه كما ذكرنا وانما قيدنا بقولنا تستعمل
احترازا عن باب فعل يفعل على صيغة المبني للمفعول فيهما لان المقصود
من ذكر افعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب بالمعلومية
والمجهولية بل كان للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة اذ هو الله
تعالى تركه المصنف ايضا لما كان المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان ما
الاول مفعول للثاني معنى والغرض ذكر الاصول تركه وقال خمسة وثلاثون
بابا ستة منها كائنة للثلاثي المجرد والافلة سبعة قدم الثلاثي على الرباعي
لتقدمه الطبيعي ووجه ضبط ان الماضي ثلاثة ابنية احدها فعل
يفعل لان اول لايكون الا مفتوحا لامتناع الابتدا بالسكون واستثقال
الضمة والكسرة عليه والثاني منه لايكون الا متحركا لاستلزام سكونه
اختلاط الابنية وما قبل ولا التقا الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك بالفعل فلو بني عن دور وحركاته لاتزيد على ثلاثة فان
كانت فتحة فلا يخلو عن ان يكسر عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين
مضارعه لايكون الا مضموما فالحصر بحسب الوقوع في ستة وهي نحو
ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل
بفتح العين في الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بفتح العين في
الماضي وفتحه في المستقبل وفتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم بضمة

فيهما

فيهما وحسب يحسب بكسرة فيهما وسيمى الثلاثة الاول دعايم الابواب
جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين
الماضي والمستقبل فكما ان معنى الماضي مخالف بمعنى المستقبل من
كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ والمعنى
في الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره
وكثرتهن اي ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون
سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلاثة الاخر واما تقديم بعض
الاول على بعضها فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح
للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي
والضم بينهما يشهد به الوجدان واما تقديم الثاني على الثالث فلفتح
عين ماضيه ومن قدم الثاني على الاول نظر الى ان الضم علوي وانه
اقوى او قصد التدريج في النزول من العلوي الى السفلي الذي هو
الاصل بحقه فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها
فلفتح الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثاني
واما تقديم الثاني فللنظر الى ان الضم فوقي وفوقي والى ان استعماله
اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي
مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل بعد
الثقيل ولم يجئ من المضموم العين في الماضي مفتوحا العين في
المضارع لئلا يكون كالظرفة بسبب انتفا التدريج في الانتقال
من الاثقل الى الأخف ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين
الضم الثابت والكسر له لضرورة ولما كان سبب دخول الابواب
الثلاثة الأول في الدعايم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال
وكان انتفا احدهما فقط كافيا في الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول

الثلاثة الأخر فيهما انما هو لانتفا الامرين معا في نفس الامر لا الانتفا
احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان الدخول فيها في نفس الامر
لانتفا احدهما فقط او لانتفائهما جميعا ولما كان انتفا الامر الاول فيها
ظاهرا اكتفى بذكره مرة في اولها وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم
لانعدام اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل ولعدم
مجيئه اي مجيئ باب فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا اولاما والتزموا
فيه فتح العين في الماضي والمضارع ليقاوم خفة فتحة العين ثقلة
ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخلوا الفا في التردد ولم يقولوا او
قالوا زال تثقل الفا بسكونه في المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه
دليل بعد الوقوع ولما لم يجئ بغير حرف الحلق لعدم كثرة الاستعمال
ايضا واما ركن يركن وابا يابى بفتح العين في الماضي والمضارع
فيهما من غير حرف الحلق هذا الف وقول فمن اللغات المتداخلة
والشواذ نشر على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر
لغتان فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثانية فقيل يركن
بالفتح فيهما لانه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشري ركن
يركن من الشواذ وابا يابى من الشواذ الثابتة عن المواضع فهي في
حكم المشاة فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض واما
يقي يبقى وفنى يفنى وقلى يقلي بفتح عين الماضي والمضارع في الكل
من غير حرف الحلق فلغات قليلة بخطي وقد فروا اي فادرين من
الكسرة الى الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا
الكسرة فتحة لان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء
فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعايم

لانعدام

الثاني اي من لوى
يلوي يقال لوحه الحبل اي
فتله ومن حمه اذا منعه
ويجيء ومن غفان من الثالث
كذلك وارد ذلك بقوله
نزروان من الاول اي من
نزر الفعل على الاثنى
عشر الصحيح المتصرف
يترد لان اضافة الفوقية
في يابى الى الاهذا النبا
فذكره ههنا للمناسبة
مع ليان وفتح اليا
زيادة الف وهذا
ان كان اما ان ا
ساكنا كما في
كان مفتوحا فاما ان
يكون ما قبل شيئ
اولا فان كان مفتوح
فالفا مفتوح
او مكسورا وضم

لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه لا يجيء الامن
الطبايع اي الافعال الطبيعية الغريزية التي جبل اي خلق الفاعل
عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم والامن النعوت اي الصفات
اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي فه
والمضارع منه حركة لا تحصل احدا لا يلزم احد الشقين للاخرى
وانضمامها اعني الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ معانيها
وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعايم لانعدام الاختلاف ولقلته
في الاستعمال فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب
من الاسباب ولا بشرط من الشروط وقد جا فعل يفعل بضم العين
في الماضي وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلها كوِدْتَ
تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي شاذة والقياس كِدتَ تكادُ
بكسر الكاف في الماضي من باب علم يفضل يفضل بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع ودِمتَ بكسر الدال تدومُ بضمها يعني انه كما ان فضل
يفضل ودمت تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من نصر ودمت
تدوم من باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشري ثالثها
من متداخلة فكان المصنف يظن بكدت تكودهم بالضم فيهما وفضل
يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وبدمت تدام بالكسر في الماضي
والفتح في المضارع فحكم بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي
المجرد على المنشعبات نظرا الى ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان
فراعى مناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمصنف قدم منشعبة
الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية
بينهما فقال واثنا عشر لمنشعبة الثلاثي اي المتفرعة عليه اما بزيادة
حرف او حرفين او ثلاثة احرف ولم يتزد الزيادة على الثلاثة لئلا

فان كان مفتوحا
فمنه اما مفتوح
خوطب من الاول او مكسور
ايضا ولم يجئ مضموم العين
من مفتوح الفا بالاستقراء
وان كان الفا مكسورا فانه يجئ
منه الامفتوح العين خوطب من
الخامس وبي عندهم والانتقال من الكسر الى
الضم كما يجئ منه الثاني
مضموما فلم يجئ منه
العين بخوهدى من الثاني
نقل الى الضم كما يجئ
الضمة الى الكسرة كما يجئ
كان الاول اي ان كان
ضي بزيادة شيئ فالزائد

يلزم زيادة الزيادة على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف واحد على
ما زيد فيه حرفان وقدم ما فيه حرفان على ما زيد فيه ثلاثة احرف
رعاية للترتيب الطبيعي فما زيد فيه حرف واحد فثلاثة ابواب ٥
وذلك نحو اكرم يكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله وانما ٥
بكسرة في المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع
وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدم لان الزيادة في الاول نحو
قطع تقطيعا بتضعيف العين قيل الزيادة هو الاولى لان الحكم
بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر اسبب وسيبويه
اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدم لان الزيادة
في الاصول ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا
باب المفاعلة وما فيه زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا
بزيادة التاء في اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان
احد الزيادتين من جنس الاصول وتضارب تضاربا بزيادة التاء
في اوله والالف بين الفاء والعين وهذا باب التفاعل قدمه ٥
لمشاركته الاول في زيادة التاء الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة
الهمزة والنون في اوله وهذا باب الانفعال قدمه لان الزيادتين في
الاول ونحو احتقر احتقارا بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء
والعين وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه على باب
الافعال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلاثة احرف فاربعة ابواب
نحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء في الاول وهذا
باب الاستفعال قدم لان الزوائد فيه في الاول ونحو اخشوشن
اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول والواو وبين العين واللام ٥
وبحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول ٥

وهو

فيه اما ان يكون تا التانيث او الالف فالفاء
اولا فعال الاول مفتوح او مكسور او
اما مفتوح حسب القسمة الثلثة ٥
مضموم منه الاصل فلا يجيء اما ٥
الفا لا استقل عين مضموم او مكسور او
ان يكون عين مفتوح او
غلبة من التا يا او مكسور
خوس فرقا بينه وبين الاول
منه مضموم العين بالاركون
وعلى التانيث فلا يجيء اما ان ٥
فيه تا التانيث فيه مدة ويجيء ٥
يكون فيه مدة ويجيء ٥
فانه كانت فيه مدة ويجيء ٥
اما الالف فان كانت الفاء ٥
او اليا فان كانت زيادة اخرى ٥
فاما معها زيادة اخرى ٥
او الالف لم تكن فالفا

وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوايد من جنس الاصول
نحو اجلوذ اجلوذالا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين اللام
والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل قبل الزوايد فيه قبل
الاخر وليلزم تاخر احمار اذ له بحث ونحو احمار احميرارا بزيادة
الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام
في اخره اتفاقا لان سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون
فعل وتفعل فانه للفرار عن توالي الحركات الاربع من اولا لام
وهذا باب الافعلال قدمه لانه في قسمه ولكونه ابلغ من احمر في
المعنى ونحو احمر احمارا بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام
في الاخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي
زيد فيه ثلاثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان لمناسبة احمار
في البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال
اصلهما اي اصل احمار واحمر احمار احمر فادغما اي الحرفان
المتجانسان اعني الرائين بعد سلب حركة اولهما في تينك الصيغتين
للمخنسة ويدل عليه اي على ان اصلهما احمار واحمر بفك ٥
الادغام على ما صرح به صاحب المفتاح وهو الظ من كلام
المصابيح ارعوى وهو ناقص من باب افعل فانه لو كان اصلهما
احمار واحمر من الاصل بلا ادغام لوجب ان يقال ارعول انه من
بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمار
واحمر وفائدة كون اصلهما بالفك تظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا
فيه وهذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة
عليه وجود النظاير وهي افعول وافعوعل وافعلل يعني لو
جعلنا الاصل احمار ثم صير الى الادغام يتيسر المناسبة بينه ٥

اما مفتوح او مكسور
او مضموم من مخرجها من
الثالث وصل او من الثاني ٥
ايضا فان كان مفتوحا
وصلا فان انتهت الكلمة
بالثالث وقبل الرابع فتح
فان كان ما بعد الثالث
زيادة اخرى فذلك الزيادة
فالاخير اما ان يكون الفاء
او العين او اللام
ثبت واحدا من الرابع
لغلبته واحدا من الرابع
كراهية من الرابع والزيادة
ايضا ذكر

وبين نظائره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه
بان يقال اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفتح ما قبل الاخر حملا
على الاخوات فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله ادغم وهو
لانعدام الجنسية بيانا للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوى لان
اصله ارعو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام
فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب
الاعلال موجب للاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد
الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب الادغام يعني ليس كلما وجد
سبب الادغام وجد الادغام لان سبب الادغام ليس بموجب للادغام
بل بجوز المجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في شي في باب رضي اي
لا يجوز ان لا يعل كلمة من باب رضي اي لا يجوز من ان لا يعل كلمة من باب
ويقال رضوا وقووا وطووا وغيرها مثلا على الاصل وجواز الفك في باب
حتى ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد
ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين
وباب واحد من تلك الابواب الخمسة والثلاثين **للرباعي**
المجرد ولم يضعوا له الا بابا واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه
الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد دائما يكون
باختلاف الحركات تحتا لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية
سكنوا الثاني اي اسكان غيره ما نع لا يخفى **نحو دحرج** دحرجة
ودحراجا **وابواب ثلاثة** منها **للمنشعبة الرباعي** المجرد ولم يضعوا
لها اكثر من ثلاثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين
دون اكثر لئلا تخرج عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه
اثنان فيهما غالبان **نحو احرنجم** احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول

والنون

وان كان الثلاثي واوه ... فاما معها زائدة اخرى فالفاء ... اولا فان لم يكن فالفاء مفتوح او مضموم او مكسور ... رضوا من الاول ولم يجئ مما ابداله ... الرابع ولم يجئ الفاء النقل ... الواو مكسور الكسر ... الانتقال قبل لم يتقدم ... الضمة فان مع ان مفتوح ... القبول مع ان لخفته قلنا ... انسب لتقديم وان كانت ... تنبيها للقلب فلكل الثانية ... الواو زيادة تستقل ... هي الثانية الا ... يجئ منه من الخامس ... نحو صحو ... او السادس اي ... صب ... اذا ... صافية

١٣

والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم
الزيادة فيه **ونحو اقشعر** اقشعرارا بزيادة الهمزة في الاول وتكرار اللام
الثانية وهذا باب الافعلال **وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج**
تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا باب التفعلل **وستة منها الملحق**
بدحرج اي مزيد على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج **نحو شملل** شمللة
بزيادة حرف من جنس اللام في اخره وهذا باب الفعللة قدم لان
الزايد فيه من جنس حروف الاصول **ونحو حوقل** حوقلة بزيادة
الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدم لقوة الواو **ونحو**
بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه
لتقدم الزايد **ونحو جهور** جهورة بزيادة الواو بين العين واللام
وهذا باب فعولة قدمه له لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد مع
بيطر في كونه حرف علة واما تقدمهما على ما تقدم عليه جهور فلتقدم
الزائد فيهما **ونحو قلنس** قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا
باب الفعنلة قدم لتقدم الزائد **ونحو قلسى** قلساة بزيادة الياء في الاخر
ثم القلبا الفا وانه يبطل به الالحاق لكونه محل التغير وهذا باب
الفعلاة **وخمسة منها مزيدة على الثلاثي المجرد وهي الملحق بتدحرج نحو**
تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف من جنس اللام في الاخر
وهذا باب التفعلل **ونحو تجورب** بزيادة التاء والواو وهذا باب
تفوعل **ونحو تشيطن** تشيطنا بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل وجمع
تقديمات هذه الثلاثة ترك وجوه تقديمات الثلاثة الاول ملحقات دحرج
ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه
لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول واما تقديم
السوابق على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها **ونحو تمسكن** تمسكنا

وانما اختص هاهنا التي ... مع وصفه مع ان القياس ذكرها ... مع رضوه على انه ... ما ذكرنا ذلك ... ووافقتهم النظر لعلته بالنسبة الى ... ونظائره الا ان مفعل ... بالقياس ... وهي التاء وان كانت الثلاثة ... فانه ... يجئ مما تقتضيه الضمة الا مفتوح ... الخامس غير انه يأتي ... اي من ... او ... وصيف من الثاني اي من ... وجب ... التعبير بحفا او حفا ... وهوض ... من سبب الابدال وان ... كان فيه ميم زائدة ... ولا يكون ... الا مفتوحة بالاستقبال فاما ... معها زائدة اخرى ... الافعال ... الثاني فالعين اما مفتوح او ... مكسور او مضموم نحو

بزيادة التا والميم في الاول وهذا باب التفعل واثنان منها مزيد على
الثلاثي المجرد وهما الملحق اخرنجم نحو اقعنسس اقعنسا سابزيادة
الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام
في الاخر وهذا باب الافعنلال لتقدمه لتقدم الزائد ونحو اسلنقى
اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام واليا
في الاخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلاء
وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات تدحرج لتقدم تدحرج
على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحقات احرنجم لكثرة ملحق
تدحرج ولما ذكر ان فعلا يلحق بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك
فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم آلة اي الذي صدق
الحكم بالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة ذلك صدق ذلك الحكم
اتحاد المصدرين اي مصدري ذينك الفعلين فكانه آلة بين
القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخراج
بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحرجا
يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعلة لعمومها واطرادها
في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه
فانهم لم يقولوا في قحطب وعربد قحطابا وعربادا بل قالوا قحطبة
وعربدة ولان الشرط توفق المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق
جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اي جعله
موازنا له في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز
الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الاخر ويجعل ذلك
الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق به فيعامل
بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما

فلا

فلابد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به وان كان ثمة حروف
ومعنى الموازنة وقوع الفا والعين واللام في الفرع موقعها
في الاصل الملحق به وان كان ثمة حرف زايد فلابد من مماثلة في
الملحق لامي المتوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على
اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج
بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا
اما في الاصلية فلان الخا وهو فاء وقعت موقع النون الزايدة
في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفا
والعين وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل
والملحق به يجب ان يكون فيه مازيد للالحاق دون الملحق به مثلا
يجب في باب حوقل بزيادة الواو وبين الفا والعين دون باب
دحرج وفي باب اقعنسس وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب
احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا القياس ثم اعلم ان احكام
الابواب كلها في بنياه امثلة الماضي هو فعل دل وضعا على
معنى وجد قبل زمان اخبارك وهو يجيء على اربعة عشر وجها
لما يجيء وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها
ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلي
المشتقات من المصدر اوله عنا اسميهما اللغويين عنه وانما قدم
الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان الماضي مزيد عليه
والمستقبل مزيد نحو ضرب تقول ضرب ضربا فضربوا فضربت ضربتا
ضربن ضربت ضربتما فضربتم ضربتم ضربتن ضربت منتهيا
الى ضربنا وانما بدا في اطراد الامثلة بالغايب نظرا الى عدم الزيادة
فيه ومن بدا بالمتكلم نظر الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال

وفي نسخة الثلاثة الاول
دعا عليهم الدعاء قلنا انهم
يكتفون بما علم التنا ما يدل عليه
زيادة الموضوع او نقول لما كان
الاول في الدعاء مهما امر بالخلاف
احدهما فقط كان في عدم الذهول
عن احدهما فضل حث فان قيل لم يذكر
الكل في الدعاء قلنا لانه احق بالذكر
الكل ضمن الثلاثة الاول
زيادة الكلمتين او يلزم
فان قيل اعلم ان المصدر اربعة عشر بابا فما التوفيق
صاحب المقصود اثنا عشر بابا نظر الى المصدر
وعدم المصدر اثنا عشر بابا قلنا ان المصدر
بين كلامها فقط والتفاوت في يسير
بابي اقعنسس والتفاوت في يسير على الان

اواخر بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بنا الماضي اذا
مالم يعرف ان الاصل في بعض وجوه تعرض لبنائه وتعرض ايضا لاعراب
المستقبل وبنا الامر على سبيل الاستطراد تاييد البنا الماضي والا فليس
شيء منها من وظيفته فقال انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه
اي الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون عرضه
لاعتوار هذه المعاني عليه وبني على الحركة مع ان الاصل في البنا السكون
لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة
ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب فاعطي السكون
للبنا تخفيفا للتضاد بينهما لمشابهته بالاسم في الجملة يعني في وقوعه
صفة للنكرة وهي ما وضع ليشاله بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب
ومررت برجل ضارب قدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان
كان الاصل فيه الاسم وبني على الفتح لانه اي الفتح اخ السكون
لان الفتحة جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين
والالف اخ السكون يعني ان بين الفتح والسكون مناسبة لان
بين الفتح والالف لانه جزؤه وبين الالف والسكون مناسبة
ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح
والسكون مناسبة وحيث تعذر السكون صير الما يناسبه من الحركات
عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد على هذا نحو ضرب يا وضربن
ودعا لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله ولم يعرب الماضي اشارة
الى سؤال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم
يعرب الماضي ولو كان سبب بنا الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه
لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله
لان اسم الفاعل لم ياخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل

اذا كان

اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال او الاستقبال
بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى
لموافقته له في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع
في المعنى صورة ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما
كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا له
في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله فلم يعمل
ولما لم ياخذ منه العمل لم يعطه الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعراب وان
كان موجب الاعراب فائتا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل
اذا كان بمعناه فاعطي اسم الفاعل الاعراب له اي للمستقبل
واللام في له زائدة عوضا اي لاجل العوض عما اخذ منه وهو العمل
او من جهة العوض او نقول بني الماضي واعرب المستقبل مع فوات
موجب الاعراب فيهما لكثرة مشابهته له ولما فهم من ظاهر كلامه
ان المقصود الاصلي بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بنائه
للماضي استطرادي مع ان الحال على العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه مندرجا
في التنزل في شان المشابهة فقال يعني يعرب المضارع وان كان
موجب الاعراب فائتا فيه لكثرة مشابهته اسم الفاعل حيث يشابهه
في الحركات والسكنات ووقوعه صفة لنكرة وخبر للمبتدا ودخول
لام الابتدا كما يجيء ان شاء الله تعالى وقوله بني الماضي على الحركة
لقلة مشابهته اي الماضي له اي اسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب
فيه ناظرا الى الاعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله
لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة ناظرا الى البنا وقوله مشابهته لاسم
حيث انه مضاف اليه لقلة ناظرا الى البنا على الحركة فتدبر وبني الامر
بالصيغة فانه المتبادر عند اطلاق على السكون لعدم بقاء مشابهته

حركة اولى بها للتخلص
اي لانها لالتقاء الساكنين
ويدل عليه اي على
التخلص اعمار اعمار واعمار
لانه لو كان اصلها اعمار واعمار
لانه لو وجب ان يقال ارعوى
بالادغام موجب اعمار فلما قيل ارعوى
لانه من باب اعمار علم ان اصلها
بلا ادغام ومع هذا الدليل مخصوص
اعمار واما اعمل فيعلم بالقياس
اليه ولكن سار كريد لانه لم يدغم
قيل مثالان نقع من الادغام
ارعوو قلنا اعلال الواو

١٥

لم يوجد ما يحذف حرف المضارعة نزيدت الالف في اخر الماضي
للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وزيدت الواو في اخره
لجمع المذكر الغايب وزيدت النون في اخر لجمع المونث الغائبة وه
والمخاطبة حتى يدل للن اي الحروف المذكورة على هما وهما وهن
اي يدل الالف على هما والواو على هم والنون على هن واعلم
ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها وكذا كثر دورها وه
وخص الالف المثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو لانها من اول
المخارج اعني الحلق والواو من اخره اعني الشفة كما ان المثنى قبل
الجمع فاختير الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا
من الجمع فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الاول للجمع اذ لا يه
يمكن زيادة اليا لدصونا للفعل عن اخراج الذي هو اليا والم لم يبق من
حروف المد شيء يمكن زيادته زادوا لجمع المونث النون التي هو شبيهة
لحروف المد في اللين وللمد والخفاء ولذلك اي ولان حروف المد خفا
يمكن في مدها اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا يظهر في جنب شدة
الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو لضيق العبارة
عليهم كما سيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى فكانهم قالوا ان الفاعل زيدان
ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا هو هم وفي هندات ضربن هو هن فبني
المصنف الكلام على هذا فقال زيدت الالف في ضربا ليدل على ان تحته
هما وزيدت الواو في ضربوا ليدل على ان تحته هم وزيدت النون في
ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سياتي وحصت
الميم في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن
وضم الباء في مثل ضربوا وان كان مقتضى القياس المذكور ان يفتح
لاجل الواو ولان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب بخلاف

رموا

فان قيل قد اجتمع
فيه مقتضى الاعلال وعدمه
الله يغام فلم اختير تقديم الاول
قلنا لان الاعلال لا يجب بتجرد
النظر الى حرف واحد من حروف
العلة بخلاف الادغام والواحد
قبل المتعدد يسري او يقول
ربح سبب الاعلال اكثر من
الادغام لان الاعلال قد يتعدى
الى اكثر من كلمة
لو ادغم يلزم ان يقال في
المضارع يدعو اسرو يرمي فان
قيل لم قدم تعليل علة من الثلاثة فيه
وهكذا قلنا فان الاصول واتباعه
من جنس الاصول واتباعه
ه قدم حرف قل على اخويه

رموا اي لم يضم ما قبل ه الواو ولان الميم ليست ما قبلها حقيقة
كالميم في ضربوا وان كانت ما قبلها صورة لان اصله رميوا فما قبله ه
مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو في رضوا وان لم يكن الضاد ما
قبلها حقيقة كالميم في رموا حتى لا يلزم الخروج من الكسرة
التحقيقية الى الضمة التقديرية اعني الواو وهو صعب لانه صعود
اي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد ه
لان اصله رضيوا فبعد اسكان اليا لتثقل الضمة عليها وحذفها ه
لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا يلزم ذلك
الخروج لا لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة للتناسب وان
كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف رموا فان الفتحة فيها
اصلية وكتب الالف بعد واو الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به
الضمير واما اذا اتصل به الضمير فلا يكتب لعدم الالتباس ح للفرق
بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد ولولا قاعدة
كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم انه حضر وتكلم زيد بضم الراء
وسكون الواو ومده والواو للجمع او حضر وتكلم زيدٌ بفتح الراء ه
وفتح الواو والواو للعطف وكتبت فيما له يلتبس نحو ضربوا اذ واو
العطف لا يتصل لا طراد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلتزم الالتباس
لندوره ولزواله بالقرائن وقيل كتبت الالف بعدها للفرق بين
واو الجمع وبين واو الواحد في مثل لم يدعو ولم يدعوا على لغة
من لا يسقط الجازم عنده حرف العلة وكتبت في غير طرد الباب
وجا على هذا قول هجوت زبانا ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء على
الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اي

لقد الواو وما اليا
وقدم ما يطل على ما جهول
لتقدم اصل الزائد وقدم جهول
على فعلن لاستكمال جميع حروفه
في نفس الزائد ومع يطل في كونه
حرف علة وقدم فعلن على فعلى
لتقدم الزايد فان قيل لم لم تدغم
اللام في النون في قولنا فعلن قلنا لئلا يبطل
الالحاق فان قيل فلم قلبت اليا الفا
في قولنا قذا الالحاق بتضبر واعلم ان
يبطل الالحاق بتضبر فلا
الموازن اعم من الملحق لان
المضرب به ليس بشرط فيه ولذا
يقال يفعل موازن يفعلل فان
قلت ان مصدر افعل وهو افعال
متحد بمصدر فعلل وهو

كانكم لم تبح حيث اعتذرت منه ولم تدع اي تتركه الجواز وقد
هجن في الواقع جعلت التا علامة للمؤنث في ضربت فرقا بين
المذكر والمونث كما جعلت علامة له في ضاربة لانهم خصوا
المتحرك بالاسم والساكنة بالفعل تعادله بينهما اذ الفعل اثقل
بحسب المعنى كما عرفت لان التا من المخارج الثنايا من المخارج الكلية
وهو الوسط والمؤنث ايضا اي كالتا ثان في التخليق مصدر
من المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق ادم اولا ثم
خلق حوا على بنينا وعليهما الصلاة والسلام من ضلع من اضلاعه
كما قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
فناسب التا المناسب واو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق
ايضا لانهم رعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث وهذه
التا التي في ضربت ليست بضمير كما يجيء في اخر بحث المفردات واسكنت
البا اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت بحركات التاء
اي اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك في الثلاثي المجرد وانما
اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد يكون للضرورة
نحو ضربت لما يجيء ان شا الله تعالى وقد يكون للتبعية نحو ضربن
فانه لاضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح البا
على الاصل لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها
للحركة من غير ضعف واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام
الكلمة في مثل ماذكر ولم يترك على حركتها حتى لا يجتمع اربع حركات
متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت
فان التا فيه كلمة على حدة لانه ضمير فاعل للفعل الا ان الفاعل
من الفعل عنزلة الجزء خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله

فعلن فعلن فعلن فعلن

باب الافعال ومعناه ان يكون
المصدر من فعل هو المزيد
المتعدي من فعل هو المجرد
الاول او يتقول الملزمي الاتحاد
فوافق المصدر اصح فان
فعلان فعل فعل فعل
فعلن فعلن فعلن فعلن
فعلن انربا يجي مجرد
اسم ملحق به فلك ان
استعمل ثلاثيه علما انه
ملحق والا تجد على انه
لا يكون اللام كما في الرباعي
فاق ولا هو الاولى او
جنس واحد بخلاف

به لفظا ومعنى فلو لم يسكن البا بل ابقي على الى تركه لزم ذلك الاجتماع
واسكن اللام في الرباعي ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع
على تقدير بقائها طردا للباب ومن ثمة اي ومن اجل ان مثل
ضربن كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف على ضميره اي على ضمير
مثل ضربن اي على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد اي
بغير تاكيد ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على
جزء الفعل فلا يقال ضربت وزيد بغير التاكيد بل يقال ضربت
انا وزيد بتاكيد التا بانا لان العطف كانه على المنفصل ولما
اشترك التاكيد والفصل بغيره في ان العطف فيهما على غير الصه
الضمير المذكور صورة اكتفى المصنف بذكر التاكيد وانما خصه بالذكر
ولم يقل بغير الفصل مع انه اشمل لان التاكيد فصل ايضا اشعارا
بان التاكيد هو الاصل في جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك
المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز اقراره مما اتصل
بتاكيده فيحصل له نوع الاستقلال ولذلك قال ابن الحاجب
الا ان يقع فصل فيجوز تركه وله يحصل بالفصل نوع استقلال له
اذ لا يظهر بذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما
يجوز تركه التاكيد مع الفصل لان طول الكلام يغني عما هو
الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضي مراة
والحافظ عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري
في جواز العطف عليه الفصل بخلاف ضربتا اي لم يلزم فيه بعدم
اسكان البا وابقائها على ذلك الحركة ذلك الاجتماع المحظور
لان التا فيه في حكم الساكن لان حركته في حكم السكون لانها كانت
ساكنة فحركت لالتقا التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم

فصل اقول هذا حد الفصل
محذوف في قال الفارض هذا فصل
والفارق في قال ان يكون الفصل هي
انه لا يخ اما ان يكون فيما بعد
لفظ الا وهو فاذ كان الاول
فانه ينون واذ كان الثاني فانه
يكتفى ولذا قيل الفصل ينوب مهما
وصل ليكون مهما فصل وهو مضب
فاصل الوضع وفي اللغة القطع
والحجز نقول فصلت بينهما وفي الاصطلاح
ازالة شيء يقع بين الشيئين ولذا
علامة تقع بين اسم الفاعل
قيل ههنا بمعنى الكلام بين
اي الفاصل بين الكلام
كما سمي بالباب اولكل

فتكون في حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور ومن ثمة أي ومن
اجل ان حركة التاء في ضربتا في حكم السكون تسقط الالف في
كل اللغات مثل رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا ثم حذف لسكونها
وسكون التاء لكون الحركة فيه عارضة بسبب الف التثنية كما مر
ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة وكذلك اعتبر حركة التاء في رمتا
اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلأنه علامة التانيث وه
واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة ه
الا في لغة ردية اصله رديئة قلبت الهمزة ياء وادغمت مثل خطية
من ردؤ بالضم ضد جاد من الجيد فان الالف لا تسقط فيها اذ في
يقول اهلها رماتا باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية وبخلاف
مثل ضربك اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها
على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه اي مثل ضربك ليس كالكلمة
الواحدة واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما هو كالكلمة الواحدة
وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي كاف الخطاب
في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب
ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام
يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل وبخلاف هديد وهو اللين
الغليظ وغليط وهو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان
احد حرفيهما وابقائهما على الحركة ذلك الاجتماع الممنوع لان
اصلهما هدايد وغلايط بالالف ثم قصر اي حذف الالف منهما
للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان
نابيا في الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه لم يكن نابيا والقصر
نظير كما في محيط اصله محياط بالالف قصر للتخفيف والتوسعة ه

والمقصور

جملة مما يتعلق بها من الكلام كالان
الفصل بها عما ينبغي ان يوصل بها
فيقال بان كذا كذا والحق بان
المتصلين بحيث وفي كذا كما يقولون
فيقولون فصل في كذا كما قدلنا اما
باب في كذا اسدوس كما قدلنا
بني الماضي لكونه مقتضى الاصل
مفعولا فيه وهو الناصب
والمفعولية والاضافة الخ
ه هو موجب الاعراب في الاسم

والمقصور القصيرة من الابرة وخلافه خلافها وحذفت التاء في
ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التا أسكنت الباء حتى لا
يجتمع علامتا التانيث احداهما التا والاخرى النون فان النون
وان كان ضميرا لانه ضمير جمع المؤنث كما حذف التا في مسلمات
اصله مسلمتات حذفت التا الاولى لئلا يجتمع علامتا التانيث
من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان في الثانية
زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى
وانما حذفت في ضربن وان لم تكونا اي العلامتان فيه من جنس
واحد لان التا ليس من جنس النون ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظي
كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما انا فيه ووجد ثقلة
التكرار اللفظي فيه كالمعنوي لثقل الفعل فكرهوا اجتماعهما
فيه مطلقا بخلاف حبليات لعدم الجنسية اي لم يحذف احدى
العلامتين السا واليا المنقلبة من الف التانيث بل جوز اجتماعهما
فيه لعدم كونهما من جنس واحد وخفة الالم وانما وجب قلب
الف حبلى ياء في الجمع لئلا يجتمع الساكنان ولم يجز حذف احدهما
لان الثانية للجمع والاولى لمعنى في الكلمة وهو لزوم تاينها وليست
مثل فا بعد وعين قل ولام غزيت فانها ليست لمعنى زايد على
كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولامثل تا مسلمة فان الكلمة لم توضع
معها بل هي عارضة مستحلم اذ لم يكن حبل حتى يزيد عليه الف التانيث
بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما
جا اليا للتانيث في هذي وكانت بالنسبة الى الواو خفيفة بخلاف
الواو قلبت ياء وسوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة لانك ه
تقول ضربتا ضربتما وضربتا ضربتما ولا يناف في هذا قوله في صدر

وذهب بعض
الشراح الى موجب
الاعراب هنا الكسر
التامة وذهابه اليه يستلزم
تكلفات في كلام المصنف مع كونه
خلاف الواقع اذ الاصل في البناء
الفتح اذ الاصل احدهما
السكون او جهل احدهما
ان الناصب فيه الحركة وهي
والاصل فيه السكون فاعطي الكون
ضد الكون فاعطي الكون
للنا خصصا للنصب بينهما
والثاني اذ الحركة مختاج في البنا
في المعرب ولا حاجة في البنا
اليها قال لان الالف مركب من
يعني ان الالف مركب من
الفتحتين والكون اول

الفصل يجئ على اربعة عشر وجها لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التاصيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت بكسر التاصيغة اخرى ٥ تقديرا واما نحن فهو تثنية انا او جمعه مذكرا او مؤنثا فلا فرق في التقدير فلذلك يقال ضربتما ضربتم ضربتما ضربتن بذكر ضربتمارتين وهو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انتما انتن بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن بذكر نحن ورتين

وسوي بين الاخبارات اي كما بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة ايضا اي نفس المتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه غيره مذكرا او مؤنثا ٥ وتثنية وجمعا اذ يقال في كلها ضربنا لله

لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد وحكمها احتياجها في حصولها الى ضم احد المثلين الى الاخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلته تستعمل في الثلاثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الى العشرة وصيغة كثرته تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل فيه الجمع فيصح اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع ٥ حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة فيه بينة بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانها لما كثر استعمالها بالنسبة اليهما لم يستحسن الالتباس فيهما وسوى ايضا بين تثنيتهما لكون وضع

الضمائر للايجاز فانها مثلا اخصر من زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل لكل واحد منهما صيغة على حدة يناسب غرض الايجاز و سوى بين الاخبارات لحصول عدم

الالتباس في الاخبارات لان

المتكلم

٥ منا سبة سبب سكون ورأى قال

٥ وبني الامر على السكون

٥ اقول بني الامر على حذف

٥ السكون لعدم مناسبته

٥ حرف المضارعة

٥ بتحقق في فصل الا

والحاصل ان الامر مشابه

للماضي باعراب و

تامة لم يعرب تكن

للماضي بعرب وصار

وا والخاطبة على اصل البنا

اصلا يبقى على اصل البنا

وهو السكون فان

قبل

المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث واحدا وجمع كما ياتي يجئ ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغائب والغائبة اكتفا بذكر التسوية بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة او اكتفا بذكرها في بحث الضمرات لعدم بحث لهما واما ثنيتا المخاطب والمخاطبة والافضل فلما كان لهما بحث استوفى احكامها ههنا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد في بحث الضمرات واعلم ان وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز عن الالتباس على تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين كصيغة ضربتما بين المذكر ٥ وتاينيته او اكثر واستغني عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار فيه في التسوية بقلة الاستعمال والايجاز وغيرهما وجب صرف قوله ووضع الضمائر للايجاز الى التسوية بين التثنيتين كما ٥ هو مقتضى سوق كلامه وان لم يجعل شاملا للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتامل والا فالواجب ان يقدم او يؤخر وزيدت الميم في ضربتما اي في تثنيتي المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر التثاني يقتضي ان يقال ضربتا حتى لا يلتبس الخاص بتاء

بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فانا اشبعت فتحة ضربت وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع او تثنية والالف للتثنية فيحصل الالتباس ٥ للوقف ولا شك ان ٥ الالتباس واقع في كلامهم كما في قول الشاعر اخوك اخو مكاشر اي ملازم تبسم واخو ضحك ٥ وحياك الا له فكيف انتا اصله انت ٥ اشبعت فتحة التاء للوقف فتولد منها الالف اي على اي حال انت يمنعك تلك الحال عن المكاثرة والانبساط مع اهلك نعين وجها

لم لم يقيد قوله مبني على الفتح يقيد قوله مبني على الفتح لم يقيد قوله مبني على الفتح ٥ لما ارى من انه يكون في عنه اقول له ٥ مبني اعم مما ان يكون في اللفظ نحو ربي او في التقدير نحو ربي واما المانع الذي هو الواو والنون فهو ضمير ضربنا والنون ضمير نا فيه فكرهما الان فلا حاجة الى زيادة القيد فان زيدت الالف والواو اقول اي زيدت الالف والواو في احضر ربا وضربنا وضربتما وضربتمو حتى يبدل الالف عليها هو او انتما والواو عليهما هو او انتم سروي قال كتبت الالف في ضربا اقول لم يتصل به الضمير بقيد از المتصل به قبل لم يقيد قلنا اعتمادا على ما

باخيه قبل هذا وخصت الميم فى ضربتما للزيادة لدفع الالتباس
مع انه مندفع بزيادة غيرها لان تحته انتما مضمة فزيدت
الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيهه هذا التسامح فقوله
انتما مبتدا وقوله مضم خبره وقوله تحته ظرف للخبر قدم للاهتمام
وادخلت الميم فى انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حروف
العلة لانها مستثقلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة لقرب الميم
الى التا فى المخرج فالتا مما بين الثنايا وطرف اللسان والميم مما بين
الشفتين ولاشك فى قرب الثانى من الاول مع انها اقرب الحروف
الصحيحة الى حروف العلة لانها غنة فى الخشوم كما انها مدة فى
الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو
وقيل انما خصت الميم بالزيادة فى انتما تبعا لها اى للفظهما يعنى
انهم لما كانوا ابدلوا من الواو فى هو هيما يجئ فى بحثه التنوين والميم
فى جميع الباب ط دالة وضمت التا فى ضربتما لانها اى التا ضمير الفاعل
وعلامة الفاعل الرفع فى المعرب ولما لم يكن الرفع فى المبنى حركوه
بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان وهو الضم فانه يشبه
الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا فى ضمير الفاعل فى مثل ضربتما
وضربتموا وضربتن فقيل انه التا وحدها واما الالف والنون
فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال
ان التا ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو له الحروف واما التا فعلامة
الخطاب واشار اليه فيما يجئ بقوله وضمير الجمع محذوف حيث جعل
الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التا واحد هذه الحروف
واشار الى ضعفه بعدم اشارة اليه اذ يكفى احدهما للفاعل ولاحاجة
الى ضم الاخر اليه مع ان الاصل الاكتفا باحدهما وفتحت التا فى الواحد

ايلم

اى لم يضم فيه مع انه الاصل خوفا من الالتباس بالمتكلم وله
يلزم الالتباس فى التثنية بواسطة زيادة الميم فبقيت على اصل
الحركة والتفصيل انهم زادوا تا للمخاطب وتا للمتكلم
وحركوها فى الجميع خوفا للبس بتا التانيث وضموها للمتكلم الضم
لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذوه وفتحوها للمخاطب
اذ لم يمكن الضمة للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر
مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها ولان الياء يقع
ضميرها فى نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخا
طبة وقيل ضمت التا فى ضربتما اتباعا للميم لان الميم حرف
شفوية فجعلوا حركة التا التى هى ماقبل الميم من جنسها
وهو اى جنس الميم من الحركات الضم الشفوى ليناسب الميم حركة
ماقبلها واريدت الميم فى ضربتم حتى يطرد بتثنية فى زيادة الميم
ولئلا يلتبس بواو الاشباع فى الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموها
لاجل الواو وولما حذف الواو بقى على الاصل الذى هو السكون
وضمير الجمع اى جمع المذكر المخاطب فيه اى فى ضربتم محذوف
وذلك الضمير المحذوف هو الواو ولان اصله ضربتموا بدليل
عود الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه فان الضمائر مما يرد
الاشيا الى اصولها فحذفت الواو لانهم لما سموا الضمائر وجمعوها
والقصد بوضع متصلها التخفيف لم يأتوا بنون المثنى والمجموع
بعد الالف والواو كما اتوا بهما فى هذان والذان والذين فوقع
الواو فى الجمع فى الاخر مضموما ماقبلها فحذفت لان الميم مع الواو
بمنزلة الاسم كما هو لان الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما فصاعدا
الزوايد على الثلاثة ولا يوجد فى اخر اسم جنس الاسم الاسم

ت

متمكنة وغير متمكنة واوما قبلها مضموم في كلهم لكونه ه
مستثقلا حسامع الالف من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف
فيه دون الجمع الآتي في اخر الاسم هو من غير المتمكنة فانه لا يوجد
في المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو
ولو لم يحذف الواو وكان على خلاف ما عليه كلهم ولما حذفت الواو
لم يبق الاحتياج الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذفت ايضا
ومن ثمة اي ومن اجل انه لا يوجد في اخر الاسم واو ما قبلها
مضموم غير هو يقال في ذلو ادل اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها
طرفا بعد ضمة ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل اعلال قاض
ولو حذفت الواو ابتدا بقي بضم اللام اذ لا وجه لزواله فيبقى
اثر من ذلك الاستثقال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم يحذفوا
الواو منه لان بائه مع الواو ليست بمنزلة الهاء لان الباء لم يجعل
شيا من الافعال اسما كما جعلت الهاء وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف
واوه وان كان واوه بعد ميم لان الواو قد خرج من كونه في
الطرف بسبب اتصال الضمير به فلم يوجد شرط حذفه الذي هو
وقوعه في الطرف فلم يحذف كما خرج الباء من الطرف بسبب ه
اتصال التاء به في العظاية بفتح العين الغير المعجمة والظاء ه
المعجمة ولذلك لم يجب قبلها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب
يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف الذي لانها من
العظاء وهو الشدة وشد النون في ضربتن اي جمع المؤنث المخاطبة دون نون
ضربن اي جمع المؤنث الغائبة لان اصله اي اصل ضربتن ضربتمن
بالميم حملا على تثنية لانها ضربتا بالميم فادغم الميم بعد قلبه
نونا في النون لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة

والنون

والنون مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ولا شك انهما متقاربان
ومن ثمة اي فمن اجل الميم قريب من النون يبدل الميم من النون
كما في مثل عنبر اي في كل نون وقعت ساكنة قبل الباء وغير تلفظ
بالميم ويكتب بالنون تنبيها على ان اصولها بالنون وكتابتها بالميم
في الكتاب تحفظ التصوير لتلفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها
ميما لانهم لو تركوها والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف
الشفة وهو الباء فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على ما هو
مصطلح القراء استقبحت يعرف بالوجدان وان اخفيت على ما هو
مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضا وان ادغمت
في الباء قلبها ميما لتقاربهما في المخرج ذهب ما في النون من الغنة
فوجب قلبها ميما ابقاء لغنتها مع عدم منافاة الميم للباء في المخرج ه
وقيل اصله اي ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون بلا ميم
لان العلة التي في التثنية لزيادة الميم لم يوجد هنا والاصل عدم
الحمل فاربيان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجمع نونات النساء
في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن
حملا على ضربن واضربن ويضربن ولا يضربن وله تضربن للوقف والجزم
ولا يمكن اسكان تا المخاطبة لاجتماع الساكنين اي لئلا يلزم اجتماعهما
احدهما الباء والاخر التاء وله يمكن حذفها اي التاء دفعا لاجتماع ه
لانها علامة الخطاب والعلامة لا تحذف الا اذا اجتمعتا شيء
واحد فيحذف احداهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للمخاطبة
علامة اخرى حتى يحذف التا فاضطروا الى زيادة حرف ولم يكن
الزيادة من حروف العلة اما الالف واليا فلضمة التا واما الواو
فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث فادخل

٧١

النون لقرب النون الزائدة من النون العلامة في النونية وفي
لفظ القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين ثم ادغم احدى النونين
في الاخرى للجنسية او وقع الادغام بان ادرج اوليها في الثانية
وقيل انما زيد حرف في الجمع المؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر
واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة زيدت التا لضميره
الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء
لان تحته اي ضربت انا مضم وقدم نظيره في الاعراب والقياس
ان يزاد من حروف انا الا انه لا يمكن الزيادة من حروف انا للا
للالتباس لانه لو زيدت الهمزة وهي حقيقة الف تحركت التبس بتثنية
الغايب ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغايبة ولا يمكن ايضا
ان يزاد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس
بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم فاختير التا
للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجوده اي التا في اخواته
اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما
زيادة التا في تلك الاخوات فلحكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخا
طب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد ليتنبه عن سنة الغفلة
والقى سمعه الى ما يلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هي اجدك ه
قطبت ولا يمكن زيادة الالف فيها للالتباس بالتثنية وغير التا مما ه
بقي ليس من حروف الزيادة فتعين التا وزيدت النون في ضربنا لضمير
الشخصين المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير الاشخاص
المتكلمة سواء كانت على صيغة المذكورة او الانوثة لان تحته نحن ه
مضم وفيه نون فزيدت النون في ضربنا ليوافق ما اضي تحته ثم
زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اي الجمع المؤنث واختص الالف

للخفة

للخفة وقيل انما زيدت النون لان تحته انا مضم وفيه نون ثم
زيد الالف دفعا للالتباس ه واختص الالف لوجوده في اثنا وتدخل
المضمرات المرفوعة والمنصوبة اي تتصل وانما عبر عن الاتصال
بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال
اللغوي في الماضي واخواته من الافعال واما الصفات فيدخلها
المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحرف الا
المنصوب والمجرور وبالاسم الا المجرور وهي اي جميع المضمرات تترقى
الى ستين نوعا وانما انحصر فيها لانها اي المضمرات في الاصل ثلاثة ه
احدها مضم مرفوع وثانيها مضم منصوب وثالثها مضم مجرور
وانما انحصرت في الثلاثة لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع
او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها اي من تلك الثلاثة
اثنين متصلا او منفصلا نظرا الى اتصاله فكذا الكناية عنه اما
مرفوع او منصوب او مجرور اي اتصل كل واحد منها وانفصاله ه
لانه ان استقل في اللفظ فمنفصل وان لم يستقل فمتصل فاضرب الاثنين اي
المتصل والمنفصل في الثلاثة اي المرفوع والمنصوب والمجرور اي
اجعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
وهذا اي جعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى ه
الضرب فليكن على ذكر منك حتى يصير المجموع الحاصل من الضرب
ستة ثم اخرج انت من الستة المجرور المتصل والمنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور
اي جواز تقديمه على الجار فلا يقال زيد به مر بل يقال بزيد يعني لما
احتيج الى التقديم والتاخير في الضمائر بحسب المقام وضعوا ه
الضمير المنفصل لهذا اذ هو الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم
المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد فعل وعمرا اكرمت وضعوا ه

لها المنفصل من الضمير جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم
المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار اولذلك لا يجوز
الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذ لو وضعوه لزم
جواز تقديمه على الجار على ما هو شان المنفصل والغرض من وضعه
جواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك
الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع
احدها مرفوع متصل وثانيها مرفوع منفصل وثالثها منصوب
متصل ورابعها منصوب منفصل وخامسها مجرور متصل ثم
انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها اي صورة
ثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب العرفية ستة
منها في حق الغايب مع حق الغايبة في مفرد كل منهما وفي تثنية
كل منهما وفي جمع كل منهما وستة منها في حق المخاطب والمخاطبة
كذلك وستة في حق الحكاية اي المتكلم والمتكلمة ثلاثة له وثلاثة لها
مجموع الستات ثمانية عشر واكتفي بخمسة من الوجوه الستة في
الغايب والغايبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا وله
اعتبار للتاء في التثنية الغايبة لانها ثابتة قبل التثنية بل الضمير
هو الالف فقط ولا دخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربت
وضربت وضربت وانت وانت وانتما وانتم حيث عدت الثلاثة
الاول الفاظا متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير
في الكل التاء فقط وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة
وان كانت الضمير في كلها فقط لان اقتران الامور الخارجية
المميزة من الحركات والتاء وغيرهما بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع
الضميرين اعني التاء وان فيكون لها دخل في اختلاف الضمائر لقلة

استعمالها

استعمالها التثنية فلم يبال بالالتباس فيما قل استعماله وكذلك
اكتفي بخمسة في المخاطب والمخاطبة باشتراك التثنية كذلك نحو
ضربتما فيهما واكتفي في الحكاية بلفظين اي بلفظ المفرد المتكلم
والمتكلمة وحدهما نحو ضربت فيهما وبلفظ الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة
والمتكلمة مع غيرها وله تثنين منهما نحو ضربنا في جمعهما وتثنيتهما
لان الشخص المتكلم يرى اي يبصر في اكثر الاحوال فيعلم حاله
من الذكورة والانوثة او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث والاشتباه
الاصوات في غاية القلة فلا اعتداد به فالغي اعتبار التذكير من
التانيث لقلة الفائدة فيه واما الغا اعتبار التثنية والجمع
فلعدم وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين والاسما في اللفظ من
لانك اذا قيل فصل انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وكذا في
انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت
نحن واردت المثنى وقيل لك فصل قلت انا وزيدا وانا وانت او
انا وهو وكذا اذا اردت المجموع فقيل فصل وعمرو وليس كل افراده
انا فلما لم يمكنهم اجرا تثنيته وجمعه على ما اجرى عليه سائر التثاني
والمجموع ارتجلوا للمثنى صيغة لكونه مقدما وشركوا معه الجمع
فيها للامن من اللبس بسبب القرائن فبقي لك بعد الاكتفاءات
الثلاث واسقاط الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل
اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد وهو المرفوع المتصل
من تلك القسمة الى الاقسام الخمسة او من تلك الاقسام الخمسة
اثنى عشر نوعا فصيرا اي فلا شك في انه يصير كل واحد منها
اي من الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع
المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل مثل ذلك

القسم الواحد اعني المرفوع المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة الباقية
من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة في اثنا عشر الباقية
من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب
ثمانية عشر في خمسة فمنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل نحو ضرب
الى ضربنا كما مر في اول الفصل وقد مر ايضا علة سكون اخر مثل
ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع مقدم
على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول
بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصلي المرفوع
والمنصوب على منفصلهما لان المتصل مقدم على المنفصل لكونه
اخصر ومنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب
تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن
ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما
انتن ضربتن انا ضربت منتهيا الى نحن ضربنا وتحريك نون
نحن انما هو للساكن وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته
على المجموع الذي حقه الواو والاصل في اطراد امثلة لفظة
هو ان يقال هو هوا هو وا على ما هو مذهب البصريين لان الواو
في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع
تقوية للكلمة والضمير في هو الها وحدها بدليل سقوطها في التثنية
والجمع والاول هو الاوجه لان حروف الاشباع لا يتحرك وايضا
حروف الاشباع لا يثبت في اخر الكلمة لا ضرورة وانما حركت الواو
والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصلح كونها ضميرا منه
منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ما ظن الكوفيون
ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انه هو

من الف الاشباع تولدت من اشباع فتح تا انت فلعلم الالتباس يزد الميم بالضم لانه لا يعلم ضمير التثنية والالف لاشباع اقول وفيه نظر لانه يلزم منه ان يكون في مثل نصرتما حتى يعلم ان الف التثنية لا الف الاشباع فالاولى ان يقال لانه لو لم يزد في ضربتما التلا يلتبس بتثنية المؤنث لان الصورة وخصت الميم من التاء التي قريب من حيث قال وضمت في الميم ... ضربتما لانها ضمير الفاعل اقول يعني ان علامة الرفع في الفاعل ... المعرب

بهي ولكن جعل الواو الاولى ميما في الجمع قوله لاتحاد مخرجهما وهو
الشفة تعليل للقلب الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب
اعني قوله واجتماع الواوين فان الواو اثقل من حروف العلة
فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المجانسين مطلقا ثقيل
وخاصة في الضمير لانه ضعيف بسبب ابهامه نظرا الى الظاهر قوله
جعل الواو ميما والا فاللائق تاخيره فصار الجمع بعد الجعل
المذكور هموا انتموا حذفت الواو كما اي كحذفها الذي مر في ضربتموه
في انه انما وقع لعدم وجود اسم اخره واو وما قبلها مضموم وحملت
التثنية عليه اي على الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن علته
الجعل موجودة فيها طردا او مشاكلة وقيل انما لم يبق الواو على
حالها في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف وهي وان
كانت خفيفة بالنسبة الى اختيها الا انها في نفسها حركة وهي ثقيلة
وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة
وهو قوي فالاولى ان يقع الفتحة على الميم القوي المتحد المخرج
بالواو وادخل الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انت انتا انتوا
انت انتا انتن بتخفيف النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما
في انه انما وقع حتى لا يلتبس الف بالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع
للخطاب وهو انتموا انتمى عليه اي على انتما في ادخال الميم
وان لم يوجد علة الادخال فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتما
ولا يحذف واوهو وان كان في اخر الاسم واوا ما قبلها ضمة لقلة
حروفه من القدر الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك
المقدار كلمة وهو ثلاثة احرف حرف للابتدا به وحرف للوقف
عليه وحرف للتوسط بينهما ويحذف الواو من هو جوازا اذا التقى

ويحذف واوهو

هو بشيء اخر اي اتصل باوله شيء اخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه
وعاملا فيه ويوجب كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه او حرف
جر نحو له او فعل ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا
يرد عليه نحو لهو البلاء ولهي الحيوان فان اللام فيهما ليست بمعانقة
معهما على ما فسر التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع
الواو والطرف وقبله ضمة ولذلك لم تحذف ياهي وان تعانق
بشيء اخر بل تقلب الفا كما يجيء وحتى بقي الهاء مضموما على حاله قبل
حذف الواو وان لم يمنع منه مانع نحو له وجاءني غلامه وضربه
واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل الغائب في الضمير المنصوب
اختصروا بفرديه من المرفوع المنفصل الغائب على ما هو مقتضى
وضع المتصل فحذفوا حركة الواو واليا من هو وهي ثم اذا اتصل
بشيء فلا يخلو اما ان يكون ما قبل الهاء متحركا او ساكنا فان كان
ساكنا فالجمهور على حذف الواو والياء سواء كان الساكن حرف لين كعليه
او غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه التقى ساكنان وابن كثير
يثبت الواو واليا المقلوبة منه نحو عليهي ومنهو فكانه نظر الى
وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو واليا المقلوبة منه نحو بهي
ولهو وضربهو لان الواو في حكم المعدوم بسبب اسكانه لأن الحرف
الذي اسكن كالميت فصار كانه لم يوجد في آخر الكلم واو ولا يرد
واو ضربتموا اذهو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتهما في الخط
فللحمل على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون
حذف الواو واليا حال الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو
به وغلامه حملا على الساكن فقوله وتحذف اذا تعانق الخ اما
اشارة الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة بني عقيل وكلاب في

المتحرك

المتحرك او المراد به الحرف من اللفظ في الكل والواو والثابت في المتحرك
ح يكون من اشباع الحركة لتحسين اللفظ بعد حذف الواو لعلة
المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأباه سياق الكلام ويكسر
الهاء بعد حذف الواو ومن هو اذا كان ما قبله اي الهاء مكسورا اي
او ياسا كنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية او التقديرية
الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان نحو عنه عند علامه
فيما كان ما قبله مكسورا وفيه فيما كان قبله ياء ساكنة وعليه
ولديه واشباهها واما ضم الهاء في واما انسانيه وعليه الله على
قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون
ضمة الهاء على الاصل وان كان ما قبلها ياء او كسرة نحو به هو ولديه هو
واما حذف الواو فيهما فلعله على مذهب الجمهور او نقول لعل ضم
الهاء فيهما للحمل على نحو منه ويجعل ياهي الفا فيصير هاما مع ان الاصل
على ما هو مذهب البصريين ان يقال هي هياهين ويجعل كسرة ما قبلها
فتحة للالف اذا تعانق بشيء اخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث
بالمذكر لان ضمير المذكر اذا ولي الفا او الكسرة قلبت واوه ياء لان
الهاء حرف خفي فهو اذا حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت
الكسرة او الفا قلبت ياء وكسرة الهاء لاجل الفا بعدها فلو لم تقلب ياء
هي الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في مثل بهي وجعل في غير الفا ايضا
طردا للباب نحو لها واذا لم يكن ما قبل الهاء ياء او كسرة فهو مضموم على ما
كان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه كما يجعل اليا المنطرفة
حقيقة او حكما المكسور ما قبلها الفا للتخفيف في ياغلامي ويقال
ياغلاما وفي نحو يا بادية يا باداة وغير الاسلوب في بادية
حيث ذكر لفظة نحو اشارة الى ان اليا في متطرفة حكما ويجعل

ياهي مبنية في التثنية اي في تثنية هي ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا لليم
كما في ضربتما يعني لم يتركوا الياء على حالها حتى لم يقع الفتحة
على اليا الضعيف مع ضعفها اي مع بقاء ضعف الياء وعدم
عروض القوة لها بان سكن ما قبلها كظبي وخصت الميم اتباعا
لمذكره وشددنونه هن لان اصله هم كما مر من ان الاصل في ضربتن
ضربتمن واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستة للمنصوب
المتصل نحو ضربه تقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما
ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني منتهيا
الى ضربنا الخ على الفتحة لاشتغالة الاسكان لما ذكر في ضربكه
فلا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول اي ضميرين متصلين متحدين في المعنى في مثل
ضربتك بفتح وفي التاء مثل ضربتني بضم التاء اي لا يجوز ان
يقال ضربتك وضربتني حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا
ومفعولا به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك يقال ضربت
نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير صارت
كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك
فان الضميرين فيهما متفقان معنى ومن حيث ان كل واحد منهما
ضمير متصل الا اي لكن يجوز ذلك الاجتماع في افعال القلوب
نحو علمتك بفتح التاء فاضلا وعلمتني بضم التاء فاضلا
لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول
الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني فذكره اول
انما هو ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الى مكروه لانهما
ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا ولهذا اي ولاجل ان الاول

ليس

ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره اي تقدير ما ذكر من علمتك
فاضلا علمت فضلك ومن علمتني فاضلا علمت فضلي فيظهر
بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة واثنا عشر منها
للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضرب اياهم
اياهما ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت
اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن
اياي ضربت منتهيا الى ايانا ضربنا ومنها اثنا عشر نوعا
للمجرور المتصل نحو ضاربه تقول ضارب به ضارب بهما ضارب بهم
ضارب بها ضارب بهما ضارب بهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك
ضاربكما ضاربكن ضاربني منتهيا الى ضاربنا ولفظ المجرور
كلفظ المنصوب المتصل وذلك بحمله عليه وانما حمل عليه لان
المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان
المجرور يجب ان يكون متصلا وفي مثل ضاربوي اي في الجمع المذكر
السالم اذا اضيف الى يا المتكلم جعل الواو ياء لان الواو والياء
اذا اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان مجيء الواو
والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة
المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو
ياء وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو اما ان
يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولى فان كانت الاولى فانهم
استثقلوا الخروج من واو لازمة لانه انتقل من الخروج من ضم
لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول
وان كانت الاخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى
واو لازمة لانه انتقل من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم

وهذا ثقيل فكيف بالأول وانما اشترط ان يكون الأولى ساكنة
ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لأنها اخف وقيل لان
الأدغام في حروف الغم اقوى لكسرتها والواو من حروف
الشفة وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة
في يا المتكلم المجنسة ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما اي كالجعل
والادغام اللذين وقعا في مهدي اذ اصله مهدوي جعل
الواو ياء ثم ادغم وكسر ما قبل الياء الماذكر والمرفوع المتصل
يستتر في خمسة مواضع جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها
وقوله في الغايب بدل من قوله في خمسة لاغير وكذا المعطوفات
اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي
نحو زيد ضرب وفي المضارع نحو زيد يضرب وفي الامر
نحو زيد ليضرب وفي النهي نحو زيد لايضرب ويستتر جوازا
ايضا في الغائبة لمفرده ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا نحو
هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لاتضرب
ويستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي وغير الماضي
مضارعا نحو انت تضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما قيد
بقوله في غير الماضي لانه لايستتر في خطاب الماضي مطلقا
كما يجئ واما في المخاطبة المفردة من غير الماضي ففيها خلاف
فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله ه وياتضربي
علامة الخطاب وفاعله مستتر فيه عند ابي الحسن الاخفش
اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها
او استنكارا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني
الألف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد على قول

الاخفش

الاخفش اجتماع علامتي الخطاب المبهم الا ان يقول ان التا تجردت
للتانيث كاللام في ياالله فانها مجردة للتعويض وعند العامة اي
الجمهور هو اي ياتضربين ضمير بارز للفاعل ولامستتر فيه كوا
وتضربون فانه ضمير بارز ولامستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب
فيه عندهم هو التا وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع
ان القياس ان يعين التا للان علامة الخطاب في اولها عني التا
منعت من زيادة تا اخرى لمجيئه في هذي امة الله للتانيث سواء
كانت صيغة موضوعة للتانيث او كانت اليا بدلا عن الها في هذه
ولم يزد في تضربين للفاعل بدل اليا من حروف انت بكسر التاء
مع ان القياس ان يزاد من حروفه لانه المضمر بحسب اللالتباس
بالتثنية او لزيادة الالف فيها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة
النون منها وتكرار التائين في زيادة التا منها وابرز الياء في
تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي تضربين وبين جمعه وهو تضربين
اذ لو استتر اليا وقيل تضربن في المفردة المخاطبة التبس بتضربن
جمعا للمخاطبة ولم يفرق بينه وبين جمعه بحركة ما قبل النون
في تضربي على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لايلتبس
نونه الذي هو للاعراب بالنون الثقيلة او بالمذكر المؤكد بالنون
الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين
مخفف والاخر مشدد او احد الكلمتين ملتبسة بالنون
المخففة والاخرى بالمثقلة ولايفرق ايضا بحذف النون من
تضربين حتى لايلتبس بالمذكر المخاطب خصه بالذكر وان كان
الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة
بالمذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة في التانيث

صحه عبد الرحمن المحمد المنصور الزاملي

صححه عبد الرحمن المحمد المنصور الزاملي

وان كانت حاصلة الا ان البحث لما كان في الخطاب اعتبر الالتباس
بالمذكر المخاطبة ويستتر الضمير المتصل وجوبا في المضارع المتكلم
مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن نضرب في المتكلم مع
غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا او انت او هو ضارب
ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او انتم او هم ضاربون الخ
اي انا او انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان
ونحن او انتن او هن ضاربات واستتر اي وقع الاستتار في
الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع
بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوز وا في باب الضمائر المتصلة
التي وضعها للاختصار استتارا لفاعل لان الفاعل وخاصة
الضمير المتصل بجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من
اخر الكلمة المشتهرة تشبيها ويكون فيما ابقي دليل على ما القي كما
في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان
يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه ح كما دل على حدث مقترن بالزمان
فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد
ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به
اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان
الفاعل في زيد ضرب هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لابد
ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظة هو اكثر من
من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي هو المصرح به
لزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبنيه مع ان ذلك جائز
نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة
عليهم ذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ

المرفوع

واعلم ان الاولى ان يقال ان الظاهر من
نظر الى الظاهر من
قوله لكن حمل الواو
بمعنى الفتحة على
الضمة قليل فيما
الكثرة على ان قيل
قلب واوا لانضمام
العلة قلت ان واوه
تحذف في المعتل
يعتبر فيه ثقله الحكمي
كسرو ري

المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر واستتر في الغائب
المفرد والغائبة المفردة دون التثنية والجمع منهما لانه لو
استتر فيهما ايضا ولم يستتر في المفردين ايضا يلزم اللبس
ويفهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغايب والغائبة
واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار خفيف وذلك ظاهر
فاعطا الخفيف للمفرد السابق للكثير الاستعمال اولى دون
المتكلم وحده او مع غيره ودون المخاطب اللذين في الماضي
لان الاستتار حالة قرينة اي مقرونة بالفاعل ودالة على
وجود الاخر فان احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود
الاخر ولذلك سمي الدال قرينة وهي من عدد اله سما ولذلك
دخلتها التا لكنها ضعيفة والابراز قرينة دالة عليه قوية
لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نائب عنه ودال
على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث
كونه ملفوظا والمستتر نائب عن البارز ودال على الفاعل له
دلالة ضعيفة اذ لا يشارك الظاهر بوجه فاعطا الابراز القوي
للمتكلم القوي لكونه مبدء الكلام والمخاطب القوي لكونه منتهى
الكلام اولى من اعطائه الغايب الضعيف الذي لا دخل له
في تحصيل الكلام قوله في الغايب حامل للمعنيين الافراد
والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله
دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل من دون
التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغائبة دون
المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي لانه لما كان مفسرهما
لفظا متقدما في اللفظ الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان

وتفصيل الكلام مع
هذا المقام ان واوه تقلب
ياء اذا وقع الياء والكسرة
الرباعي فصاعدا فلا يكون
ماجزا فلو لم تقلب ياء مع
لالتبس الوقف بالذكر
وبعلة وعليها يعني لم
الذي هو صيغة للمؤنث
بعلم ان هذه الصورة
هو قلبت واوه
واصله هو قلبت
يا كان هذا الله لكنا س
الله ودون المتكلم
لان الواو والمتكلمة ياء
تحذف اذا كان ما قبل
الهاء ياسا كنة في مثل
عليه الهاء ساكنة وتحذف
لالتقاء الساكنين فيحكم
فان قيل لم قلت ياء
هي في مثل ضربا

يكون ضمير الغايب اخص من ضميريهما فحذف في اللفظ من
المفرد اذ لا اخف من المحذوف واستتر في مخاطب
المستقبل المفرد المذكر ومتكلمه مطلقا وانما ذكر الاستتار
فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من التقييد بيانا لعلته
وهي قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم
يعكس لان الماضي اصل والابراز اقوى فاخذه ولما ذكر
عدم الاستتار في صيغة غير فيما سبق وبين سببه هناك
لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعضها هو عريق
اي اصيل في اقتضا الفاعل اعني الفعل وبين ان سبب الاستتار
فيه ضعيف علم بالطريق الاولى انه يقع الاستتار في الصفة
التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة في اقتضا الفاعل
بل اقتضاؤها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان
سبب الاستتار فيها فلذلك لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع
الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فيها دون غيرها وهو اي
ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل
اذ له بيان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز
فان لم يكن فضمر مستتر فلما لم يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد
ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر فلما كان عدم
الابراز دليلا ضروريا اسند الحكم الى دليل اخر فيهما وجد
فيه دليل اخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال
وهو التافي مثل هند ضربت فانها تدل على ان فاعله
مفرد مذكر غايب مع عدم علامة التثنية والجمعية وعينت
التا في مثل هندا وانت تضرب غايبة ومخاطبا فانها تدل على

ان الفاعل

الفاعل مفرد مؤنث غايبة او مفرد مذكر مخاطب بحسب القراين
مع عدم علامة التثنية والجمعي نحو يضربون ويضربن والهمزة
في مثل انا اضرب فانها يدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون
في مثل نحن نضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم مع غيره وهي
اي حروف المضارعة حروف ليست كلمة فلا تكون فواعل له
للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها
اسما لانه لما ذكر ان التا في ضربت بحركاتها والنون في ضربن مه
والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين اسما وكان
مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف ايضا اسما رفع ذلك التوهم
والصفة نفسها في مثل زيد ضارب وزيدان ضاربان
وزيدون ضاربون يعني ان في لفظها ما يدل على من هي له فان
ضارب المفرد المذكر ضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر
وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات
وللنحوي ان يكون تاضربت بسكون التاء ضميرا كتا ضربت
بحركات التاء لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر نحو
ضربت هند ولو كانت التا فاعلة لزم حذفها عند وجوده
الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان
من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواوه
ضاربون ضميرا لانه يتغير في حالة النصب نحو رايت ضار
وضاربي وفي حالة الجر بتغير العوامل ايضا نحو مررت بضاربي
وضاربي والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواوه
يضربون تقول ان زيدان يضربان وزيدون يضربون في الرفع
ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم

والاستتار واجب في مثل اضرب امر للمخاطب وفي مثل تفعل مخاطبا
وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة
الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد منها عليه اي على الفاعل
المستتر فان التاء في تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امر
وله نفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان منه وان الهمزة
في افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر
بان فاعله نحن فلا يحتاج في هذه الصيغ الاربع العدول عن
الاستتار الخفيف والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار
واجبا في هذه المواضع الاربع قبح ظهور فواعلها ظهورا
كان او مضمرا وان تقول افعل زيد وتفعل زيدا ولا تفعل الا
انت وافعل زيدا ولا افعل الا انا تفعل زيد وه او له نفعل الا
نحن وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل واما في
وضرب زيد وزيد ضارب غلامه فصل في المستقبل المشهور
فتح الباء بنا على انك تستقبل الفعل الذي بعد زمانك او ان
الزمان يستقبلك الا ان الصحيح ومقتضى القياس على تسمية الماضي
بالماضي كسر الباء وهو ايض اي كالماضي يجيء على اربعة عشر
وجها نحو يضرب الخ اي الى اضرب تقول يضرب يضربان يضربون
تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان
تضربن اضرب نضرب ويقال لها ايضا صيغ عليه المستقبل من نحو
يضرب مستقبل لوجود معنى الاستقبال على احد الوجهين
المذكورين في معناه ويقال لها ايضا مضارع لان معنى المضارعة
في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشيئين ارتضعا

من ضرع

كلهم وله معان اخر
ه هي علامات كالتنوين وتا
ه التانيث وياء التصغير ونحو
ه منها الطرف فلذا نظر
ه فضلات هذا الكتاب
ه يذكر هنا فالاجمل
ه سر ري قال الرا
ه العلو واقول الفرع
ه من التاء عوضا عن الفا
ه ان الواو والياء يكونان
ه وسكنت احداهما بالادغام
تقلب الواو ياء كما
محذوف جوازا لكن عدم
متاخرين لما فيهما
المذكر وهو احدهما ان يكون
واما انه لاجح في الواو
الاخرى هي الواو
او الياء قال كان

من ضرع واحد فيها اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل بالاسم
قيل له مضارع وانما قلنا انه مضارع بالاسم لانه مشابه
بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فان عدد ه
الحركة والسكون في يضرب على عدد الحركة والسكون في ه
ضارب وعلى ترتيبها فيه وجمع السكنات للمشاكلة ومشابه
في وقوعه صفة للنكرة فانك كما تقول مررت برجل ضارب
تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء بما ذكر في
الماضي وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم
وان زيدا ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص
ولما كان ثبوت وجه التشبيه اعني العموم والخصوص في كل من
الطرفين اعني المضارع واسم الجنس غير بين بينه بقوله ه
يعني ان اسم الجنس يختص بواحد بلام العهد بعد ان كان
شايعا في عمدة امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا
لكل ذكر من بني ادم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل فاذا قلت
فعل الرجل مشيرا الى ذلك الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما ه
يختص يضرب بسوف او السين فان يضرب يصلح للحال
والاستقبال فاذا دخل عليه احد الحرفين المذكورين وقيل
سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه
اللام وقيل ليضرب يختص للحال وانما عرف السين اشارة الى
سين ه الاستقبال لانه يجيء لمعان اخر كالطلب والتحول
والاصابة على صفة والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكن
والظن ان يقول يعني كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص
يضرب اخوه بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما هو قاعدة

الاولى ليس من الخ وضع
من باب لان منه الواو والازمة
كما انقل كما ان الخ وضع من
وهما انقل كما ان الضمة ثقيل واو
الكسرة الى الضمة ثقيل واو
كما ان الخ وضع وهو
الى الكسرة قبلها ياء
الواو وياء عينا ضما
فيها ان الاصل قلبا الفا
تحركا وانفتح ما قبلهما
ضعيف ولكن لهذا وجوه
بعضها ان يكون الواو والياء
احدهما فعل صيغة افعل للمفاعلة
في غاية صيغة افعل للمفاعلة
تقلب في اليوم في قولهم يوم
اي يشد بالغم الواو
لا يكون ما قبلها الا
على خلاف صيغة اسم الفاعل

التشبيه الا انه عكس ايذانا بان القصد في هذا التشبيه الى
الجمع بين الشيئين في امر من غير قصد الى الحاق ناقص بكامل
حتى انا ادخل اداة التشبيه في المشبه به ماض ذلك في
المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة
الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد
الى المبالغة في وصف غرة الفرس في الضياء والانبساط ووسط
التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شيء من ذلك لوجب جعل
الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد في ذلك ولما جاز
عكسه واما على تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة تقديم في
بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه يصدر ذلك
واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلا اذا اردت
تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض
من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد
قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراءة وكمال
البطش والفتك يتصف زيد بها بتقديم المشبه به ليعرف حاله
اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحمل ان يقال انه لما جعل المشبه
به مشبها للايذان المذكور قدمه لكونه مشبها به لكونه مشبها به
ولانه مشابه بالعابن في مطلق الاشتراك فكما ان لفظة
العين تشترك بين الجارية والباصرة وغيرهما تشترك بين
بين الحال والاستقبال فان المستقبل تشترك بين الحال
والاستقبال على الاصح زيدت حروف اتين حتى يصير الماضي
مستقبلا وان لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضي
بتقدير النقصان منه يصير اقل من قدر الصالح فلا يصلح

على الماضي صح

ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما غير الثلاثي فحمل على الثلاثي
في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي دون
الاخر عنه مع ان الاخر اولى بالزيادة لان المستقبل اذا
كان زيادته في الاخر يلتبس بالماضي اي بتثنيته في زيادة الالف
وبغائبته في زيادة التاء دون مخاطبته اذ لا وجه لاسكان اللام
وتحريكه التا لانها ليست بضمير اللهم الا ان يقال في الصورة ويجمع
مؤنثه صورة بزيادة النون ولم يزد الباقي في الاخر وان لم يلتبس
حملا للقليل على الكثير واشتق اي اخذ المستقبل من الماضي ان
زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان ينقض منه لان الماضي
يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى
بالاصالة وزيدت اي وقعت الزيادة في المستقبل دون الماضي
يعني لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل بل عكس لان البنا
المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب
على عليه ووقع ايضا في عبارة غيره من الثقاة وجب توجيهه بان
يقال المزيد عليه مع زيادة بعد البنا المجرد والزمان المستقبل
وكذا الزمان الحاضر بعد زمان الماضي فاعطي السابق وهو البنا
المجرد للسابق وهو الزمان الماضي واعطي اللاحق وهو البنا المزيد
عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم طاوعت
الخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن
المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب او عن الغايب طلبوا
حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا على سنتهم في طلب
الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريانها
مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام اذ الكلام

لايخلوا عنها اوعن بعضها اعني الحركات فسموا تلك الحروف على
تلك الافعال على مايقتضيه المناسبة فشرع ان يبين ان اي حرف
لاي فعل عين وبي المناسبة بينهما وعينت الالف منها للمتكلم
وحده اي للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا كان اومؤنثا ثم
حركوها ليتاتى الابتدا بها لان الالف خارج من اقصى الحلق
وهو اي اقصى الحلق مبدء المخارج كلها والمتكلم هو الذي يبدء
الكلام به فناسبه وقيل انما عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة
بينه اي الالف وبي اول حروف انا الذي هو ضمير المتكلم وعينت
الواو للمخاطب اصالة اي لجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان
اومؤنثا واحدا كان اواثنين اوجماعة لكونه اي الواو خارجا
منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به فناسبه
ثم قلبت الواو تا لانها كثيرا ماتبدل من الواو نحو تراث وتجاه
والاصل وارث ووجاه حتى لايجتمع الواوات الثلث وان كان في
كلمتين وهو مستكره لانه يشبه ينياح الكلب واما نحو اوو ونضروا
فليس فيه ذلك لاجتماع بمستكره لان قطع واو العطف عما قبلها
لما لم يتعذر فيه صار كان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية
فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام في الوصل في نحو ورجل
برفع اللام اي فيما وقع فيه الفا واو وقلبت فيما لم يقع فيه الفا واو
ايضا طردا للباب في العطف احدي الواوات فا الكلمة وثانيها
حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ومن ثمة اي ومن اجل
استكراههم اجتماع الواوات قبل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة
الواو اذ قد يكون فا الكلمة واوا فلو زيدت قبل الفا واو وعطفت
بواو اخري يجتمع الواوات لامحالة وطرد في غيره وعطف على قوله

لاستثقال الضمير المنصوب والمجرور
بل وقع في جنس المرفوع لان
فاكتفوا بفعل واحد لكل فعل
فانه قيل لان الضمائر على
اسماء وفعل لان الكلمة على
الحدث والزمان وهي غير متمكنة
انما على الاسم فانه يدل على الحدث
بالزمان فانه يدل على الفاعل بل
الفعل يدل على الفاعل بل
الاداة الدال على ذلك الضمير
هو الضمير وذكر الكفاوي
انه قيل يجب ان يكون ضمير
الغيبة اقل من ضمير التثنية
فلم قلتم ان المستتر هو
ضمير هو وهو

قيل قول وحكم ان واو وزنتل اصل وهو الداهية وزنه فعنلل
كجحمرش ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغائب
والغائبتين بزيادة اليا كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التا
بالمخاطب الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل وانما
اتبعوها اياه دون غيره لسوائهما في الماضي كما يجي ان شا الله
تعالى ولم يجعل جمع الغائبة بالتا بل باليا كما هو مناسب الغائبة
لعدم الالتباس بينه وبي جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو
في احدهما والنون في الاخر نحو يضربون ويضربن وعينت اليا
للغائب اي لجنس الشخص المذكر الغايب اي لغير جنس المتكلم والمخا
ليشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سواكان ذلك واحدا
اواثنين اوجماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغائبة والغا
ثنتين لما عرفت لان اليا من وسط الفم والغايب هو الذي يذكر
في وسط الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبه وعينت
النون للمتكلم اذا كان معه غيره مطلقا لتعينها اي النون لذلك اي
للمتكلم مع غيره في الماضي نحو نصرنا فاتبعوا المضارع
الماضي في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي
الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة شيء وهو
اي النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون عن هوا
الخيشوم وهو اقصى الانف وقيل عينت النون للموافقة بينه
وبين نحن على قياس ماقيل في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك
لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة في جميع
الابواب للخفة الا في بواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي
فعلل وملحقاته وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل فانها
مضمومة فيهن لان من جملتها اليا والكسر عليه مستكره فحمل الباقي

الاكثر من الالف فيها
فانا ان قولنا المستتر هو
هو هو الضمير المستتر في الفعل
الذي يوضع للضمير
المستتر فقط اقول فيه بحث
لان يكون ان يوضع غيره
بلفظ الضمير المنفصل المرفوع
فانه قال الكفوي
ومتكلم للفرق بين المتكلم المستقبل
قال واسنت المتكلم قبل قوله روت المتكلم
مسند ركب از قولنا المتكلم
والمخاطب اللذين في الضمير
يدل على استتار الضمير
المستقبل ومتكلم فانا اذا كان
ما على التراخي او ليتبادر علته
وهي الفرق فان قيل الفرق يحصل
بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف
المستقبل لكونه في معاني الحروف
قال قيل ايضا قال بعضهم
اقول ايضا ان الضمير في هذه المواضع
غير هو هو هو

عليه وفي الفتح التباس لما سنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم
ولان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي في الاحتياج
وقوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب لضم الرباعي من
حيث الفرعية فاعطى له يدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة
فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن
اي الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي فاختص الضم بالاقل
استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا لتعادل بينهما واعلم ان هذين
الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما على وجه عدم كون القبيلتين
على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح فهو انه لو فتح في مثل يكرم
وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف ولم يعكس اذ في العكس يلزم الالتباس ولو في
صورة بخلاف العكس فانه الالتباس فيه اصلا وتفتح حروف
المضارعة فيما وراءهن مما قبل استعمالهن لكثرة حروفهن فلو
ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من
حملتها الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق فاصله يريق بغير ها
من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت الها قبل الفاء
على خلاف القياس فصار خماسيا بسبب الزايد والاعتبار انما هو
بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي ويكسر
حروف المضارعة كلها في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور
العين كما في بعض الثلاثي المجرد اوكان ماضيه مكسور الهمزة
كما في السداسي وبعض الخماسي حتى يدل كسرة حروف المضارعة
على كسرة عين الماضي او همزة نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم
في مكسور العين فان ماضيها علم بكسر عين الفعل ويستنصر
وتستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة فان ماضيها

استنصر

استنصر بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهو لغة بني اسد لا تكسر الياء
فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء وانما لا
يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى فحينئذ يكسر اهل
هذه اللغة الياء ايضا لتقوي احد الياءين بالاخرى نحو بيئس ويبجل
فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في غير يجل فعلى استثنائهم بالاخرى
لا على ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه في لغتهم فانهم لما استثقلوا
الواو بعد الياء في يوجل قلبوا الفتحة كسرة ليتقلب الواو ياء ويزول ذلك
الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى الياء بالياء لم يكسروا الياء
مطلقا من لغتهم وعينت حروف المضارعة في المضارع دون سائر
حروفه للدلالة على كسر العين او الهمزة في الماضي اكتفى بذكر العين
عن ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق ووجه التخصيص كون العين
اصلا في الاصل لانها اي حروف المضارعة زائدة والتصرف في
الزائد اولى وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة اذ له مجال
لغيرها لانه يلزم بكسر الفاء الى الحركات الاربع في غير الوقف
وهو مرفوض ويكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين
ويفعل بكسر العين نحو يعلم ويضرب بخلاف اللام يلزم ابطال
الاعراب اذ الكسر ثابت حملا على توارد العوامل فلا يظهر اثرها ويحذف
التاء الثانية جوازا في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر اي فيما اجتمع
فيه في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل
المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا والغائبة المفردة
والمثناة دون المجموعة احديهما حروف المضارعة والثانية تاء
الباب واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية
لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن المبرد

SONY

وذهب الكوفيون الى انه هو الاول لان الثانية للمطاوعة وحذفه
مخل ولانها زايدة وحذفها هون واختار المصنف مذهب البصريين
لاتدرء اية كونه مضارعا لاولية الغرض من الاشتقاق انما هو
الدلالة على اختلاف المعنى باختلاف الصيغ واما المطاوعة مع
وسائر معاني الابواب فانما هي بعد هذا الغرض وله ان الثقل انما
يحصل عند الثانية واما اثبات التائين فهو اله صل لدلالة كل
واحد منهما على معنى وفي قول تتقلد وتتباعد وتتخاشن بصيغة
المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفا
ق الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو
المبني للفاعل ولان المبني للفاعل من هذه الابواب الثلاثة اكثر
استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان
يفيدان ترجيح المبني للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه
عدم شمول الحذف لهما فهو انه لو حذفت التا الاولى المضمومة من
المبني للمفعول لالتبس بالبنا للفاعل المحذوف منه التا لان الفارق
هو التا المضمومة ولو حذفت التا الثانية لالتبس بالمبني للمفعول
من مضارع فعل وفاعل وفعلل وذلك ظاهر وانما تحذف التاء
الثانية في مضارع الابواب الثلاثة لامتناع الحرفين من جنس
واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول ذلك
الثقل لفهم الابتدا بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء
المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل له
تدخل المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لا يدخل
عليه عدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي
فانه لما قال مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج

واما قل

واما قل وعينت التا الثانية للحذف مع ان ذلك لاجتماع الثقيل
يزول بحذف الاولى ايضا لان الاولى علامة للمضارع والعلامة
لاتحذف واسكنت الفا يضرب فرارا عن توالي الحركات وعينت
الفا للسكون لان توالي الحركات تلزم من زيادة الياء واذا لم يكن
اسكانه لرفضهم الابتدا بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه
اي بقرب الياء يكون اولى بالاسكان من غيره كما قرب القريتين
في القسامة ومن ثمة اي ومن اجل ان اسكان الحرف الذي هو
قريب من الحرف الذي لزم منه محذور اولي وعينت الباقي
ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو
كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الياء قريب اي يقرب من
النون الذي لزم منه اي من زيادته توالي الحركات الاربع
وسموه بني صيغتي المخاطب والغائبة المفردين والمثنيين
والغائبة المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت او هي تضرب
والمناسب ذكره في تعيين التا للمخاطب لانه لما كان له بحث طويل
اخره الى آخر بحث المستقبل بالنظر الى اخواته لاستوائهما اي
المخاطب والغائبة في الماضي في مجي التا لا في حركاتها وسكناتها
نحو انت نصرت بفتح التا وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال هنا
من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه اصلا في
الدعايم اشار الى ان باب نصر فيه جهة التقديم في الجملة ولهذا قدمه
بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة لما سبق وانه ليس ساقطا
عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب ولذا لم
يقدم شيأ منها احد ولكن لا يمكن ما به التسوية اعني التا
في غائبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتدا

ولهذا قيل ان تاء غائبة المستقبل ليست بمبدلة من الواو كتا المخاطب
بل هي تا التانيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك وقوع اللبس فلما
قدمت حركت لتعذر الابتدا بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المص
الى هذا او ان يكون هذا سببا تاخر ذكر التسوية بين المخاطب
والغائبة ولا يضم ما به الاستواء الغائبة ليزول الالتباس حتى لا
يلتبس المعلوم منها بالمحصول منها في مثل عدح اي في تفعل بفتح
العين وله تكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيها بكسر عين ماضيه
ويفتح عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب
والغائبة ايضا بالفتحة اي كما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة
فلم اختير الفتحة قلنا اذ في الفتحة موافقة بينهما اي بين
الغائبة وبين اخواتها في اطراد الامثلة من المتكلم والمخاطب
والغائب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بيء ما به الاستواء
اعني التا وبين اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة
فيما يزيد فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما
بين الاخوات ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل يعني بعد
الالف والواو والياء ويجوز اطلاق الاخر ما بعد هذه الحروف لشدة
اتصالها بالفعل لكونها ضمايرا لفواعل نون في يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك
النون في كلها علامة للرفع لانه اول اخوان الاعراب لكونه علامة
ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب
على الجزم كما حمل النصب على الجر في بعض الاسما لان اخر الفعل عنزلة
الجر في الاسم كما سيجيء ان شا الله تعالى ان اخر الفعل حقيقة صار به
باتصال ضمير الفاعل عنزلة وسط الكلمة والاعراب له يكون

في وسط

في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضمايرحروف الاعراب لانها في
الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد لمكان
الضمائر فزيدت حروف شبيهة بها وهو النون فجميع النونات الداخلة
على المستقبل علامة للرفع الا نون يضربن وهو علامة للتانيث
لا علامة الرفع ولهذا لا يسقط في حالتي الجزم والنصب كما اي
كالنون التي في الماضي نحو فعلن فان نونه علامة للتانيث لا
علامة للرفع وله ينافيه كونه علامة للجمع ايضا ومن ثمة اي
ومن اجل ان نونه علامة للتانيث يقال يضربن باليا دون
التا حتى لا يجتمع علامتا التانيث وهي التا والنون
ونون تضربن تحضت ضميرا وعلامة التانيث تاؤه واليا في
تضربين ضمير الفاعل عند الجمهور كما مر لا علامة الخطاب
كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التا فلا يلزم اجتماع
علامتي الخطاب عندهم فلا يرد نقضا على ما ذكرنا من امتناع
اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما لما
اضيفتا اليه اعني التانيث ولما فرغ من البحث الذي تعلق
بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال واذا دخل
لفظ على المستقبل ينقل معناه الى الماضي ويفيد نحو لم يضرب
اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لفظ مشابه بكلمة
الشرط اعني ان من حيث اختصاصهما بالفعل فكما ان اذا دخل
على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينتقل معناه الى المستقبل كذلك
كلمة لم ينقل معناه بتلك المشابهة فصل في الامر والنهي والامر
صيغة يطلب بها الفعل اي بفتح الفعل عن الفاعل الغائب
او المخاطب اخص المبني الفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما

خصه ابن الحاجب فى تعريف امر المخاطب نحو زيد ليضرب الخ تقول
زيد ليضرب زيدان ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان
لتضربا هندات ليضربن واضرب انت اضربا انتما اضربوا انتم اضربن
انت اضربا انتما اضربن انتن وهو مشتق من المضارع بلا واسطة ولذا اخره
عنه وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا يناف قوله واشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم
من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما كان هو مشتق
من المضارع دون الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في
الاستقبالية اي في انتسابهما معناها الى الاستقبال وذلك ظن في المضارع
واما في الامر فلان الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه
وبين الماضي وهذا وجه التخصيص بالنسبة الى الماضي واما انه لم يشتق
من المصدر ابتدا كالماضي فليكون الى الضبط اقرب ولهذا ذهب
السيرافي الى ان اسمي الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل زيدت
اللام في امر الغائب لطلب الفعل دون غيرها لانها من وسط
المخارج كما ان الغائب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه اللام
والحال ان اللام ايضا اي كما انها في وسط المخارج من
حروف الزوائد والاضافة بيانية اي من حروف هي الزوائد
فتكون خالصة للزيادة وهي اي حروف الزوايد الحروف
التي يشملها قوله يا اوس هل نمت ولم يا تناسيهو فقال اليوم ننساه
اوسا لتمونيها او وآتاه سليمون او اتاه سليمان او انست مولاها
او امان ونسهيل او قول الشاعر ابي عثمان المازني هويت
من باب علم اي احببت واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى
الصعود او بمعنى السقوط السمان جمع سمينة يعني النساء السمان

فيشيني

فاه قيل لم ينبغ بالياء
قلت لان النسب فيها على غير القياس
وهو ما في هذا علامة التانيث والغالب
ان يكون للنسبة بزيادة
ياء مشددة
ليلتبس بالمنسوب الى المخاطب
وانما كان كذلك لان
التاء بالمخاطب اسهل
هو ما ينتهي الادراك
اذ الانتهاء مع اتباع
المخاطب
اشكل مع اتباع المخاطب
والغائب بالمخاطب
هو وهو ما ينا عدلا عن الماضي
لانتفاء آلياء والماضي علامة
هو وجعل الكل مشتقا من المضارع
هو خوطبت وضربت فقيل لم
هو لم تنزل التاء مع ان الضمائر
مطلقا

فشيبتني اي جعلتني تلك النساء ان يشيب قبل وقت الشيب عكه
بمقاساة الشدائد وتحمل الاحزان والمصايب في مواصلتهن او
استمر محبتي اياهن الى ان يشيب ويؤيده قوله وقد كنت قدماه
بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم هويت السمان
وعين حروف الزيادة من بين حروف البيت بقوله اي حروف
هويت السمان اي هذه الحروف العشرة التي هي الها والواو
واليا والتا والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ
ولذلك قالوا اتاه سليمان يشتملها والالف والنون والسين والميم
والالف والنون وحكي ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان
المازني فقال له كيف تجمع حروف الزيادة فانشده البيت فقاله
الجواب يرحمك الله قال المازني قد احببتك مرتين يريد قوله
هويت السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زائدة في كل مكان
بل معناها انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها
اذ قد يكون اصولا الا ترى ان حروف هويتها مع انها اصول
كلها وانما يعرف كونها زائدة من كونها اصلا بان تزيد الاصلي بالفا
والعين واللام وتخرج الزائدة بلفظه لا تقابل فاء وعينا ولا
لاما تقول ضرب وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه
فاعل ومضروب وزنه مفعول ومكرم وزنه مفعل واستخرج
وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل وحمار وزنه فعال وعلى هذا
يزاد في امر الغايب من حروف العلة مع انها او الحالي وف بالزيا
حتى لا يجتمع حرفا علة احدهما للام والثانية للمضارع وكسرت
اللام اي لام الامر مع ان من حق حروف المعاني التي جات على
حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون انها مشابهة

فلت لما كان الاصل اجتماع
علامتي التانيث التا والنون
وكره ذلك اقول بعض
اهل البصرة فلما ان الالف بعد
النون فحذفا واما الالف بعد
التا فلم يحذف لان التا
وقع فيها وهو ليس من تلك
الحروف وقوله المذكور غير مضموم
ال بواو حروف المضارعة من تلك
مع ان حروف المضارعة
فيم واكتبا اي من باب الافعال
الاربعة اي الاصل اراق يريق من
لانه في الاصل اراق يريق
الالف على خلاف القياس فصد
الياء على خلاف القياس فصد
اهراق والزاي يهراق يقلب
لغة اخرى يهاراق يقلب
الفتحة التي قبلها الفا ثم حذفا
الخروج بهما يقع بفتح الياء

بالام الجارة في الصورة وانما شبهت بها لان الجزم في
الافعال بمنزلة الجر في الاسماء اي بمقابلة الجر فيها لان في الفعل
الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب في الاسماء وفي الاسم جر وليس
في الفعل ما عرفوا في موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل
بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة
الجار في الاسم واسكنت لام الامر بالواو والفاء يعني تسكين
اللام بعد الواو والفا اكثر لكون اتصالها مما بعدهما اشد لكونهما
على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة مع
وكذا الفا معهما كلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان
العين واما ثم فمحمول عليها لكونها حرف عطف مثلها لكن لا يكثر
السكون بعده كثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد نحو ثم
وليضرب فليضرب وثم ليضرب بكما اسكن العين في فخذ للتخفيف
اصله فخذ بفتح الفا وكسر العين ويجوز فيه بسكون العين مع
فتح الفا للتخفة كما ذكر ويجوز سكون العين مع كسر الفا بنقل كسرة
العين اليها ويجوز كسر العين والفا لكونه حرف احلق قوية فتتبع
ما قبلها وكذا يجوز كل ما جاز في فخذ في كل ثلاثي عينه حرف حلق
مكسور من اسم او فعل نحو يشهد ونظيره اي نظير لام الامر
في الاسكان في الواو وهو بسكون الهاء في الفا فهو بسكون
الهاء تشبيها له بضم عينه من نحو عضد فكما يقال عضد
يقال وهو بالسكون وحذفت حرف الاستقبال في امر المخاطب
بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصل ضرب
لتضرب باتفاق الف يقين كما سيجئ ان شاء الله تعالى وكان القياس
في الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر الغائب لان الطلب

في الامر

لان اصله بالفتح لهما بالام مه
قلبت الفتحة لهما بالام مه
اجتماع الف ونون مدغمة فيها
هما فاء الكلمة ولام الكلمة
لغة اخرى اهل نجد يقلبون
اهل الحجاز اول ما افعالا كانا
ها اوله عضد
للزوم الكلمة
من نفس الكلمة
للافعال ان قيل ما الفتحة في انا
معنى الشرط فالفا الجزاء يقبل
لان من شرط يقبل فاصله بيقبل فاعلم انا تركت
كما انا وجدت في النسخ مه
ولذا وجب الاتيان بالفاء في
الكثير على ان الاتيان بها
الوجوب سروري

في الامر انما هو بمعنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت
لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا ان
يكون باللام لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحذف حرف المضار
ايضا للفرق بينه وبين المخاطب المستقبل لانبنه وبين امره
الغائب بدليل قوله فيما سياتي للفرق بينه وبين المضارع مه
وقوله وعين الحذف اي حذف اللام وحذف حرف الاستقبال
في امر المخاطب دون امر الغائب لكثرة استعماله اي لكثرة مه
استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظر الى قوله وحذفت لا
الى قوله للفرق ومن ثمة اي ومن اجل حذف اللام وحرف
المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف حرف
الاستقبال مع اللام في مجهوله اي امر المخاطب اعني يقال
لتضرب باللام والتا لقلة الاستعمال اي المجهول واجتلبت
الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى والابتدا بالاقوا
اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده ساكنا للافتقا
اي ليمكن الابتدا اذ الابتدا بالساكن متعذر واما اذا كان
ما بعده متحركا فلا احتياج لها نحو دحرج من تدحرج وكسرت
الهمزة المجتلبة لان الكسر اصل في تحريك همزات الوصل لانها انما اتيت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر لانه اصل في تحريك الساكن لانه ابعد حركات الاعراب
عن الاعراب لامتناع دخوله في قبيلتي من المعربات وهما المضارع
والا ينصرف ودخول اخويه في المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك
حركت بما هو اقل وجودا في الاعراب واكثر شبها بالسكون الذي
وجد في بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عه

قال الدرير لتعلق
عنه كسرة عين الماضي
اقول وعين حروف
المضارعة دون غيرها في
للدرير لتعلق عين كسرة العين في
الماضي بزيادة الهمزة والتاء
والنون في الماضي قبل
الزائد ولم يقل عين الماضي
على كسرة العين وعلى الفتحة
مع اكسرة حروف المضارعة
في السداسي وبعض الخماسي
ح على كسرة الفتحة التي بعد العين
تركب كسرة الفتحة التي بعد العين اصلا
وجه الاكتفاء بكون العين في بعض النوع
في اله اصل على ان في بعض النوع مه
وقع كما ذكر يسر وريحان مه
قال السوء المخاطب اي سوى مه
والغائبة اقول اي سوى مه
بين مفردها وتثنيتها مه
في مجيء وجود التاء مع مه

عوض في الفعل من الكسرة في الاسم تعويض الكسر من السكون ايضا
ولان وقوع اجتماع الساكنين كثير في الكلام بشهادة الاستقراء
وللافعال منه القدح المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال
المشددة الاواخر وما ينجم منها بانواع الجوازم وعند كان
للاكثر حكم الكل فقدمت الافعال في اعتبار اجتماع الساكنين
والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر في الافعال فافادت
الكسرة الخلاص من اجتماع الساكنين وذلك ظاهر كون الكسرة طارئة
بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانها يفيدان الخلاص فقط
والمفيد بالذات اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل في تحريك
الساكن وانما سميت المجتلبة للابتداء همزة وصل لانها اجتلبت
للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سميتها الخليل سلم اللسان
ولم يكسر الهمزة في مثل اكتب اي فيما كان عين المضارع فيه مضموما
مع انها همزة وصل بل ضمت لان الهمزة او الشان والثاني قوي
من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف ضمير
الشان منصوبا ضعيف الا انه كثير في عبارات المصنفين بتقدير
الكسرة اي كسرها يلزم الخروج من الكسرة اي من كسرتها الى
الضمة اي الى ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار للكاف في الساكن
في المنع عن ذلك الخروج لان الحرف الساكن لا يكون
حاجزا اي مانعا حصينا اي قويا عندهم اي عند اهل هذا
الفن ومن ثمة اي ومن اجل ان الحرف في الساكن لا يكون حاجزا
حصينا يجعل واو قنوة ياء ويقال قينية مع ان ما قبلها ليس
بمكسورة الا ان النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان
ما قبل الواو وهو القاف وهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل لم

تكسر

فان قيل الناس ذكروا هنا قلنا لانها لما كانت طويلة اخرجت من الثنائية الى الثلاثية فاشبهت الاصلية

في الثانية تنبيه على ما قال بعضهم من ان الالف المبدلة من الواو وان كانت في الاصل ثالثة فهي في حكم الرابعة

لانه يلزم اجتماع الساكنين في الثالث

تكسر الهمزة في مثل اكتب بل يضم للاتباع اي لاتباعها للعين في الضم
لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقلة المخالفة بين الثقيل
والاثقل وفتح الف ايمن اي همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة
اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها على صورتها
في بعض المواضع كما سيجيء ان شاء الله تعالى او لكونهما متحدين ذاتا
والاختلاف انما هو بالعارض ولذلك يشبهونهما بالهواء والريح فكما ان
الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف
اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت وحدت صارت الفا مع
كونها للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الف الوصل
الكسر لما عرفت لانه جمع يمين والف القطع لانه الف افعل والف
مفتوحة ثم جعل الوصل اي عومل معاملة الف الوصل بان
اسقطت في الدرج لكثرته اي لكثرة ايمن استعمالا او لكثرة الاستعمال
يقتضي التخفيف يحصل بالوصل اذ الوصل يسقط الهمزة في اللفظ
ولا خفة مثل السقوط وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل
سقوطه في الدرج لكثرته استعمالا ايضا اي كايمن واعلم ان
حرف التعريف عند سيبويه هي اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع
اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف
وانما حذفت عند همزة القطع في الوصل لكثرة استعمال وعند المبرد
حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت
اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت
هذا فقال الشلوبين الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد
وهو الظاهر للاضافة الف فقط للتعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح
الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل معاملة
الف الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذه الالف استعمالا كما ان

الاستفهامية لا يليها الا ساكن وله يضم ليزيد الفرق وضوحا

سروري قال وهو افتقر الى اي قول الخليل

بينها وبين همزة الوصل

بين الفاعل والمفعول

وهي علامة للتثنية

وهي علامة للجمع

الفا ايمن عوملت به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرته
استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى المذاهب الثلاثة ويكون اضافة
الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وصح
معنى كلامه وفتح الف الملابسة للتعريف على تقدير كونه للوصل
ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اي لكثرة الاستعمال اللام
وخففت الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع
اللام لانه للتعريف اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر
الا انه عوامل معاملة الوصل فاسقط في الدرج لكثرة استعمال الالف
والمجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف المضارعة من
تكرم ساكن وعي المضارع ليس بضمومة لانه ليس من الف
الامر اي جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع من
تاكرم طرد الباب يعني ليس ما بعد حرف المضارعة من تاكرم ساكنا
بل متى كان في التقدير اذ اصله تاءكرم بالهمزة لكون ماضيه على
اكرم فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا بذلك عن الالتباس بين الامر
من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس
من الثلاثي المجرد اولاه علة حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او
الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت تحذف حرف المضارعة من
تأكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردها على فعلها لان
الاحتياج الى همزة الوصل انما هو عند الابتداء ولا ابتداء انما حذفت
الهمزة من تكرم لاجتماع الهمزتين في اكرم فانه مستكره ولا
يحذف الف الوصل في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس
الامر من باب علم بكسر العين وتخفيفه بامر علم بفتح العين
وتشديده فان قيل يعلم باب عجائم وهي الحركات والسكنات

والنقطات

والنقطات والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس وهو ما
يزول به العجمة وهي الالتباس والاشتباه قلنا له عجائم تترك
تركا او حينا كثيرا فحينئذ يحصل الالتباس ومن ثمة اي ومن
اجل ان الاعجام يتركوا كثيرا فرقوا بين عمر بضم العين وفتح
الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم وه بالواو وبان يكتبوه في
الثاني حالتي الرفع والجرور دون النصب لان الف التنوين تخالفه
حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكس بان يكتبوه ه
في الاول لان الثاني خفيف وذلك ظاهر والزيادة في الخفيف
اولى وحذفت الالف في الخط في بسم الله من بسم الله الرحمن
الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعيته ه
للتخفيف وله يحذف الالف في اقرأ باسم ربك مع انها في لفظ
الاكم كما في بسم الله لقلة استعماله باو ان كانت في لفظ الاكم وينجزم
اخره اي اخر الامر في النابئ اللام اجماعا اي جميع النحاة من ه
البصريين والكوفيين على انجزام اجماعا او حكى ابا نخامة مجمعين
لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني ان لانها اصل الباب في
النقل فكما ان ينقل معنى الماضي اذا دخل عليه الى الاستقبال
نحو ان ضرب ضربت كذلك اللام اذا دخل على الجزء ينقل معناه الى
الانشا نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم
وكذلك المخاطب اي مثل اما الغايب او المخاطب في كونه معربا
مجزوما عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب بالتاء كما هو
القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم
اي عند البصريين من البصريين والكوفيين ومن ثمة اي ومن اجل
ان اصل اضرب لتضرب قرأ النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا ه

٣٥

بالتا على الاصل المهجور موضع فافرحوا وقيل ان المبني عليه
باللام لما كان مبعوثا الى الحاضر والغايب جمع بين اللام للغايب
والتا للحاضر فحذف اللام من لتضرب امرا للمخاطب لكثرة الاستعمال
اي لكثرة استعمال جنس الامر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغايب
ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التا المفرق بينه اي بين امر
المخاطب وبين المضارع اي بعد حذف اللام من لتضرب
في تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتدا
ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء
واعطي له اي للموضوع موضع علامة الاستقبال اعني الهمزة
اثره اي حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه
بالجزم فباللام المقدر اعطاء كما اي مثل ان اعطي لفارب عمل
رب في مثل قول الشاعر فمثلك اي فرب مثلك فحذف رب واعطى
للفاعل وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اي طرقتها
اي اتيتها ليلا قوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى
فالهيتها اي اشغلتها عن صبي لها ذي تمايم جمع تميمة وهي
التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي حفظا من اصابة العين
قوله محول اي اتى عليه حول كامل صفة ذي ولم يقل محولا لئلا
يلتبس بما اشتق من الحوالة اعني المحيل وفي وصف تلك النساء
بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمايم وذي حول
وفي جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النسا اليه اما في الوصف بالحبل
والارضاع فظاهر واما في وصف الصبي بذي تمايم فلان
التميمة انما يجعل في عنق صبي اذا كان في غاية الحسن فيخيف
عليه من اصابة العين واما في جمع التميمة فلان اهله لا يرضون

ولا

ولا يكتفون بتميمة واحدة او تميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف
بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه الكلمات اللطيفة
اللذيذة والحركات المرغوبة الشهية ما لم يظهر قبلها ولا يظهر
بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما قبلها او بعدها واما
عند البصريين فهو امر المخاطب بغير اللام مبني على السكون
لان الاصل في الافعال البنا لان المعاني الموجبة للاعراب
اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية منها فوجب
ان يبتني وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على
امر الغايب واطلاق الجازم على سكونه وفي اطلاق الموقوف
على امر المخاطب واطلاق الموقف على سكونه وانما اعرب المضارع
مع كونه من الفعل لمشابهة تامة بينه وبين الاسم كما مر فلا
ينتقض بالماضي وانما بني الماضي على الحركة للمشابهة بينه
وبين الاسم في الجملة اعني وقوعه صفة للنكرة كما مر ولما لم
يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اي بين الاسم وبين
الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة لان في الحركات في السكنات
وهو ظ ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشا والانشا لا يقع
صفة الا بتاويل بني على السكون الذي هو اصل في البنا ومن ثمة
اي ومن اجل ان البنا للامر المخاطب انما هو بعدم بقا المشابهة
بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه حرف
المضارعة حتى قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود
علة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في اخر الامر مطلقا
غايبا كان او مخاطبا معروفا كان او مجهولا نونان للتاكيد احدهما
ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد معنى الطلب نحو ليضربن للغايب

وكذلك ليضربن الخ على صيغة المجهول وكذلك زيدت في اضربن
اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب وكذلك
لتضربن الخ للمجهول وفتح البا اي حرك بالفتح في ليضربن مع
ان اصله السكون فاراد من اجتماع الساكنين هذا العلة
التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة للفعل عن اخي
الجر في الكسر وللاحتراز عن الثقل والالتباس في الضمير
وفتح النون الثقيلة اذ لا محال للسكون الذي هو الاصل لمكان
اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لمكان الثقل فتعين الفتح
للخفة والمناسبة للتشديد وحذف واو ليضربن بواعز اتصال
نون التاكيد به فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة مع استطالته
الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف
ياء اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك ولم
يحذف الف التثنية اكتفاء بالكسرة في ليضربان حتى لا يلتبس المثنى
بالواحد في الوقف ولا التباس في ليضربوا واضربي للفرق
بالضم والكسر وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية بنون التثنية في
الفتح للمخفة مشابهة اي لاجل المشابهة بنون التثنية في
وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة في الف الفاصلة فعلم
حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك
فلذلك لم يذكر حكم الف الفاصلة وحذف النون التي هي تدل
على الرفع في مثل هل يضربان اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون
التاكيد وانما اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول
نون التاكيد لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لانه انما اعرب

لمشابهة

لمشابهة بالاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ورجح
جانب الفعلية وصار الفعل بعنزلة جزء من كلمة كما بعلبك وتعذر
الاعراب سواكان بالحروف او بالحركة اذ الاعراب في وسط الكلمة رد
الى ما هو اصل الفعل من البناء فحذف علامة الاعراب لامتناع اجتماع
الاعراب والبناء ولم يحذف النون التاكيد لئلا يبطل الغرض وهو
التاكيد وادخل الف الفاصلة في ليضربنان اصله ليضربن
فراعى اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير
الفاعل ولا حذف نون التاكيد للزوم بطلان الغرض فتعين
الفصل بشيء واختص الالف للخفة وحكم نون الخفيفة من حركات
ما قبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها مثل حكم
النون الثقيلة الا انه اي الشان اي لكنه لا يدخل بعد الالفين
الف التثنية والف التي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة في الجمع
المؤنث حملا لها على الشديدة وان لم يجتمع النونان فيها لئلا
يلزم مغايرة الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان
يونس حين ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان
دون اضربن وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين
مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم
المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان
التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها
ليس بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعت له اعني
التاكيد وهي كذلك اذ الثقيلة افادت اكثر مما افادته الخفيفة
ولا شك ان ما يفيد معنى اصلي في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما
بعده دون بعضها واصالتها بذلك المعنى متفق عليه وما نقل عن

من الكوفيين فانما هي بمعنى ان الخفيفة مخففة من الثقيلة لا
كلمة برأسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لا يجب ان
يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذ لم يلزم من عدم
الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه
افساد فلا كلام وهنا كذلك لما عرفته من لزوم مزيد الفرع
على الاصل وقوله فالمناسبة من ان يعدي من الخفيفة اليها
مد قوله لما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين
في غير حده شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز
لان الروابط بين الحروف اذا كانت فان فقدت في اثنين منها لا يمكن
ربط احداهما بالاخر وله يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف
من المثنى يلزم الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان
العمل واجتماع النونين كه وفي حذف النون يلزم بطلان الغرض
وتحريكها بالفتح خلاف وضعها وحده اي مرتبة في الجواز التي لا
يجوز ان يتجاوز هافيه ويجوز في غيرها هو ان يكون الاول حرف
لين والثاني مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني
من الساكنين كالساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين سكونهما
وغير حده خلاف ذلك وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة بعده
الالف فيها قياسا على الثقيلة باقية على السكون عند يونس اعتبارا
لـ ٧ صح وعليه المد الالف حركة كقراءة نافع محياي بسكون يا الاضافة وصلا
ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره حمل قوله تعالى ولا تتبعان كه
بتخفيف النون وكسرها على قراءة ابن عامر وابن ذكوان كه
وكلاهما اي كلا نوني التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود

معنى

معنى الطلب فيها في الجملة ففي بعضها بحسب نفس الامر كه
ودلالته عليه اما مطابقته وهي ضمن الاول او التزام وهو
السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان الغالب
ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزمه الطلب اي طلب
جوابه واما نحو قوله والله لا اعاقبن فمحمول على الغالب وفي
بعضها لا بحسب نفس الامر بل بالمشابهة بما فيه معنى الطلب
في نفس الامر وهو السابع ثم ان الطالب انما يطلب في العادة
وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان
غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود
فالتاكيد لا يكون الا في المستقبل وقيل في الحاصل في الزمان
الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر وهو
وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال
متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب
في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد
بغير الموجود والليق بالتاكيد اعني المستقبل احدها الامر
مطلقا كما مر ليضربن واضربن وليضربن واضربن وثانيها
النهي كذلك نحو لا تضربنّ ولا تضربن وله يضربن وثالثها
الاستفهام نحو هل تضربنّ ورابعها التمني نحو ليتك تضربن
وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء الا تضربن فالفرق فيه
للاستفهام دخلت على الفعل المنفي واستمع حملها على حقيقة
الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فلا استفهام عنده
يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض على المخاطب
وطلبه منه وسادسها القسم اي جوابه نحو والله لاضربن

الله قطع زيد للتعدية
مخذوف من تاكرم اطلاياه
للباب فانه بابعد في الفعل تاكرم تاكرم
متحرك لان اصل تاكرم تاكرم
بالفتح لكون ماضيه على اكرم
لانه حرف المضارعة متحرك ابدا
المضارع هو ما في اوله احد حروف
الماضي لم فوضع احد حروف
الاصل لم فوضع احد حروف
وقوع الالتباس بين الامر
وبين الامر المؤكد بنون
قبل من الربا واغا والف الوصل في
قال وله يحذف الف الوصل في
اخطا اقول يعني ان هذه الف الوصل في
تحذف في الوصل في حالة الدرج
لعدم الاحتياج اليها ولا

والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاوجواب القسم اعني
لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نونا التاكيد دخولا
قليلا مشابهة أي لاجل المشابهة بالنهي في الصورة وفي انها غير
موجبين وفي كون حرفيهما الا نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة
يطلب بها الترك عن الفاعل مثل الامر في جميع الوجوه التي
ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام نوبي التاكيد الا انه
اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف
المضارعة فيه ويجيء المجهول وهو ماحذف فاعله واسند الى
مفعوله من الاشيا المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه
بيان الاشيا المذكورة نحو ضرب زيد في ضربت زيدا الخ ومر بزيد
في مر بزيد ومن المستقبل نحو يضرب زيد في يضرب خالد زيدا
الخ ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو لا يضرب وانما لم يذكرهما
اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت صورته استغنى بذكره
عنهما اذ يعلم من الاشتراك في الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله
والغرض من وضعه اي من وضع المجهول واقامة المفعول مقام
الفاعل اما لتبيين لخساسة الفاعل واظهار لها فان خساسة
الفاعل لا يصح ان يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول
مقام الفاعل بل الغرض فيهما اما هو تبيين لخساسة واظهار لها
نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفوا للامير
فيجعل ترك الفاعل تطهيرا للسان عنه او تبيين لعظمته
نحو ضرب اللص فيجعل تركه تطهيرا للسان او تبيين له
لشهرته او عليه او جهالته لذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره
الا عنه نحو خلق الانسان واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفا

وكس

وكسر العين في الماضي لان معناه اي معنى المجهول غير معقول
وهو اسناد الفعل الى المفعول والمعقول اسناد الفعل الى صدر
عنه اعني الفاعل فجعل صيغته ايضا اي كمعناه غير معقول
وهو فعل لتناسب اللفظ المعنى وقيل انما غير صيغة الفعل
بعد حذف الفاعل اذ لو لم يفعل لالتبس المفعول المرفوع لفيامه
مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير للمفعول هذا الوزن الثقيل
دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثي
في المجهول الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكونه معناه
غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما
حذف منه ذلك خيف ان يلحق في اول وهلة النظر بقسم الاسما
فجعل على وزن لا يكون في الاسما ولو كسر الاول وضم الثاني
لحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الضمة الى الكسرة ثقيل من
العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني ومن ثمة
اي ومن اجل ان صيغة فعل غير معقول لا يجيء على هذه الصيغة
كلمة اصلا في كلام العرب الا وعل بضم الواو وكسر العين وهو
معزل الجبل وودئل بالضم والكسر ايضا وهو دويبة تشبه
ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لشاعت في كلامهم
ويجيء المجهول في المستقبل على يفعل بضم حرف المضارعة وفتح
ما قبل الاخر لان هذه الصيغة اعني يفعل مثل فعلل بضم الفاء
وسكون العين وفتح اللام الاولى في الحركات والسكنات وله
يجيء عليه اي على فعلل كلمة في كلامهم ايضا اي كما لا يجيء
على فعل فيكون هذه الصيغة غير معقول ايضا فيتناسب اللفظ
المعنى ويجيء المجهول في الابواب الزوائد من الثلاثي كلها

٢٣

اي مما زاد حروفه على ثلاثة احرف سواكان رباعيا مجردا او مزيدا
فيه او ثلاثيا مزيدا فيه بضم الحرف الاول وكسر ما قبل الاخر في
الماضي نحو دحرج واكرم وبضم الحرف الاول اي بضمته
اصلية كانت كما في الرباعيات او عارضية كما في غيرها وفتح ما
قبل الاخر اي فتحة اصلية كانت كما في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل
او عارضية كما في غيرها في المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويكرم
ويتدحرج ويستخرج تبعا للثلاثي فيهما الا في سبعة ابواب
فان اول المتحرك يضم مع ضم الاول فيهما في الماضي ويكسر
ما قبل الاخر وهي تفعل وتفوعل وافعوعل وحلكم تفعلل منهما وافعل
وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل وحلكم افعوول وافعلل وه
وافعنلل وملحقيه علم منها وضم الفاء في الاولين اي تفعل وه
وتفوعل ولم تقتصر على ضم الاول فيهما حتى لا يلتبسا اي الاولان
ذكر المتعدد في هذا اللف على الاجمال كقول تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى بضاد عي فعل بالتشديد
في تفعل وفاعل في تفوعل في الوقف وضم اول المتحرك في
الخمسة الباقية حتى لا يلتبس الماضي المجهول بالامر الحاضر في
الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح التاء في الماضي المجهول
في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل في الامر انوا وههنا
مثله في وافتعل لا لعطف افتعل على افتعل يعني اذا قلت وافتعل
وافتعل احدهما في الماضي والاخر في الامر ويحتمل ان يكون وه
للعطف فيكون افتعل معطوفا على افتعل لا على وافتعل فيكون
تقديره وافتعل يلزم الالتباس فضم التاء في الماضي المجهول
لازالته فقس الباقي وهو رابعة الاخيرة عليه اي على افتعل وه

فصل

فصل في اسم الفاعل قال ابن حاجب وبنى اي بلفظ
الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي
فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما
قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الفاعل اسم
الصيغة الاتية على وزن فاعل بل ايراد اسم ما فعل الشيء وهو
الفاعل لا المفعول فانه اسم ما وقع عليه الفعل يعني انما سمي به
نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي وهذا ه
اسمه وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل
الشيء اذ الم يأت المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف
الفاعل فانه جا بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل
على من لم يفعل الفعل كالمنكر والمدحرج والجاهل والضامر لان
الاغلب فيما بني له هذه الصيغة اي الصيغة الذي تسمى فيه ه
الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد
والمخرج والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله ه
مشتق بالذات من المضارع يخرج المصادر واسما الذوات
وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره الموازنة اياه في
الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي
فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع وان التصرف
في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله لمن قام به الفعل في الجملة
فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو انا اقرب من فلان او مستعد
منه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبت بين الفاعل
والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر الا ان قيامه
ينسب الى ما ينسب اليه الحدث صريحا ولا يعبر قيامه بما نسب اليه

٤٤

ضمنا فكانه قام باحدهما معينا فخرج اسما المفعول والموضع
والزمان والالة دون افعل التفضيل خبر لان زيادة الكرم
مثلا كرم فيصدق عليه انه قام بالفعل والاولى لما قام وذلك
لان المجهول امر بذكر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار
كونه عاقلا بل وضع بمعنى قائم بذات عاقلة كانت تلك الذات
او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله
بمعنى الحدوث بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب
ودائم وباق وضارب في فرس ضامر وعالم في الله عالم يخرج
الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث
ولا الاستمرار ان قصدت بها الحدوث ردت الى صيغة اسم
الفاعل فيقال في حسن حاسن الان او غدا وكذلك يخرج افعل
التفضيل لان معناه ليس مقيدا باحد الازمنة كالصفة المشبهة
فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لا انهما حدث
له واشتق اسم الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي
لمناسبة كل واحد من اسم الفاعل والمضارع الاخذ في الوقوع
صفة النكرة وغيره من المشابهات التي مر ذكرها واعمل المصدر
المعرف باللام على غير القياس وصيغته اي صيغة اسم الفاعل
من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا
اذ قد يجيء على وزن فعول كصبور وحذر وفعيل كرحيم وانما ترك
هذا القيد على انه سيذكر هذين الوزنين حذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم ان اول الامر انه مستقبل فادخل
الالف للفرق بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة
من سائر حروف المد لخفتها بين الفا والعين لان الادخال

في اول الامر يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح
الالف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم على تقدير
الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل
يعلم ويلزم النزول من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب وعلى
تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة في مثل ينصر ولا مجال لابقائه على السكون
وان الادخال في الامر يصير انه مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك
الفا للضرورة وكسر عينه اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا
وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء على الكسر ولذا لم
يذكره لان كلم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح اطلق حركة الاعراب
الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة تصويرية
اي بتقدير نصب عين المضارع لاستقامة منه فيما لم يكن
منصوبا ابتاعا لما كان منصوبا حتى يكون كل منصوبا يصير
مشابها باضي المفاعلة وكان التزام الزيادة بعد حذف
علامة الاستقبال لدفع الالتباس بالماضي وان كان من
غير هذا الباب فلو اختار وهذه المشابهة لوقعوا فيما فروا
منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما ابتاعا لما كان
مضموما يثقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما
لم يكن مكسورا للاتباع ايضا اي كتقدير النصب يلزم
الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقي اسم الفاعل مع
ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس اولى من اختيار
الثقل لان لغتهم سالمة عن كل بشاعة وثقلة وقيل اختيار
الالتباس بالامر اولى من اختيار الالتباس بالماضي لان

في

الامر ماخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به بل اسم الفاعل
ماخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكر المص ولهذه المناسبة
اختير اتحادهما في الصيغة ويجئ الصفة المشبهة باسم
الفاعل مع انهما لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع
وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك وهو اسم مشتق من فعل
لازم لمن قام به فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج
افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم به
الزيادة ايضا وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها
وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفها من تعريف اسم الفاعل
حتى عد اغنداهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما
في المشتقات من المصدر اوردهما في فصل اسم الفاعل وانما
قدمهما على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي لانهما
مختصان بالثلاثي على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة
المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروا
فيها على قياس يضبط باصل كما في اكم الفاعل والمفعول بل اقول
مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يات شيئ
منها على القياس الا الالوان والحلي والعيوب الظاهرة فانها
انت بها على افعل كابيض وابلج واعور نحو فرق بفتح الفاء
وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين وتكس بفتح الفا
وسكون العين من فعل مكسور العين وصلب بضم الفاء
وسكون العين وملح بكسر الفا وسكون العين وجنب بضمها
وحسن بفتحها وخشن بفتح الفا وكسر العين وشجاع بضم
الفاء وجبان بفتحها وهذه السبعة من فعل مضموم العين

ولذلك

ولذلك ذكر خشن وعطشان بفتح الفا وسكون العين من
فعل مكسور العين واحول بفتح الهمزة والعين وسكون الفا
وهو اي وزن احول مختص بباب فعل مكسور العين الا
ستة منه فانها تجئ من فعل بضم العين نحو احمق واخرق
وادم وارعن واسم واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة
الالجم وقال انه من فعل بالضم ايضا قال الفراحمق من حمق
بكسر العين وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك اي كما ان حمق
يجئ بالضم يجئ خرق وسمر وعجف اعني فعل بضم العين
لغة فيهن اي في هذه الثلاثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر
الا انها لغة من فعل بالضم ويجئ افعل بفتح الهمزة والعين
وسكون الفا لتفضيل الفاعل على غيره وهو المبني على فعل
لزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه
نحو فاضل وزائد وغالب ويخرج عنه ايضا نحو طائل اي
زايد في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل
اخير واشر مخففا بالنقل والاستغنا لكثرة الاستعمال وقد
يستعملان على القياس في لغة ردية وعليها جاء قولها صغرا
شرا هذا من قول امراة قالت لخليلها الى اتماوت فاذا انا
دفنوني فاتني ليلا واخرجني واذهب بي الى مكان لا يعرفنا
اهله ثم فعلت المراة ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها
اياما الى مكان اخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبيناهي ذات
يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي والله
وقالت لها الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بامّ
ولا لابيكما بامراة فقالت لها الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت

٧

وحرمت بها فقالت الام عند ذلك صغارها شراها وانما يجيء
افعل التفضيل لفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترازا به عن
الرباعي المجرد والمزيد فيه فانه لا يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه
اي في الثلاثي وبشرط كونه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من
المزيد فيه ولاجلهما كان في حكمه من الرباعي المجرد والمزيد فيه
لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعل اذ لم تحذف منه
شيأ وان حذفت فقلت هو احرج من استخرج مثلا ليلبس فعل من
الثلاثي اي لم يعلم ان المراد منه الخروج او كثيره الاستخراج ولا يجيء
ايضا من لون وله عيب اي لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا وان
كان العيب او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو
اجهل واحمق واضل فهو على غير قياس فعلى هذا لا يحتاج الى
تقييد العيب بالظاهر كيف وقد عد الزمخشري وصاحب اللباب
والمصنف وغيرهم احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة
لان الشان فيهما اي في اللون والعيب يجيء افعل للصفة
فيلزم الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل
اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زائد في السواد وان
قصد تفضيل الزائد على الثلاثة وتفضيل اللون والعيب توصل
اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن منه بياضا
واكثر دحرجة واقبح عمي ولا يجيء افعل لتفضيل المفعول حتى
لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب
لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل لم لا يجعل
على العكس ان يجعل افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل
الفاعل حتى لا يلزم اللبس قلنا جعل للفاعل اولى من

عكسه

فعل لون من هذه الصفة لا يجيء منه افعل كذا وهو معلوم من الوزن
العيب كلمة عيب وهو وصف يكثر
الاول وهو ظاهر وباطن كما مثل
وقيل ولو كان كثيرا
ابن العيب وهو مصدر لكثرة
الصيغة معمول لا يجيء
في كلامه مع اسم الفاعل على قول
فعل غير مبني للمفعول
للالف في اوله وزيادة حرف
الاربعة واتباعا لما بني
على الفاعل
فان قيل لم قيد الفاعل
الفاعل عمم في الجملة
الفعلية

٤٧

عكسه لان الفاعل مقصود حيث لم يتم الكلام بدونه
والمفعول فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فبناؤه
للمقصود اولى وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول
اذ لا مفعول الا وله فاعل في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه
حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع انه اكثر ورودا عن معنى
التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ويبقى
كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجيء من اللوازم
والفاعل عام ونحو اشغل اي اكثر مشغولية من امراة ذات
النحيين اي الزوجين وقصتها معروفة لتفضيل المفعول
وهو اي فلان اعطاهم اي اكثرهم اعطاء الدينار واولاهم
اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف في من الزوائد لانها من المعطي
والمولي بضم الميم وكسر العين اي اكثر حماقة من هنيقة اسم
رجل وقصته معروفة من العيوب شاذ لا يقاس عليه ويجيء
اسم الفاعل على وزنه فعيل نحو نضير بمعنى ناصر فيستوي
فيه اي في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع
الاوقات اذا كان فعيل بمعنى المفعول وذكر الموصوف نحو رجل
قتيل واراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح واراة
جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف
فانهما لا يستويان بل يقال بالتاء خوفا للبس نحو مررت
بقتيل فلان وقتيلة واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن اذ
الالتباس بالاقرب اشكل فرقا اي يستويان فيه فرقا للفرق
بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول مع ان الملقية
حاصلة بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى
الفاعل له يستوي في المذكر والمؤنث سواء جرى على الموصوف اولا

والمفعول لفضلته المعنوي
اولان الفاعل عمدة لازما والمفعول عمدة عارضا
المفعول المجهول
والفعل المجهول
يجعل الفعل اولى بالاثر
يجعل كالمشتق من المضارع بالزيادة
وهو مشتق من الماضي وقال بعضهم
عند الكوفيين وطي لانه مشتق
منشق من المصدر بواسطة
او بواسطتين فان قيل لم قيل اسم
الفاعل يلفظ الفاعل لان معنى
الفاعل يلفظ فعل لان معنى الذي
والمستفعل والتاء مع المفعول
ما فعل الشيء يجلب فعل
فعل الشيء يجلب ضارب لانه اسم
يعني انما سمي بضارب وقد اطلق اسم الفاعل
فعل الذي وقد اطلق اسم الفاعل
على من لم يفعل الفعل كالنائم

تقول رجل نصير وامراة نصير ومررت بنصير زيد اونصيرة
هذا هو الاكثر والاقل انه لايلزمها الها ولم يعكس لان الاصل
عدم الاستوا فاعطي للفاعل الذي هو الاصل الا اذا جعلت
الكلمة اعني فعيلا من عداد الاسماء وقبيلتها دون
الصفات وحده يستوى في فعيل الذي بمعنى المفعول المذكر والمؤنث
بل يفرق بينهما بالتا ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى
الاسمية وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة
وصبي لقيط وصبية لقيطة فذبيح اسم لحيوان مذبوح وعلى
هذا ونظيره اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه شخص له
لذا حمرة ويجوز اطلاقه على شخص اخر له حمرة فيكون ح صفة
وتسمية شخص له حمرة بالاحمر وارادة ذلك لشخص الاحمر فح لا يجوز
اطلاقه على شخص له حمرة بهذا الموضع فيكون اسما وقد يشبه
به اي بالفعيل الذي بمعنى ~~الفاعل~~ المفعول ما اي الفعيل الذي
هو بمعنى الفاعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ
نحو قوله تعا وما يدريك لعل الساعة قريب نحو قوله تعا ان
رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب والقياس ان يقال
قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر
لان رحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ
اخر في معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم او لان في
الكلام حذفا اي ان رحمة الله شيء قريب او ان رحمة الله قريب
هذا على الاكثر واما على الاول فلا حاجة الى التاويل ويجي
على وزن فعول للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع
بمعنى كثير المنع ويستوى فيه اي في فعول المذكر والمؤنث اذا
كان فعول بمعنى الفاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور

بمعنى

٤٨

بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر اكتفا في الفرق بين
المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقراين في الفرق بين
الفاعل والمفعول على ما ذكر في الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف
فلا يستوى فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث
ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتا في
المؤنث ذكر الموصوف اولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما
الفرق بين الفاعل والمفعول فموكول الى القراين كما في فعول
بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين
المذكر والمؤنث بدخول التا في المؤنث اكتفي في صور عدم
الاستوا بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم
فيه بقاء المذكر على حاله واعطي الاستواء بين المذكر والمؤنث
في فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول متعلق باعطي واعطي
في فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل طلبا للعدل بينهما اي لئلا
يكون الاستوا لاحدهما وعدم الاستوا للاخر فيهما ولم
يعكس لان في المفعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل
كثير الاستعمال لجريانه في الافعال في الخفة فيه مطلوبة ولا
شك ان الاستوا اخف فاعطي لما هو كثير الاستعمال ويجي
للمبالغة في الفعل من الفاعل فعال نحو صباد فاعل يجي بفتح
الصاد وتشديد العين وسيف مجذام بكسر الميم وسكون الفا
وفتح العين او بالجيم والخا المعجمة والخا الغير المعجمة وبالذال
المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو القطع وهو اي وزن
مجذام مشترك بين الالة كالمثقب ولهذا ذكر السيف ليتعين
كونه مثالا للمبالغة وبين المبالغة للفاعل كمجزم وفسيق

بكسر الفا وتشديد العين **وكبار** بضم الفا وتخفيف العين كعجاب
وطوال بضم الفا وتشديد العين وهذا مشترك بين الجمع
المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل ولم يذكره
اشتراكه بينهما اكتفا بارشاده اليه في المجزم مع اشتهار امره في
الجمع **وعلامة وتابة** بفتح الفا وتشديد العين فيهما واورد
مثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها
التي بالتا ونحو صبار لشهرة كثرة امره في كثرة استعماله لم يحتج
الى الاشارة **ورواية** بكسر العين **ونزوقه** بفتح الفا وضم
العين **وضحكة** بضم الفا وفتح العين **وضحكة** بضم الفا
وسكون العين لمبالغة اسم المفعول والاولى تاخيره عنها وزاده
مبالغة اسم الفاعل اجمع الانه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده
عقيبه **ومحذامة ومقسام ومعيطر** بكسر الميم وسكون الفا
في الثلاثة **ويستوي** المذكر **والمؤنث** في التسعة الاخيرة وهو من
علامة الى معيطر الا انه في السبعة الاولى بالتا في المذكر والمؤنث
وفي الاخيرين بدون التا فيهما **للقلتين في الاستعمال** فانها تقتضي
ان لا يكون الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستوا ويعلم
منه ان غيرها على الاصل الذي هو الفرق بالتا بين المذكر والمؤنث
واما قولهم مسكينة بالتا في المؤنث مع انه على وزن معطير
وهو التسعة الاخيرة فمحمول **على فقيرة** حمل النظير على النظير لانه
بمعناه وهذا كما حمل النقيض على النقيض **وقالوا هي عدوة الله**
بالتا **وان لم يدخل الها** اي التا **اطلق عليها الها** الصيرورتها
ها في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له **على صديقة** بفتح الصا
وتخفيف الدال فانه فعيلة بمعنى الفاعل وقد سبق ان الها يدخل

عليه

عليه **لانه** اي صديقة **نقيضه** اي عدوة في المعنى لانه
ما ليس بعدوة **وصيغته** اي صيغة اسم الفاعل **من باب**
غير الثلاثي المجرد اي مما يكون حروفه زائدة على ثلاثة
احرف مطلقا **على صيغة المستقبل** اي مستقبل ذلك الباب
كائنة **بميم مضمومة** موضع حرف المضارعة بعد حذفه
وكسر ما قبل الاخر لفظا نحو **مكرم** او تقديرا نحو مختار ومحمر
تبعا **للمستقبله** فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا
لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج
ومتضارب ومتكسر **فاختير الميم** للزيادة **لتعذر** زيادة **حروف**
العلة التي هي الالف بالزيادة **اما الواو** فلانه لا تزاد في الاول
كما مر **واما الياء** فلعدم الفايدة في زيادتها اذ له معنى بحذف
الحرف ثم الاتيان بمثله ولو فعله يلزم الالتباس **واما الالف** فن
فلالتباس بالمتكلم **وقرب الميم من الواو في كونه شفوية وضم**
الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني حرف
المضارعة اما مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات
والسداسيات فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح
للفرق بينه اي بين اسم الفاعل **وبين اسم الموضع** اذ لو
فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد والمكسور العين **ونحو**
مسهب للفاعل على صيغة المفعول والقياس مسهب بكسر ما
قبل الاخر لانه من ايفع شاذ لا يقاس عليه **وبني ما قبل تاء**
التانيث على الحركة في نحو ضاربة اي اذا اتصل باخر اسم الفاعل
مطلقا التانيث كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب
وقولنا لانه اي ما قبل تا التانيث **صار بمنزلة وسط الكلمة**

٤٩

في بعض النسخ صفة او كلها
لكن لما لم يكن لبعض الاوصاف
اولى من بعض كان الظاهر
تبعا في الجمع الالف ياء مكسور وري
للتخصيص ببعض بجيء للصفة
قال لان فيها فعل يجيء للتفضيل والاول
اقول هذا بنا على التفضيل والاول
الصفة على ما لا يدل على مايدل له
كن لكل ازمانه قال الرضي
الشيخ مقدم على قال الرضي
ز يادته سر وري قال الرضي
ي لتفضيل المفعول ثلاثة مراتب
يجيء لاسم التفضيل ثلاثة مراتب
ففي اسم قال لان الفاعل
ع رابط قال لان الفاعل
قصوراها اقول هنا
الزيادة بالفاعل والمفعول
الفاعل والمفعول

باتصال التاء به والاعراب لا يجيء في الوسط فبني تعليل للبناء
لا للبناء على الحركة كما كان اخر الكلمة في اتصال نون التاكيد به
نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة
مبني وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البنا السكون نعوض
البنا وبني على الفتحة لخفة فصل في اسم المفعول سمي العلم للمفعول
مع ان الكل المفعول في الحقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال
ما فعلت به الضرب اي وقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم
فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج
الاسماء الغير المشتقة من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول
يخرج باسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل واسماء
الزمان والمكان والآلة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا
لاكم الفاعل لمواخاة بينهما وقوله لمن وقع عليه الفعل او جري
مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدمه
خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر
والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار
وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان
واقعا عليه او نقول هذا القيد لتحقق الماهية لا للاحتراز عنه
وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك
هذا القيد اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا يجيء بمعنى
مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به على قياس ما ذكرنا في اسم
الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول
لمناسبة بينهما في الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل

الميم

في الكلام فاعل الفعل والمفعول والمقصود هنا
الثاني وقد يطلق الفاعل على الفاعل في الصيغة
كما في قولنا ضرب زيد فان الفعل اسند الى زيد
وكذا المفعول قد يطلق على الفاعل في الصيغة
كما في قولنا زيد مضروب فان الضرب اسند الى زيد
وهو في الصيغة مفعول

اقول اي المزيد فيه بحرفين فصاعدا

من المزيد فيه وتفضيل المعطى على غيره
لاعطائهم والزامهم والمعطى منه لا يعطي
لنفسه فانه قيل لم خصص بانها
منها نحو اعطى واولى واحق

الميم مقام الحرف الزايد للمضارعة بعد حذفه وحركه لكونه
قايما مقامه لتعذر ادخال حروف العلة لما ذكرنا في اسم الفاعل
من غير الثلاثي وقلب الميم من الواو في المخرج الشفوي فصار
مضروب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح حتى لا يلتبس بمفعول باب
الافعال ولم يكسر لئلا يلتبس بالة الالة فصار مضرب بفتح الميم
والراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل بفتح العين
وضمها على تقدير فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين على
تقدير كسرها فصار مضرب ثم اشبع الضم لانعدام مفعل في
كلامهم بغير التا واما مفعلة بالتا نحو مكرمة فكثير في كلامهم
فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وبغير مفعول الثلاثي
دون مفعول سائر الافعال اي باب الافعال في الالتباس على
تقدير ضم الميم اعني مفعول باب الافعال فتدبر ودون الموضع
اي لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء وكسره مع ان
يتغير واحد هما بزول الالتباس حتى يصير مفعول الثلاثي مشابها
في التغيير لاكم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي
من يفعل بفتح العين ويفعل بضمها الى فاعل والقياس فاعل
بفتح العين من يفعل بفتح العين وفاعل بضم العين من مضموم
العين يعني ان اكم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق
الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة وله الحركات
في اكثر هاكي كاتبة نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد ففيه تغيير ما
واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة في
موضع الزيادة وفي حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول من
الثلاثي ايضا كالفاعل لمواخاة بينهما اي بين الفاعل والمفعول

مضارب اي ما شابه الكلام
وهذا الكلام افعل من ابن
افتعال وهذا الكلام افعل من ابن
انس افتعال وهو افلس من ابن
المدقع اي الذي افلس ما كان يحمل مدح
من بني عبس بل كان هو وابناؤه و
عم قوم ليلة وكان كلهم من هجنة اقول
واصل قالوا على فعلة واجوف واوي
وزن قالوا على فعلوا ولاجوف
كروزن الكواعل فعلوا هو اي فلا
ولاعيب بفعلهم هو اي انسد والكل خلاف
من هجنة اي انسد والكل خلاف
كروزن قال وباعطى الاستواء
فعيل للمفعول اقول

في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور كالفاعل واما من جهة
الوقوع كالمفعول فيكون بين اسميهما ايضا فغير احدهما كما
في غير الاخر على ما هو مقتضى المواخات **وصيغة** اي صيغة
اسم المفعول **من غير الثلاثي** المجرد مطلقا **على صيغة** اسم الفاعل
منه ملتبسا الا انه **يفتح ما قبل الاخر** لفظا او تقديرا تبعا للفعل
نحو مستخرج بفتح العين ومختار اصله مختير بفتح العين والمصدر
الميمي واسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي **على** صيغة اسم المفعول
المفعول منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلا
للفعل فجعلا اسمهما كاسمه واتحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض
الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما **فصل في اسمي الزمان والمكان**
من الثلاثي المجرد ولم يذكر اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي
المجرد لان الغرض بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية
اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن من لاسمي الزمان والمكان من غير
الثلاثي احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على
صيغة اسم المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور
المناسبة بين المفعول والزمان والمكان استدعت حملا اسميهما
على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمي
في بعض الثلاثي معهما عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب ما
استدعا حمله عليهما **اسم المكان اسم مشتق من يفعل** على صيغة
المبني للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف صيغته باعتبار
اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف في عين المضارع انما
يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابدا
تعين ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا لم يوجد اشتقاق من

المضارع

المضارع دون غيرها لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود
وخص تعريف اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحوال تعريف
اسم الزمان وهو مشتق من يفعل الزمان وقع فيه الفعل ومعرفة
احكامه على المقايسة لكثرة استعمال المكان ولما جاز ان يتوهم
لذلك ان هذه الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة
بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك
التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما **فزيدت الميم**
موضع حرف المضارعة بعد حذفه **كما زيدت في المفعول**
لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول في كون كل واحد منهما
محلا لوقوع الفعل ولم يزد الواو في اسم المكان كما زيدت
في المفعول **حتى لا يلتبس اسم المكان به** اي باسم المفعول **وصيغته**
اي صيغة اسم المكان **من باب يفعل** بفتح العين من الاقسام كلها
مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف
المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب الا من
المثال الواوي كما يدل عليه منه المثال ولما خص استثنا حكم
المثال الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كالصحيح فان
كان من يفعل بفتح العين فمفعل بالفتح نحو مليس وميقظ
صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر
للموافقة نحو الميسر من اليسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل
بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على ما هو قياس
تقسيم موضعه كما يجيء ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك واما
المثال الواوي المضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مود من وَدَّ يَوَدُّ
صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم دمي كما نقل

بعضهم الصريح به عن بعض المتاخرين وفي كلام صاحب المفتاح
ايضا ايما ائه الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على
مفعل بسكون الفا وفتح البا في المنقوص البتة وبكسر العين
منه في المثال وفي غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت
ثم كلامه اراد بباب يضرب باب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فبقي
قوله والا فتحت شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن
جملتها المعتل الفا واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين
منه وفي كلام بعضهم تصريح بان حكم وفي مثل حكم وعد في هذا
الباب الا ان اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا الحكم وان حكم طوى
مثل رمى يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه
ويرشدك اليه ايضا مجيء مصدره الميمي على مفعل بالفتح كما صرح
به في الصحاح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه فيه اي في
المثال الواوي المعين المضاعف من جميع الابواب نحو الموعد
في مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله والموسط
في مضموم العين ولم يتعرض لمثاله لقلته والموجل في مفتوح العين
وانما كسر في الجميع ولم يفتح حتى لا يظن وزنه فوعل بفتح الفاء
والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل جورب ولا يظن
في الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم
وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من
الفتحة معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان
وسره ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو
الكسر فانها قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عدم النظير
في كلامهم لان مفعلا لا يوجد في كلامهم كما مر وصيغته من باب

يفعل

قال واما قولهم مسكنين افعل المسكين مفعيل من السكون … (هامش، قراءة ناقصة)

يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا
من الناقص اليائي اذ لا واوي من يفعل بالكسر فانه اي اسم المكان
بفتح العين منه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر وان كان الاصل
ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمي فرارا عن توالي الكسرات لان
اليا كسرتان وفي الميم كسرة كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى احديهما
تحقيقية وهي كسرة العين والاخيرتان تقديريتان اعني اليا كما انه
يفتح العين منه فيه واويا كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة
كما هو الاصل نحو المرمي والمخشي ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء
مفعل بالضم نحو المغزي وفي الفتح اطراد وخفة او للفرار عن توالي
الكسرات فيهما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح والمضموم يلزم توالي
الكسرات لانقلاب الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله فرارا
عن توالي الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان صالحا له كما هو ذكرنا
بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل من
مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض منه
بيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما
بين ان العدول عن الاصل في يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان ما
لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح فيهما منه
وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل بالضم صار حكمه
حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى من
يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل للموافقة منه
لثقل الضمة ولرفضهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق
الذكر ويجوز ان يكون هذا بسبب رفضهم مفعلا فقسم موضعه اي موضع
يفعل بالضم بين مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطي له محصور منه

قال وصيغته من باب … وما يتعلق باسم الفاعل … (هامش، قراءة ناقصة)

ومضبوط بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا
كما يقدم الاعراب التقديري على اللفظي لذلك **ومفعل** بالفتح ه
واعطى للمفعل بالكسر **احد عشر اسما** هي نحو **المنسك** وانما
اتحم لفظة نحو معان الظاهر ان يقول هي المنسك والمنسك على البدل
لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوف فات ان ما اعطى للمفعل هو المنسك فقط
او يتوهم بذلك مخالفة العدد وليكون المخاطب على صدق رجا
بذكر المعدودات اجمع **والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب**
والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد وتخصيص هذا
العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع **واعطى الباقي**
من احد عشر اسما **للمفعل** بالفتح **لخفة الفتحة** فيقاوم خفته
الفتحة ثقل الكسرة **واسم الزمان** مثل اسم المكان في جميع الاحكام
المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين رضي الله عنه لزمان قتله
وهو يوم عاشورا كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلاء
فصل في اسم الالة وهو اي الحكم الالة **اسم مشتق خرج به** نحو القدوم
من يفعل مبنيا للفاعل خرج الحكم المفعول زيدت الميم موضع حرف
المضارعة بعد حذف كما مر في الحكم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا
من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا
للفاعل لان الالة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة
بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات
من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن
المعلول في الفاعل والغاية فلاجرم بكونه مشتقا من المبني
للفاعل وقوله للالة وهي ما يعالج به الفاعل والمفعول لوصول
اثره اليه يخرج ما عدا المعرف فالمعرف هو الحكم المضاف لامن حيث

انه

انه مضاف من نحو محلب واضافته الى الالة لتعيين ذلك الحكم
وهو مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد اي رباح هو غلام
مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفة في شيء فالحاصل ان الاضافة
والمضاف اليه خارجان عن المعرف ومن سلم دخول الالة في المحدود
لايمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بما في المحدود والاصطلاحية
وبما في المحدود اللغوية لان المراد في كلا الموضعين بالالة يعني
واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للالة معنى اخر بل
التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الالة فانه لغة
اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم
ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان الحكم الالة مختص بالثلاثي
المجرد اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غير في مفعل وان اسم الالة
لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الالة لا تكون الا للافعال
المتعدية وله يكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لا مفعول
للافعال اللازمة واذا لم يكن الالة الا للافعال المتعدية لم يجئ
اسمها الا من الافعال المتعدية وفي قوله **وصيغته مفعل** بكسر الميم
وفتح العين اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وما
عداها متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك
لم يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل
وما سواه منقوض منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن
كثرة الاستعمال وكثرة التفرع بالزيادة تشهد ان للاول ومثاله نحو
محلب وهذا في الحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما يستعان به في
الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه **ومن ثم** اي ومن اجل ان صيغته
مفعل **قال العلماء الصرفيون المفعل** بفتح الميم والعين **للموضع**

٥٤

اي للمكان **وللفعل** بكسر الميم وفتح العين **للالة والفعلة**
بكسر الفاء وسكون العين للمرة اي للواحدة من مرات الفعل
والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة التي عليها الفاعل
عند صدور الفعل منه وهذا القول بيان من يعان من الرجز
سالما الاجزاء والاستشهاد في قوله والمفعل للالة الا انه اورد
البيت الثاني لبيان بنا المرة وبنا النوع على سبيل الاستطراد تتميما
لبيان بنا اسم الالة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلهما فاقتفيا اثر
وكسر الميم في اسم الالة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيام
مقام الحرف المفتوح **للفرق بينه وبين الموضع من يفعل ويفعل**
بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجبا الا في العدول
عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته
هنا وجها ولو رجح احد عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا
له للالتباس بمفعول باب الافعال **ويجيء** اسم الالة **على وزن**
مفعال بكسر الميم وسكون الفا والاضافة بيانية **نحو مقراض**
ومفتاح ويجيء اسم الالة عند غير سيبويه حال كونه **مضموم العين**
ومضموم الميم شاذا ومخالف للقياس اذ قياسه ان يكون عينه في
الكل كان مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل
كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنفض بضمه فبفتح الميم في
الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا ان الميم لما كسرت للفرق
بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسورها وانتفا مفعل في
مضمومه وفتح العين ايضا في مكسورها ومضمومه للثقل فيما يكثر
استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في الكل
فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس **نحو المسعط** للكل ما

يجعل

يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدوا الذي تصب في الانف
والمنخل لكل ما يدل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد الكما
الغير المشتقة بعني المنخل والمسعط كل واحد منهما **اسم لهذا الوعا**
المخصوص الذي يجعل فيه السعوط لان حيث اذ يجعل فيه السعوط
فلا يجوز اطلاق المسعط لكل انا يجعل فيه السعوط وكذلك
المنخل **وليس بالة** اي بالم الالة المصطلح **وكذلك** اي كحكم المسعط
والمنخل **اخواته** اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل
في انها من عداد الة كما عند سيبويه ومن اسما الالة عند غيره
على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحضة

الباب الثاني في المضاعف والمضاعف من ضاعف
الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي به نحو مدبه لتضا
الحي فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح
بسبب قلة التغير اذ ابدل الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع
مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك جعل
بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه
من تعريف الصحيح او من اسم اللغوي وخص بالبحث مضاعف
الثلاثي اذ لا بحث ولا احكام المضاف الرباعي لعدم تجاور الحي فيه
المتجانسين فيه وهو ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد
وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل **ويقال**
له اي المضاعف الثلاثي **اصم** وهو في اللغة وهو من لا يسمع الصوت
الخفي **لشدته** اي لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى
الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر
اصم اي صلب **ولا يقال له صحيح** مع ان شيا من حروفه ليس بحرف

علة وله همزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع
نحو تقضي البازي اصله تقضض قلب الضاد الاخيرة ياء ويجيء
تمامه في بحث الابدال ان شاء الله تعالى وهو اي المضاعف يجيء
من ثلاثة ابواب سماعا خص هن دعائم الابواب من فعل بفتح
العين في الماضي وضمها في الغابر نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر
لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلاثة هنا حيث قدم ما عين
مضارعه مضموم نظرا الى تقوية باب اخر يشاركه في ضم عين المضارع
وان قل بخلاف اخويه ومن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر نحو فر يفر ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو غض يغض وله يجيء المضاعف من باب فعل يفعل
بضم العين فيهما مجيئا ما الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب
فهو لبيب ولم يذكر المضارع في الوزن لعدم دخله في التمييز عن
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضم العين في الغابر وانما ذكره
في الوزن تبعا لسائر الابواب وقوله حبيب ولبيب لاثبات ان
حب ولب من فعل بالضم وان حب اصله حبب ولب اصله لبب بضم
العين فيهما لان مجيء فعيل من غير قليل وعلم من سكوته من فعل
يفعل بفتح العين فيهما ومن فعل يفعل بكسر العين فيهما ان المضاعف
لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع حرفان من جنس واحد في الذات
او في الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما ياتي فيكون من
جنس واحد نظرا الى المهموسية وقوله او اجتمع حرفان متقاربان
في المخرج عطف على قوله من جنس واحد الى المعنى اذ المراد من كون
الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير الكلام واذا
اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان

لانه

لانه اقام الحد مقام المحدود قصد المسامحة يدغم الاول من
المتماثلين او المتقاربين في المثل الثاني والمتقاربان الثاني
بعد جعل اول المتقاربين مثل الثاني لثقل المكرر المعلوم بالوجدان
وفي مثل اكرم من التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مد الخ اصله
مدد ومثال المتماثلين في الصفة يجيء ان شاء الله تعالى في بحث ادغام
تا الافتعال ولم يورد ههنا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه
مثاله وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين
نحو اخرج شطاءه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما
وقد قرء ابو عمرو ومثال المتقاربين الساكن اولهما نحو وقالت
طائفة بادغام التاء في الطاء لاتفاق لتقارب مخرجهما وكون
الاول الادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال
من عبارات البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه مقدار الباث
الى فيه في مخرجهما اي قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن
جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب الكشاف لقب
به لكثرة مجاورته ببيت الله عز وجل شرفنا الله الكريم زيارته
وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو فعك اللسان
بالحرف فيه دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول بنقل
حركة ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا او تسليمها ان كان متحركا
او ساكنا هو حرفان وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقي على
حاله بالطريق الاولى وانما وجب كون الاول ليتصل بالثاني
ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لاحتاج الى كلفة
فلم يتصل بالثاني اتصالا لا يحصل به التخفيف وله بدان يكون
الثاني متحركا لانه مبني للاول والحرف الساكن كالميت لا يبني نفسه

قال وهي باب يفعل
اقول اي صيغة اسم المفعول
منه كمكسب اصلها مكتسب
ومنه قولنا الولد ينبع
بكسر الباء الزرنا الزمان
للمفعول والظاهر ان
الزرنا الزمان والمكان
الآلة وطريقا استعمال
بالذات وعلى تقدير
عدم ورود مستعمل فيه
حرف الكفار رعمة وما كان
فيه ياء المضارعة اما مكان
الزمان والمكان او آلة
الآلة وهو مشتق من الضارع
بمعنى الضرع والثدي
فكانه سمي به لان
الضرع موضع
الحلب

فكيف يبين غير وادراجه اي ادخاله في التالي بحيث يصير الحرف
المدغم الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا
مغايرا لها بهيئة وهو الحرف المشددة زمانه اطول من زمان
الحرف الواحد واقصر من الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف
وعبر بقيل الا انه يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال
الشيء في الثيء والاثبات وال دفع المذكور ان لازم المدغم اي الحرف
الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام فيه حرفان في
اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا ه
كان في كلمة واحدة كبر وكر ومد وشد على ما هو مذكور في علم
الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بثيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع
اللسان ارتفاعة واحدة وينقض حرف من حروف الملفوظة في
الكتابة ثابت في عرفهم كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابت لفظا
في لفظ الرحمن وليس بثابت خطا لكثرة استعماله واجتماع الحرفين ه
المتماثلين في الذات في كلمة واحدة على ثلاثة اضرب الضرب الاول
منها ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين يجب فيه اي في الضرب
الاول في جميع الصور الادغام الا في الصور الآتية قيات نحو
قوردفان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل ه
الالحاق فانه على تقدير اله ادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر
لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا في
الاوزان التي يلزم اله لتباس ونحو قوول داخل في لزوم الالتباس
واما نحو تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير
ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر
لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام اما نحو اقتتل

فيندك الخلاف فيه في بحث يخصه فلم يبق شيء غير مذكور وهي مثل
صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير
وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدود بالضم وهي الخطة التي
في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الدار ومد بمعنى
الزيارة حتى لا يلتبس الصك على تقدير الادغام بصك بفتح ه
الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو ما
تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البئر
في الطريق وطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو ط
ضعيف القطرة ومد بلفظ من مد الثوب ولا يلبس اي لا يقع ه
الالتباس في مثل رد بانه ردد بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل
فر بانه من فر بالفتح او من فر بالكسر وفي مثل عض بانه من ه
عضض بالكسر او من عضض بالفتح لان رد يعلم من يرد بالضم
اه اصل ردد بالفتح لان المضاعف لا يجيء من باب فعل يفعل بضم
العين فيهما الا نادرا كما مر وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم ه
في الثاني مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداد به وفر يفر اي كر يعلم
من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل
يفعل بالكسر فيهما وعض يعض يعلم من يعض ان اصله عضض
بالكسر لان المضاعف له يجيء اصلا من فعل يفعل بالفتح فيهما وان
فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع كلدت تكاد شاذا لا
يعتد به وله يدغم جبي في بعض اللغات مع انه اجتمع المقاتلان
الذي كان فيه وانه ليس من صور الاستثناء حتى لا يقع الضم على الياء
في يجبي اي في مضارعه فان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في
المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم على الياء الضعيف وهو ه

مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى اجتماع المثلين فان الميسور
لا يسقط بالمعسور والى اه ذلك القياس انما يكون اذا تحقق وجب
الادغام وفي يحيي لما سبق الاعلال لم يبق موجب الادغام فيقال
في كلتا اللغتين يحي بلا ادغام وقيل اوجه عدم ادغام حيي اليا
الاخيرة فيه غير لازمة لا يسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا وتقلب
تارة نحو يحيي اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة كان
وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب
الثاني منها ان يكون الحرف الاول من احد في المجتمعين في كلمة المتما
ثلين في الذات ساكنا والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام
ضرورة اي من جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان
الادغام في هذا الضرب ضروري اي لا مجال لعدم الادغام فيه في
بسبب من الاسباب ولو في كلمتين نحو لم اقل لك ولم يرجح حاتم بخلا
الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع
كالالحاق والالتباس ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه في
كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كما في حيي في بعض
اللغات نحو مَدٌّ اصله مدد بسكون الدال الاولى من مد الثوب
وانما قال على وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصله
مَدَدْ بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة فلا يكون من الضرب
الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون الخط والافلا مجال للخلاص
من الالتباس والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك لا يبالون
بالاشتباه في الخط فيترتب كون الادغام كثيرا والضرب الثالث
منها ان يكون الحرف الثاني من ساكنا ساكنا لازما والاولى باقيا هما
على حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك

الحرف

الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت ان تحرك الثاني لا بد منه في
الادغام لانه مظهر وقيل في وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث
لا بد من تسكين الحرف الاول فيجتمع فيه ساكنان اذ الثاني كان ساكنا
قبل هذا فقد من شرطه في الاصل طين يقع فيه النغم ويقوم والمراد
ههنا المحذور وهو نقل المكروه ويقع في شرط اخر وهي اجتماع
الساكنين وقيل انما يمتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة
التي هي الغرض من الادغام بالساكن بسكون الساكن الذي هو
الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحريك الثاني وقوله
ولكن جوزوا الحذف اي حذف احد المثلين في الضرب الثالث في
بعض المواضع سماعا نظرا الى اجتماع المتجانسين استدراك
من قوله فممتنع يعني اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف مطلوب
والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان الحذف
ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به في الصحاح حيث قال في
احسنت يحذفون همزة السين الاولى واختاره المصحح حيث قال في اقرن
فحذفت الاولى لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون هي المحذوفة
واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها
بقي الفا مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفا بعد سلب
حركة الفا وحذفت احداهما صار الفا مكسورا وعلم من هذا ان حذف
الاولى ارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان كون
الثانية لام الفعل الذي هو محل التغيير يعارضه ويرجحه قلب
الثانية في مثل تقضض البازي نحو ظلت ففعل به ما علمته من العمل
كما جوزوا القلب اي قلب ثاني المتماثلين في نحو تقضض البازي
اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه اي على الحذف

٥٧

قراة من ق ل وهم من غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر
القاف ماخوذ من القرار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر
الهمزة والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وكسرها في الغابر فحذفت الراء الاولى نظرا الى اجتماع
المتجانسين فنقلت حركتها الى القاف بعد حذف الف الذي هو العوض
الاصلي ابقالاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين ولاجحى في النقل
وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم
بحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها لما قبلها ثم حذفت
الهمزة لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر
القاف ولما كان كلامه في قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في قراة
الكسر مثال لحذف احد المتماثلين البتة دفعة بقوله وقيل ان
قرن بكسر القاف من وقر يقر وقارا وهو مثال من باب ضرب اصله
اوقرن كاوعدن حذفت الواو طردا للباب واستغني عن الهمزة
لعدم الاحتياج فصار قرن وح لا يكون مما نحن فيه واما اذا قرئ
قرن بفتح القاف كما هو قراة نافع وعاصم فهو يكون من اقر يقر
بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب علم
وهو لغة في اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان
القرار مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم
واذا كان قراة الكسر من القرار فهي من باب ضرب كما انها اذا كانت
من الوقار وهو مثال يكون منه ايضا فيكون اصله اي اصل قرن
بالفتح اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة تلك الراء الى القاف
بعد حذف الف الوصل واستغني عن الهمزة ولم يذكرهما اكتفا بذكرهما في قراة
الكسر فصار قرن بالفتح هذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف

الثاني

وهو ما كان فاؤه واوا وعينه ولامه
من جنس واحد نحو خفف زائد
واحد منهما لفظا لا تقديرا فيما
بالمقابلة الى الثاني او في
كورى قال من جنس واحد
اقول لما في الثاني والجنس
الصفة كالجهر فلم يتحقق
يدل عليه قوله من جنس واحد
فكونه من جنس واحد
نظرا الى الاصل كما يجيء
فاجاب تا الافتعال كروى
قال او من المتقاربان
اي الحرف قال المثل
فالحرف والمثل يعني
الكسر اقول فيه
ان التلفظ بالكسر

الثاني من المتماثلين اذا كان سكونه اي سكون الحرف
الثاني لادغاما غير عارض واذا كان عارضا غير العارض
الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام يجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك
الساكن فيدغم فيه الاول وهذا لغة بني تميم ويجوز عدمه اي
عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن
ههنا مع وجود المخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تكاد يفك الادغام ام للمخاطب
ومد بالادغام امره بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغنا
عن الهمزة والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقا الساكنين بفتح
الدال الثانية للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك
الساكن لمام ومد بالضم للاتباع اي لاتباع حركة العين
وهي الضم والميم مضمومة في الثلث لان الحركة المنقولة اليه
في الثلث هي الضم ومن ثمة اي ومن اجل ان الضم في مد للاتباع
لا يجوز في بالضم اي بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر
وتفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع في الضم
هنا وهو ضم العين بل الموجود هنا وهو مصحح الاتباع في الكسر
لانه من باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امددن
ويمددن ومددن ومددت ونحو ليمددن ولم يمددن اي
فيما اتصل به الضمير المرفوع لان سكون الثاني فيها لازم لانه
بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذي هو كالجزء من
الكلمة بخلاف امدد وليمدد ولم يمدد فان سكونها عارض لانه
سبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد ليمدد كما مر وفي نحو

المتماثلين هو الصوت الاول
من الحرفين المتماثلين
بالمثلين الى المكان الاول
من المكانين
من الاظهار لان الاول
ساكن والثاني متحرك
ان الاظهار لان الاول
ساكن والثاني متحرك
من التخفيف لان الاول
ساكن والثاني متحرك
جميع الحروف
الا الفا فانه
لا يقع
هذا من بعد الالف من حروف
الحلق منه
قال الاول ان يكون ما قبل الحرف

أمددن وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم فيه لكونه اقوى
رد ٥ العارض ونظير سكون امددوا مددن حركة رمتا ولام
قولا وتقولدغ الامر من المضاعف بالنون الثقيلة مدن بفتح
الدال مدان مدن بضمتهما ويحذف الواو اكتفابالضم مدن
بكسرها ويحذف اليا اكتفابالكسر مدان امددنان وتقول بالخفيفة
مدن بفتح الدال مدن بضمها ويحذف الواو اكتفابالضم مدن
بكسرها ويحذف الياو لم الفاء منه ماد اصله مادد ادغمت الدال الاولى
بعد سلب حركتها في الثانية ولم المفعول ممدود ولم يدغم لوجود
الفاصل ولما الزمان والمكان ممد بفتح الميم اصله ممدد ادغمت
الاولى بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الالة ممد بكسر الميم
الاولى اصله ممدد وهو المجهول من الماضي اصله مدد ادغمت الاولى
في الثانية بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله يمدد نقلت
حركة الاولى وادغمت في الثانية ويجوز الادغام جوازا اعم
من الواجب اذا وقع قبل تا الافتعال مايقاربها من حروف
اتثذ ذرسسص ضطظ وي وانما قلبت مع هذه الحروف لما بينها
وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخارج ومساعدة في الصفات
فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها واورد على ترتيب اللف
امثلتها فقال نحو اتخذ وهو اي ادغام اتخذ شاذ اذا كان من
الاخذ لان اصلح اتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
ثم قلبت اليا تا فادغمت التا على غير القياس لان اليا المبدلة
لا تقلب تابل اليا التي يجوز ان تقلب تا قياسا انما هي اليا الاصلية
وهنا ليست اليا اصلية واما اذا كان من التخذ من باب علم
بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه ونحو اتجر اصله اتجر لانه من التجر

من باب

من باب نصر اي عمل التجارة فادغمت التا في التا وجوبا ونحو اثار بالثا
المثلثة اصله اتار لانه من ثار من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام
على العكس وهو معنى قوله ويجوز اثار لان التا والثا من المهموسة
وهي ما لا ينحصر وله يحيس جري النفس مع تحرك وحرفها ستشحثك
خصفه وما عداها مجهورية وهي ما ينحصر جري النفس مع تحرك وخصفه
اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومعناه سلح عليك هذه المراة
فيكونان اي التا والثا من جنس واحد نظرا الى المهموسية مع تقارب
مخرجهما بخلاف اسمع وان كان السين والثا من المهموسية وتقارب
مخرجهما لان تقاربهما في المخرج ليس تقارب التا والثا في المخرج فان
بين مخرجي التا والثا مخرجي حرفين هما الدال والطا وبين مخرجي السين
والثا مخارج ثلاثة احرف هن الدال والثا والطا ولذلك تثقل الجمع
بين التا والتا في التلفظ ولذلك وجب الادغام ايضا اجتمعتا اولى
ساكنة بخلاف الجمع بين السين والثا وان شئت صدق ما سمعت فارجع
كا الى وجدانك في اثار واسمع وليس ايضا بين السين والتا اتحاد في ه
الصورة فلم يكونا كالمتحدين في الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف
التا والثا فانهما متحدان في الصورة فوجب فيه الادغام فيجوز ذلك
الادغام بجعل التا بنقطتين ثا بثلاث والثا تا على العكس والاخير افصح
لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه الا
انه قدم الاول نظرا الى ان مثال ظاهر لما هو بصدده واعلم
ان الزمخشري ذهب الى وجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الى
الاتحاد الصوري والاتحاد المهموسي وتقارب المخرج وتبعه المص
وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا الى ان عدم
اتحادهما في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو ازان اصله ادتان لانه

لانه من دان من باب ضرب اي اخذ الدين **لايجوز فيه ادغام الدال**
في الدال يريد لايجوز فيه في الادغام وتخصيص الدال في الدال
لتعين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام التاء في التا بقلب
الدال تا فلا يكون التعليل للقيد بل للمطلق وجوب الادغام وعدم
جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه وما قاله الشيخ عبد القاهر في
دلائل الاعجاز ان محط الفايدة في الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن
للقيد فايدة غير مفهوم المخالفة وهنا فايدة غيره وهو تعيين طريق
الادغام كما ذكرنا وانما وجب لادغام في ادان **لانه اذا جعلت**
التا دالا اي اذا لم يبن يترك التا على حالها **لبعده من الدال في المهموسية**
لان التا مهموس والدال مجهور فبينهما بعد في الصفة اي المهموسية
والبعد بين الحرفين في الصفة توجب عسر التلفظ بهما فوجب دفع
هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلب التا حرفا يوافق ما
قبله في الصفة اعني الدال وصد النفي البعد والتنافر **ولقرب الدال من**
التا في المخرج حيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قارب المثلين
حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرائط الادغام من تحرك
الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون الثاني تقديرا وبخلاف
وتر للالتباس والظاهر ان يقول لقرب التا من الدال لان الدال هو الاصل
المقلوب اليه واعتبار القرب في الفرع المقلوب اعني التا الاولى لكون لما
كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التا مبدأ المخرج النوع الذي
للتا والدال والطا جعله اصلا ولم يعكس او ان يقلبوا الدال تا ترجيحا
للاصل على الزائد **يلزم** ح **حرفان من جنس واحد فيدغم** اي يدغم
احدهما في الاخر او يقع الادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله
جعلت التا دالا يدل على معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما والاخر قلبت

احدهما

احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى الاول
وقوله لقرب الدال من التا في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره
في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من
ذكر من باب نصر يجوز فيه اذكر بالذال الغير المعجمة والادغام **واذكر**
بالفك لان الذال المعجمة من الحروف المجهورية والتا من المهموسية
فبينهما بعد في الصفة **فجعل التا دالا** ازالة لذلك البعد مع القرب
بينهما في المخرج ولم يقلب التا الذال على اول الامر لعدم قرب المخرج
بينهما كما جعلت التا دالا في ادان للعلة المذكورة **فيجوز ذلك**
الادغام بعد جعل المذكور نظرا الى اتحادهما اي الدال والذال
في المجهورية وقوله **بجعل الدال ذالا** او الذال دالا على التعاكس متعلق
بالادغام ويجوز ذلك البيان اي عدم الادغام نظرا الى **عدم**
اتحادهما في الذات اي الذال غير الدال ذاتا ونحو اذان اصله ازتان
لانه من زان من الزين مثل اذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء
للبعد بين الزاي والتا في صفة المهموسية وصفة الصفير وفي جواز
عدم الادغام ايضا فتقول ازدان كما تقول اذكر الا ان الادغام في
اذكر قوي فصيح بخلاف الادغام في ازان فانه ضعيف غير فصيح
لعدم قرب المخرج بين الدال والزاي الا انهما متحدان في صفة الجهر
بخلاف التا فانها مهموسية فلذلك لم تقلب التا ازا البتة **ولكن لا يجوز**
ذلك فيه الادغام بجعل الزاي دالا بل بجعل الدال زالا لاتحادهما في
المجهورية **لان الزاي اعظم من الدال في ابتدا الصوت فيصير** ح
اي حين جعل الزاي دالا وادغام المال في الدال كوضع القصعة
الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب بين الظرف والمظروف
اولانه اي ازان على تقدير ادغام الزاي في الدال يوازي ويلتبس بادان

الادغام في بعض اللغات
اللغات بما على ما ذكر ثم
له المسموس كما انثا المصدر بقول
في بعض اللغات على انه لا يكون
ابتاع الضارع بلا فيه في
الادغام في موجب الادغام واداه على ذلك بوجد
فيه موجب الادغام فلا يوجد
فيه موجب الادغام ولا يوجد
فيه موجب الادغام فلا يوجد

من الدين ونحو اسمع اصله استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام
بقلب التا سينا لان التا والسين من الهموسة مع تقاربهما
في المخرج ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تا بان يقال اتمع
لعظم السين في امتداد الصوت فتعين ان يكون الادغام فيه
يجعل التا سينا ويجوز البيان بان يقال اسمع لعدم الجنسية في الذات
ونحو اشبه لانه من الشبه مثل اسمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر
اصله اصتبر لانه من صبر من باب ضرب يجوز فيه اصطبر بالطا وقلب
التا اليه دون اصتبر بابقا التا على حالها لان الصاد من المستعلية
المطبقة وحروفها اي حروف المستعلية اي حروف التي هي المستعلية
فالاضافة بيانية لان حروف المستعلية المطبقة اذ الثلاثة
الاخيرة ليس منها صط ضظ خففت الاربعة الاولى هي الصاد
والطا والضاد والظا مستعلية مطبقة واما استعلاؤها
فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان
معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمي المذكورين
مجازان لان المستعلية والمطبقة في الحقيقة انما هو اللسان
فمعناه مستعل عند اللسان ومثل هذا كثير في اللغة كما
قيل للمشترك فيه مشترك والثلاثة الاخيرة اي لخا والغين والقاف
مستعلية فقط اي بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلا
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلا فالمستعلية عام والمطبقة
خاص والتا عطف على الصاد من المنخفضة وهي ما لا يستعلي
قال رضي الله عنه اي بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الحكم مجاز ايضا وحروفها
جميع حروف الهجا ما عدا حروف المستعلية قوله فجعل التا طا حاصل المعنيين احدهما
الادغام المتصل بالصاد لم يبق التا على حالها وثانيهما قلب التا طا كما ان قوله يجوز فيه
فعل المتصل به الضمير

اصطبر

اصطبر حاصل لهما كما اشرنا اليه ثمة فقوله لمباعدة بينهما اي بين الصاد
والتا في صفة الاستعلا والانخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان
التا حرف شديد والصاد رخوة فيعسر الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى
الاول وقرب التا من الطا في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت
ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا التا
حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطا قصدا لازالة تعسر النطق
فصار اصطبر والحالم يعد اللام في المعطوف هناك كما اعاده في
بحث اداان لقرب المعطوف عليه هناك كما في ست اصله سدس
بدليل سديس واسداس فيجعل السين والدال تالقرب السين
من التا في الهموسية ولقرب التا من الدال في المخرج والشدة
هذا التشبيه في قلب حرف حرفا لمباعدة بين المقلوب وما يقارنه من
وجه اخر فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة
الشدة فلاز الة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلبت تا
لمقاربة بينهما في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حالها لمباعدة بينه
وبين التا في الهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه به اي سدس
اعتمادا على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتا قد ذكرت
في بحث اداان وقلبت تا لمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التا في التا
فصار ست ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطا صادا
نظرا الى اتحادهما في الاستعلا ئيد اي في النسبة الى الاستعلا نحو
اصبر يجوز لك الادغام فيه بجعل الصاد طا لعظم الصاد من
الطا في ايتاد الصوت اعني لا يقال اطبر ويجوز البيان نحو اصطبر
وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات بين الطا والصاد وان اتحد
في الاستعلا والاطباق نحو ضرب اصله اضترب من ضرب

الجرح ضرب او هو مثل اصبع في الاحكام وعللها اعني يجوز اضرب
بادغام الطا المقلوبة من التا في الضاد واضطرب بعدم الادغام
ولا يجوز اطرب بادغام الضاد في الطا ونحو اطلب اصله اطلب
لانه من طلب من باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين
من جنس واحد بعد قلب تا الافتعال طا لبعد التا من الطا في صفة
الهمس والانخفاض ولقرب التا من الطا في المخرج ونحو اظلم
اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل
التا طا لمباعدة بين الظا والتا في الصفة ومقاربة بين التا والطا
في المخرج بجعل الطا ظا والظا طا لمساواة بينهما في العظم الصوري
ويجوز البيان بعد قلب التا طا لعدم الجنسية بين الظا والطا في الذات
مثل اظلم بالمعجمة واطلم بالغير واططلم بالبيان ونحو اتعد اصله
اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تا لمناسبة الجواز
ولكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو تراث وادغم التا في التا وجوبا
لانه اي الشان اي لم يجعل الواو تا بان لم يراع تلك المناسبة يصير
بالكسرة ما قبلها فيلزم ح اي حين صارت ياء لكون الفعل مرة يائيا في
الماضي نحو ابتعد ومرة اخرى واويا في المضارع نحو يوتعد وهو
غير جايز وانت خبير بان الاختلاف الذي لا يجوز انما هو الاختلاف
الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذ وجد سببه ففير مخطور
كقيل ويقول وغزى ويغزو والا لزم لما امكن لهم قلب كواو بشيء لا
يستلزم هذا الاختلاف لم يرضوا باختلاف العارض ايضا قوله
اويلزم توالي الكسرات بكسرة الهمزة واليا المركب من الكسرتين عطف
على قوله فيلزم ح والظاهر ان يقول ويلزم بالواو اذ لا تعاند بين
العلتين الا اذا شار اليها استقلال كل منهما في التعليل ونحو اتسر اصله

ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر ومن يسر من
باب ضرب ان كان من اليسر فجعل الياء المناسبة الجواز ووقوعه
في كلامهم كما سيجئ ان شاء الله تعالى فاراعى توالي الكسرات خصوصا
في المصدر اي الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل ايتكل
بقلب الياء تا كما في ايتسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة يعني لعدم
وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم يعني يصير اي تلك
الياء همزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا لان اصله اتكل لانه من
اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ومن ثمة اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام
لا يدغم حيي في بعض اللغة لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه
حيث يسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيى كعلم قوله
وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم من حيث المعنى اي
ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام شذ ادغام اتخذ اذا كان
اصله اتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت ياء تا والقياس ان لا تقلب اذ
الياء غير لازمة لانه يصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو
جواب عن سؤال مقدر وليست من ثمة ومن ثمة توجيه انتم قلتم
ان الياء ليست بلازمة لانه مدغم والياء في اتخذ غير لازمة مع انها قد
ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع
بعد تا الافتعال ما يقاربها من حروف من حروف تذرسه ضص طظ
بقلب تا الافتعال لاحد هذه الحروف لمقاربتها لها في المخارج ومبا
عدتها عنها في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها
فاورد على تركيب ذكر الحروف امثلتها قائلا نحو يقتل اصله يقتتل
من القتل ادغمت اولى المثلين بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الاخرى
وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين المتحركين

لان التا الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تا الافتعال لا
يلزمها وقوع تا بعدها نحو اقسم واحترم فهو نظير انعمت تلك
في عدم لزوم التا بعده واذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اولى ويبدل
اصله يبتدل من البدل قلبت التا دالا وادغم الدال في الدال ويعذر
اصله يعتذر من العذر قلبت التا ذالا ثم ادغم الذال في الذال وينزع اصله ينتزع من النزع قلبت التا دالا ثم ادغم الدال
في الدال ويسيم اصله يتسيم من السيم قلبت التا سينا ثم ادغم السين في السين ويخصم اصله يختصم
ثم ادغمت الزاي في الزاي من الخصومة قلبت التا طاء ثم قلبت الطا صادا ثم ادغم الصاد
في الصاد وينضل اصله ينتضل من النضل وهو الرمي قلبت
التا طاء ثم الطا صادا ثم ادغم الصاد في الضاد ويلطم اصله يلتطم
من اللطم قلبت التا طاء ثم ادغم الطا في الطا وينظا اصله ينتظا قلبت
التا طاء ثم الطا ظاء ثم ادغم الظا في الظا لكن لا يجوز في ادغامهن
اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل التا مثل العين وقوله لضعف
استدعا الموخر مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل
اي لضعف استدعا المقدم الزائد الذي هو التا الافتعال واستتباعه
الموخر الاصل الذي هو العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول
حرفا من جنس الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان
تبقى التا في لفظ وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا
اذا عرض عارض منع عن هذا القياس مثل ما في تا الافتعال اذا وقع
بعد حروف تشذ ذ ستشبعص ضطظوى من كونها اصلية او زائدة
في الصفة وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا الادغام في الماضي اي
في ماضي هذه الامثلة حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان الشان عندهم
اي عند هو لا البعض من الصرفيين لو قصد هذا الادغام تنقل حركة

التا

التا الى ما قبلها وتحذف الهمزة المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصم
فلا يعرف انه من الافتعال او من التفعيل وعند بعضهم يجيء
الادغام في الماضي ايضا فيقال قتل بفتح القاف اكتفاء في الفرق
بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز في مستقبله كسر
الفا وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجيء بكسر الفاء نحو خصم
اصله اختصم لان الشان عندهم كسر الفا لالتقا الساكنين
بعد حذف حركة التا من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة
والالتباس ح وعند بعضهم يجيء في الماضي المدغم بالمجتلبة نحو
اخصم بكسر الخاء نظرا الى سكون اصله اي اصل الخا في اختصم
والى ان الحركة العارضية في حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة
لامكان الابتدا والالتباس ايضا واما في خصم بفتح الخا فلم يجيء
اخصم بالمجتلبة لان حركة الخا اعني الفتحة وان كانت عارضة الا
انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج
الى المجتلبة بخلاف كسر الخا في خصم فانها من خارج وهي عارضة
قطعا وكذلك جاز اخصار ما يفتح الخا مع المجتلبة لانها حركة اتباع
وهي عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اخصم مدغما كسر
الفا وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصم فان من قال في الماضي
خصم بفتح الخا يقول في مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال
خصم او اخصم بكسر الخا بالمجتلبة او بغيرها يقول في مستقبله
يخصم بكسر الخا ايضا ويجوز في اسم فاعله ضم الغا للاتباع
اي لاتباع الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها في الماضي ومعه
كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخا ويجيء مصدره اي
اخصم مدغما خصاما بكسر الخا اصله اختصاما لالتقا الساكنين

ادغام الدال في هذا التا
انه من يلزم له لبناس وهو السين بعض
وبجواز ادغام السين في التا قالوا
انه من السبا وهو السير وبجواز
ادغام الصاد في التا قالوا
انه من الصبا وهو الميل
والكل من الجهورية وهي
احرف من الهمزة والنون
الدال والزاي والظاء
والضاد والعين والغين
والله اعلم
ادغام الذال في التا
جعلت للتعليل اي لان
الذال والدال بدل
وجواز الادغام وعدمه
بغير مما ذكر ثم جوازه
عن ادغام الدال في التا فلا يكون
بعد قلب الدال تا فلا يكون
تعليلا للقياس اي قوله لانه اذا
الدال قلبا بدل المطلق
وجوب الادغام وعدم
جواز البيان فان قيل
ادغام الزاي في هذا التا
انه من يلزم له لبناس وهو السين بعض
وبجواز ادغام السين في التا قالوا
انه من السبا وهو السير وبجواز
ادغام الصاد في التا قالوا
انه من الصبا وهو الميل
والكل من الجهورية وهي
احرف من الهمزة والنون
الدال والزاي والظاء
والضاد والعين والغين
والله اعلم

على تقدير سلب حركة التا او تنقل كسرة التا الى الخا ويجئ مصدره
خصاما بفتح الخا اذا اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها او ابقيت
حركة الخا كما هي وانما قال اذ اعتبرت اشارة الى ان الاتباع ههنا
ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصوم ويجئ مصدره اخصاما
بالمجتلبة بكسر الخا وفتحها اعتبارا السكون الاصلي كما ذكر نا في اخصم
السا كنين لان الحركة عارضة فكانها في حكم الساكن فيحتاج الى
المجتلبة واما على تقدير ان كسرها منقولة من التا فلا احتياج الى المجتلبة
كما ذكر نا في اخصم ويدغم تا تفعل وتفاعل فيما بعدها جوازا اذ
باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها ما يقاربها من حروف تشذ نذ
سصض ظظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها الظهور ان تعلم
وتقاتل لا يصح ادغامه كما مر في باب افتعال من ادغام تائه فيما
بعدها من حروف تشذ نذ سصض ظظ المقاربة لها في المخارج وما
عدتها غنها في الصفات نحو اطهر بتشديد الطا والها اصله تطهر
قلبت التا طا وادغم الطا في الطا ثم اجتلبت الهمزة للابتداء اذ ا ثقل
بتشديد التا اصله تثاقل قلبت التا ثم ادغم التا في التا ثم
اجتلبت الهمزة وادرء واظهر وازال واقتل واصدق وازين واسمع
واضرع وفي غير الضاد تقلب التا ابتداء الى ما يجاورها اما الاتحاد
المخرج او لقربه واما في الضاد فلبعده قلبت التا طا اذ الاتحاد
ولا قرب كما سبق ولا تدغم تا استفعل فيما بعدها في نحو استطعم
لسكون الطا تحقيقا ومن شرايط الادغام يحرك الثاني ولا يدغم
التا ايضا فيما بعدها في نحو استد وان اصله استدين لسكون الدال
تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي تا استفعل للتخفيف في بعض

المواضع

المواضع نحو استطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يستطيع كما مر
في ظلت من ان احدى اللامين حذفت للتخفيف واذا قلت استطاع
بفتح الهمزة يستطيع بضم الياء يكون السين زايدا على غير
القياس اذ زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقا انهم
انما زادوا السين في اطاع يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير
لان اصلها اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء
فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع اذ اصله عنده استطاع حذفت
التا استثقالا لافضاء عنه يستطيع بالفتح وانما كان السين زايدا على
قول سيبويه لان اصله اطاع كالهاء اي كزيادة الهاء في اهراق اذ
اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس **الباب الثالث**
في المهموز لم يعرفها ما لانفهامه من تعريف الصحيح اولان الاسم اللغوي
يغني عنه وانما قدمه على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجر
فيها ما جرى في حروف العلة في اطراد اللازم في كثير من الابواب
ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح تام لصيرورة همزته
اي همزة المهموز حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها كما من
واومن وايمانا وهو يجئ على ثلاثة اضرب مهموز الفا نحو اخذ
ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها ومهموز العين
نحو سال ويسمى اللين ايضا لان اللين في اللغة جعل الكلمة ذات
همزة ومهموز اللام نحو قرا ويسمى الهمزة ايضا وذلك ظاهر وحكم
الهمزة كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم الخافة
تخفف اذا لم تكن مشددا بها كما يجئ ان شا الله تعالى بالقلب وجعلها
بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها كما في
تقول سئل بين الهمزة واليا وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم

لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا يكتب اذا كانت متحركة على
وقف حركة نفسها كما يجئ ان شاء الله تعالى وفسر حتى لا يظن ان المراد
منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما
تقول سئل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند
الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يجئ بها نحو الساكن
ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول
الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد مستثقل
يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستخفاف
وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا
لها على سائر الحروف والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف
لانه اذهابها بغير عوض لان القلب للكون القلب بين بين كائنة
من طرفي التخفيف اعني القلب يكون ويتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة
ومتحركا ما قبلها وانما تعين القلب في هذه الصورة اذ اريد تخفيفها
اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها وله غير المشهور لانه
لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه وله يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها وقوله تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب
القلب عند وجود شرطه يعني ان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا
لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت
كسرة تقلب يا لانها يوافقانها للين عريكة الساكن اي طبيعة
لضعفه واستدعاء ما قبلها اي طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها
قلبها الى ما يجانسه ويوافقه اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون
الحرف الذي بعدها الحرف الذي لو اشبعت بتلك لتولد منها ذلك الحرف

اصله او تعد لانه من وعد
قال لانه يوعد بكسر العين في المضارع
فهو الذي قلنا لانه يوعد بالكسر في المضارع
الخ كله مهمل من الفعل في
قال قبل اي الكلمة
يائيا اقول يائي الكلمة فيلزم ان
يائيا اقول يائي ما قبلها فيلزم
ان تكون الكلمة
الا مختلف بين الماضي
والمضارع فانه قيل ان
كان اصليا واما الا مختلف
فهو ضعيف وانما تبدل
واقع تبدل ويقول

نحو راس

نحو راس بالالف اصله رأس ولوم بالواو اصله لؤم وبير باليا
اصله بئر والثاني من تلك الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت
الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركة ما قبلها باي حركة كانت
وانما تعين بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست بساكنة
حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعاء حركة ما قبلها وله للحذف اذ
لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحرك لا
تقبل نقل حركتها اليه فيتعين بين بين ثم ثبتت اي بعد تركها
وتحرك ما قبلها ثبتت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال
لانتاوع الحذف والقلب لعدم عريكتها اي الهمزة المتحركة بسبب
حركتها مع حصول التخفيف فاحوال الهمزة مع احوال ما قبلها
تسعة حاصلة من الثلاثة في الثلاثة نحو سال ولؤم وسئم ورؤس
وجؤن وسئل ومسئمز بئي ومبرؤه ومستهزؤن ففي هذه الاحوال
كلها تثبت الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها
مكسورا او مضموما فانها لا تثبت ح بل تجعل واوا ان كانت
ما قبلها مضموما او تجعل يا ان كانت ما قبلها مكسورا نحو مير فيما
كان ما قبلها مكسورا اصله ميئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما
اصله جؤن لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف فتقلب
الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون فان قيل لم لا تقلب الهمزة
في سال الفاء همزة اي همزة سال مفتوحة ضعيفة لينة قلنا
فتحة اي فتحة همزة سال بحذف المضاف صارت قوية بفتح ما
قبلها لان الشيء يقوى بجنسه ونحوه هناك المرتع في لا هناك
بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما قبلها مفتوحا هي شاذ وهو من
بعض من بيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة لا

وغير او يقف واو ويا
لكن ما اعلم من الفعل وما بالضد
موضع يقبل العلة وما لا يقبل اقول
الاولى ان يقال تقلب حركة
وجد في بعض النسخ بدل
اصله يقبل من الفعل
به الهمزة يقبل العلة وما لا يقبل
الاولى ان يقال تقلب حركة
اصله يقبل من الفعل
الخ حركة الاولى
قال وبيل ذا قول الكوفي
قلب الكوفي حركة
الخ حركة الاولى
اصله يقبل من الفعل

هناك المرتع وهو للفرزدق يهجو عمر الفزاري حين ولي العراق
بدل عبد الملك راحت ذهبت البا بمسلمة للتعدية والبغال فاعل
راحت عشية بعد الظهر ظرف راحت فارعي امر من الرعي لجماعة
المخاطبين فزارة منادى حذف حرف الندا اكم قبيلة المرتع فاعل لا
هناك دعا عليهم يريد ان ابن السلطان فر وترك الملك لكم
فاغتنم به لا يوزركم فيه ولا تتمتع به **والثالث** من تلك الطرق
وهو الحذف **اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها** ولكن
لا يقع الحذف ابتدا **بل تلين الهمزة** بسبب حركتها فيه اي فيما اذا كانت
الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها **اولا** اي قبل الحذف فيكون التخفيف
على التدريج للين **عريكتها** بمجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين
فان الصعبة مؤثرة فتنقاد للتليين ولتتصرف فيها **ثم تحذف الهمزة**
لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والاخر الساكن الذي قبلها وانما
تعين الحذف ح لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب لما
يوافقها ولا البين بين لان الهمزة قريبة من الساكن فيلزم اجتماع
الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها
ما يدل عليها **ثم اعطي حركتها لما قبلها** ابقا لاثرها وانما لم يحذفوا
الهمزة مع حركتها لانه يؤدي ذلك الى الاخلال باسقاط حرف مع
حركته مجانا من غير حاجة تضطر الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادبا
بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعل المص وفي كلام بعضهم
التصريح بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفى فالوجه
ما ذكره المص **اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او يا اصليتين**
في كلمة الهمزة نحو شي اصله شيء وسو اصله سوء ولم يرد منا لهما اكتفا
بمثل لان الواو واليا اذا سكنتا وانفتح ما قبلها في حكم الحرف الصحيح

اواكتفا

اواكتفا بجيل وجوبه من حيث ان الواو واليا لما زيدتا لمعنى فكانهما
اصليتان او اكتفا بابوايوب وابتغي امره فانه لما خففت في كلمتين
ففي كلمة اولى واما الجمر فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر
ولم يكتف بمثل **اوحرزيدتين بمعنى** اي الالحاق فان فطرهم لما كان
الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر
عند الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كاليا في خطيئة فانها للفاعلية
والواو في مقروة فانها للمفعولية واليا في افيئس فانها للتصغير
فليس معنى معتدا به عندهم ولذا بينا ولذا المعنى عند الاطلاق ولهذا
يقولون انها زائدة ولم يقيد وانكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى **نحو**
مسلة اصله مسئلة لينت الهمزة بسبب حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطي
حركتها للسين الذي هو حرف صحيح في كلمة الهمزة **وملك** اصله ملاك
مشتق من الالوكة وهي الرسالة وانما قال من الالوكة اشارة الى ان
اصل ملاك مالك فقدمت اللام فصار ملاك فحذفت الهمزة كما في مسلة
وقيل ويقال في الجمع ملائك وملائكة والتا لتاكيد الجمع ولم يكتف
في التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة الهمزة بمسلة اعلاما
بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونا عارضين كما في ملك
والجمر اصله الاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فتحركت لام
التعريف انجه لهم في الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه الجمر بسلب
حركة الهمزة وحذفها واعطا حركتها لما قبلها الذي هو حرف صحيح
في كلمة الهمزة وهذا هو القياس **لان الالف** اي همزة الوصل كانت **لاجل**
سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم
الاحتياج اليها وثانيهما **انه يجوز الجمر** بابقا الهمزة **نظرا وحركة**
اللام فكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما في احصم وجيل

اصله جمال فزيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جمال فخففت الهمزة
على طريق تخفيفها وجوبا اصله جابة زيدت الواو للالحاق بجعفرة
فصار جوابة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها وابو يوب اصله
ابو ايوب فيما كان الواو الاصلى فى غير كلمة الهمزة وابتغى مره اصله
فيما كان الاصلى فى غير كلمة الهمزة فان يا الضمير كاحد حروف الكلمة
لما عرفت ولهذا يقال ابتغى كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق
تخفيفها ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة فى هذه الاشياء اى
فى الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو الظاهر اوفى الواو واليا اصليتين
اوفى زيدتين بمعنى وهذا هو الاولى لتعولها مثل شيى وسوء لقوتها
اى الحروف العلة بان كانت اصلية اوفى حكمها ولطرو الحركة عليها
لانها نقلت اليها من الهمزة فهى كالمعدوم واذا كانت ما قبلها اى
الهمزة المتحركة حرف لين اى حرف لين ساكنا حال كونه مزيدا لغير
الالحاق نظرا الى ذلك الحرف فان كان يا او واوا ومدتين اوما
يشبه المدة كيا التصغير فان يا التصغير تشابه المدة لانها فى مقابلة
الف التكسير نحو رجال جعلت الهمزة مثل ما قبلها جوازا فان كان ما
قبلها ياء قلبت ياء وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول
الذى هو ما قبلها فى اخره اى ثانى ذلك الاول والمتاخر عند الذى هو
مقلوب من حروف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب
ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما تقلب فيما كان ما قبلها حرفا صحيحا
او واوا او يا اصليتين او مزيديتين لمعنى لان نقل الحركة من الهمزة
الى هذه الاشياء التى هى الواو واليا المزيديتين المدتان اوما يشبه المدة
تقتضى الى تحميل الضعيف اى ايقاع الحمل الذى هو الحركة وان كانت
عارضة على الضعيف الذى هو حروف اللين المزيد لغير الالحاق

اقول المعلول من هموز الفاء
له مطلقا سواء صح بعده او اعل
ودوجب تركه تعويضا للفاء عما
قبل لم يقم الهمز على الصحيح
له الهمز حرف صحيح
ما يجب حذفه ودوجب تعويضه فناسب
ان يعوض عن الفاء عما
عوض وانما يتكلم سروري
الهمز وهو يجيء اقول
قال وهو يجيء الهمزة لا تقع
واعلم ان الهمزة
في الاصول اكثر من واحد
تسمع نبرا وتقلبا

فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين
اى قريبة من الساكن بل ساكنة بل كما مر فيلزم التقا الساكنين لان
ما قبل الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على قاعدة جزئيا تها فقال
فتدغم نحو خطية اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زايدة ومقروء
اصله مقرؤه لان الواو فيه مدة زايدة وافيس اصله افيئس تصغير
افؤس جمع فاس لان الياء فيه يشبه المد وكلما كان هذا شانه تقلب
وتدغم بحكم القاعدة المذكورة فهذا تقلب وتدغم فان قيل يلزم تحميل
الضعيف ايضا اى كما فى النقل فى الادغام وهو اى ذلك الضعيف
فى الادغام اليا الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفا بذكر
اليا الذى هو فى المثالين وفى النقل اليا الاولى والواو والاولى
قلنا اليا الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اى مبدلة من حرف
اصلى فلا يكون ضعيفة كيا جيل اى كما لا يكون ياجيل ضعيفة من
بسبب زيادتها لمعنى وكذا واو وجوبة هذا اذا ما قبل الهمزة حرفا
صحيحا او واوا او ياوان كان ما قبلها الفا جعل الالف الذى هو
الهمزة بين بين المشهور اذ لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل
الهمزة وانما تعين بين بين فى هذه الصورة لان الالف لا تحمل الحركة
حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها وله تقبل الادغام ايضا
حتى تقلب الفا وتدغما ويدغم الالف فى الالف فتعين بين بين نحو
سائل فى الهمزة الاصلية وقائل فى المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واجبة
فى كلمة واذا اجتمع الهمزتان فى كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل الوجوب للمجانسة نحو اخذ
للتفضيل اصله اخذ كنصر وادم للصفة المشبهة اصله ادم
كاسم فالزائدة هى الاولى بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من

لان

فلم

وهو ظاهر وله عن المشهور
لانه لا يجوز حينئذ له يجوز
المشهور لانه ذكر عدوله

من الحكم السابق الذى هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقيا الالف
لفظا ايمة بقوله الا فى ائمة فان اصلها اأممة جمع امام كابنية جمع انا
اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت همزتها
الثانية الفا على مقتضى القياس فصار امة كما جعلت فى اخذ وبعد ما تم
امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى لعدم المحل
لقبلها اذ الالف لا يقبلها فادغمت فى الثانية فاجتمع ساكنان الالف
والميم المدغم ولم يحذف الالف للالتباس بامة بضم الميم والتشديد
وامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف يا متحركة بحركة من جنسها
دفعا لاجتماع ساكنين ولم يجعل واو التقله فصار ايمة باليا
وبعضهم قد موا الادغام على الاعلال فنقلوا حركة الميم الاولى
الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا بحركتها هى اليا تخفيفا ولم
يجعلوها بين بين اما لعرض حركتها واما لان فى ذلك ملاحظة للهمزة
فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو المشهور عند البصريين لان
ما ذكر اهم اقرب الى القياس وعند الكوفيين لا تقلب همزتها
بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام ولا يحتاج
الى ما قبلها يا دفعاله وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين المحققتين
المحققين والادغام فان قيل اجتماع الساكنين فى حد جائز فلم
لا يجوز فى امة بعد القلب واله ادغام عند البصريين حتى احتاجوا
الى قلب الالف يا قلنا الالف فى امة بعد القلب ليست بمدة لان المدة
هى الغير المقلوبة من شئ او المقلوبة من الواو او يا والالف فى امة
ليست كذلك كيف يكون اجتماع ساكنين فى حد الا استنهاء
للانكار اى لا يوجد اجتماع الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين
المحققتين فى كلمة مكسورة تقلب الثانية لساكنة ياء لتناسب حركة

ما قبلها

ما قبلها نحو ايسر اصله اءسر من الاسر واذا كانت اولاهما مضمومة
تقلب الثانية الساكنة واو للمناسبة نحو اوثر اصله اءثر من الاثر
وهو الاختيار واما كل وخذ ومر فشاذ لان اصلها اأكل وأخذ
وأءمر والقياس المذكور يقتضى ان تقلب الهمزة الثانية واوا يقال
اوكل واوخذ واومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال
تخفيفا على غير القياس فاستغنوا عن همزة الوصل لانهم لم يحتاجوا
لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتدا بالساكن ثم لحذف فى الاولين
واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاوان فى كثرة الاستعمال
قال الله تعالى واوامر اهلك بالصلاة الا انه نظمها فى سلك واحد نظرا
الى اتحادها فى الحذف الغير القياسى عند حذف الهمزة من مر وهذا
اى تخفيف الهمزة الثانية الساكنة بين الهمزة المحققة بقلبها بجنس حركة
الاولى منهما اذا كانتا اى الهمزتان فى كلمة واحدة كما ذكرنا من الامثلة
واذا كانتا فى كلمتين والاقسام اثنى عشر اذ لا مجال لسكون الثانية
لوقوعها فى اول الكلمة والاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من
اثنى عشر يكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال
وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد جا ويدرى ومن تلقا ولم يدرع والاربعة
الاخرى منها يكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك
بذكر لفظ بئر بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى
منها يكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر
اولئك بعد تلك الاربعة والتفصيل فى التحقيق انه تخفف الثانية
عند الخليل لان النقل انما يحصل عند الثانية وعند ابى عمرو تخفيف
الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع
التخفيف جاز قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين حرف اللين فى نحو

٦٨

دينار ودِيوان اصلهما دنار ودِوّان وكان ذلك للتخفيف فكذا
في الهمزتين ويجوز تخفيفهما لان كون اجتماعهما عارضا هو
المثقل نحو فقد جا اشراطها تخفف الثانية بجعلها بين بين
وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما ذكر كلاهما باعتبار الالف لان
الثقل انما لزم من اجتماعهما وتخصيص احداهما بالتخفيف تحكم
او في تخفيفهما جميعا وجهان احداهما ان تخفف الاولى على ما
يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما
يقتضيه قياس تخفيفها لاجتماعهما في كلمة ففي نحو جا احمد يجعل
الاولى بين بين والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا
في كلمة واحدة ولم تكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصله
ادم في جمع ادم وأويدم تصغير ادم اصلها يدم والثاني ان تخفف
معا على حسب ما يقتضيه تخفف كل واحدة منهما لو انفردت ففي مثل جا
احمد يجعلان بين بين لان المنفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل
او كان ما قبلها مفتوحا نحو سال يجعل بين بين وان لم يكونا متفقتين
في الحركة خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل
واحدة منهما لو انفردت ففي نحو جا ادريس يجعلان بين بين ومثل
يدرئ احمد يجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا كجون
وعلى هذا القياس وعند بعض العرب تقحم منهما الف للفصل
حرصا منهم على ابقاء الهمزة وهو بامن اجتماعهما ولا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث فلا يعرف اقحام
الالف بينهما اذا كانت الاولى اخر الكلمة نحو جا احمد بل انما يعرف
اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة في اظبية الوعسا
بين جلاجل وبي النقاء انت ظبية ام ام سالم اصله انت

الوعساء

الوعسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقا ونحو قول
الاخر خرق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر اياه ام قرداحق
الغليظ القصير الذي يقارب الخطو ابدوا اظهروا والفكاهة المزاحة
يعني هو قصير غليظ يشبه القرد بحيث لو مازح القوم بذكر القرد ظن
ان القوم يعنونه به نفسه ثم فهم من يحقق بعد افحام الالف وفهم من
يخفف ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك
لان المبتدا بها لو خففت يجعل بين بين اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن
همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء بها واذا امتنع ما هو
الاصل حملوا الباقي عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى يتصور الحذف
او القلب شيء مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستقلة لغة المتكلم في
الابتداء وحذف همزة قل للاستغنا لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف
في ناس اسم جمع للانسان اذ لم يثبت فعال في ابنية الجموع اذ اصله
اناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان وانس وانسي شاذ عن
القياس المذكور وكذلك اي كناس في تخفيف الهمزة في الاول على غير
القياس المذكور كما اختاره القاضي البيضاوي فحذفت الهمزة منه
حذفا على غير قياس فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا
عن الهمزة المحذوفة ولذلك قيل في ندائه يا الله وانما اختص
القطع بالندا هناك تحفظا للحرف للتعويض ولا يلاحظ معها
شائبة تعريف اصلا خلافا لمن اجتماع اداتين للتعريف واما في
غير الندا فبقي الحرف على اصله ثم ادغم فصار الله وقيل اصله
الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقا فحذفت الهمزة
الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة الثانية
وعوض عنها لزوم حرف زائد التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف

الهمزة الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا مذهب
صحيح في ان الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام
كما اختاره ابو البقا اذ الحذف الغير القياسي ان يحذف الهمزة مع
حركتها ولم ينقل الى شي فيكون ذكر هذا القول هنا على سبيل من
الاستطراد اذ الكلام هنا في الهمزة المبتدأ بها من غير ان يتصل
بها كلمة اخرى وبعد ذلك في الحذف على غير القياس وليس الامر
كذلك على هذا القول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف من
التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير
متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها
وذلك يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب
يكون النقل عملا كل عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل
عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم
.عتاز بها عن نظائره امتياز مسماه عن سائر الموجودات بما لا يوجد
الا فيه كما ان التفخيم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل
على ان الحذف ابتدائي من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة
ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح بها ابو علي حيث قال همزة اله حذفت
حذفا من غير القياس النظر الى وجوب الادغام والتعويض فان
المحذوف قياسا في حكم الثابت وما كان في حكم الثابت يمنع الادغام
لعدم اجتماع المثلين ح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض
والمعوض عنه والحاصل انه اذا كان حذف الهمزة على القياس يكون
لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على غير القياس وان
كان الاول على غير القياس يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو
عن خلاف قياس فيفيد توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى

خارجا

خارجا عن دائرة العقل وطرق القياس كما حذفت الهمزة في يرى
تشبيه الجلا بيرى اغاهو في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها
ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط بحيث
يرى مما تقدم اصله يراى فقلبت اليا الفا لتحركها ولفتحة ما
قبلها ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلاث سواكن الراء
والهمزة والالف فحذفت الهمزة واعطي حركتها الى الرا فصار يرى
وهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب في يرى الا في
ضرورة الشعر كقوله الم ترما لاقيت والدهر اعصر ومن يتملى من
العيش يرى ويسمع ويقول اخبرني ما رايت من العجائب والغرائب
في الدهر الطويل فان من يتمتع بطول العمر ويعيش زمانا كثيرا يرى
ويسمع اشيا عجيبة وغريبة ولا يجوز هذا التخفيف في راي لعدم سكون
ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقوله صاح هل رايت او سمعت براع
رد في الضرع ما توى في الحلاب توى تمكن واستقر الحلاب المحلب يقول
الغائب لا يتداركه دون اخواتها من الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة
ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة
في الفعل الثقيل في يرى دون اخواتها ومن عند اي ومن اجل
ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط الثلاثة المذكورة
لا يجب ان يقال ينى بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط الاول
وان يقال يسل في يسال لفقدان الشرط الثاني وان يقال مري
في مرئي لفقدان الشرط الثالث وتقول في الحاق الضماير
بالماضي راى رايا راوا الى اخره اي الى رايت راينا واعلال
اليائي سيجي في باب الناقص ان شا الله وانما ذكر قلب يا يرى الفا
هنا فلذكره في التثنية على صورة لفظ يرى المستقبل عند الحاق
الضماير به يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون

ترين مرياه ترين اري ترى ولما كان في صيغ المستقبل بحيث
متعلق بالهمزة اوردها على الاتمام بخلاف الماضي وحكم يرون في
تخفيف الهمزة كحكم يرى ولكن حذف الالف الذي في يرون لاجتماع
الساكنين يوا والجمع لان اصله يرايون قلبت الياء الفا كما في يرى
فالتقى ساكنان الف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت الالف
المقلوبة فصار يرون ثم حذفت الهمزة كما في يرى وحركت الياء في
يريان بعد عود الف يرى في التثنية يا لالتقاء الساكنين وعدم
امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة الطرو
الحركة فهي كالمعدوم فلم يثقل عليه واختير الفتح لان الالف لا بد
ان يكون ما قبلها مفتوحا ولا تقلب الياء الفا بعد ما حركت مع
انها متحركة وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع على المحذوف الذي
هو لغته اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع ساكنان
الف التثنية والف المقلوبة من الياء ثم يحذف المقلوبة لدفع اجتماع
الساكنين فيلتبس ح من يريان بالواحد في اللفظ بحذف
النون في مثل لن يرى اي عند دخول الناصب قولك بيرى بدل من
الواحد اي فيلتبس بيرى لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول
في يريان عند دخول لن لن يريا فقلبت الياء الفا وحذف الالف
لالتقاء الساكنين وقيل لن يرا لم بعلة مثنى حذف نونه بالناصب
او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه في
اللفظ اذ الالتباس في الخط لان التثنية يكتب بالياء واصل ترين
الف المفرد المقلوبة من الياء فانه يكتب بالياء واصل ترين للواحدة
المخاطبة ترايين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت
في يرى فصار ترييين ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ترايين ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها فصار ترائين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين
فصار ترين ولك ان تقول حذفت كسرة الياء بعد حذف الهمزة
ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ما ذكرناه اولى لانه تدريج في
التخفيف وسوى بينه اي بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ
وبين جمعه اكتفاء بالفرق التقديري فوزن الواحدة تعلين
بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن بحذف العين فقط كما
اكتفى في ترمين بالفرق التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين
جمعها وسيجيء ان شاء الله تعالى في باب الناقص ان ترمين
مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري
بينهما هناك ان شاء الله تعالى واذا ادخلت النون الثقيلة على
ترين في الشرط حال دخولها في الشرط عليه كما في قوله تعالى
فاما ترين من البشر احدا حذفت النون التي للاعراب علامة
للجزم وكسر يا التانيث يعني انه لما لحق النون الثقيلة باخر ترين
بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما وسقوط النون بها وصل
اما ترين اجتمع ساكنان احدهما يا الضمير والثاني اولى نون
الثقيلة فحركت يا الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف
احدهما اما الضمير فلعدم ما يدل عليه واما نون المدغمة فلانه
يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص الكسر حتى يطرد في الجمع
نونات التاكيد فان نونات التاكيد يكون ما قبلها مكسورا في
الواحدة المخاطبة لاجل يا الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء
دلالة عليها بخلاف بن فيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا اطرادا للباب
لان الياء يصير ما قبل نون التاكيد نحو اما ترين كما كسر با التانيث
في اخشين اصله اخشيين فلما الحق نون التاكيد واجتمع
ساكنان كسر الياء ليطرد ويجيء تمامه في باب المضعف الاوسط

٧١

الحاضر من ترأي **وتريا وروي من بادين ولا يحيل اليا الفا في**
ريا وان لم يلتبس اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الالفين
تبعا لبويان ويجوز اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب
في رهاء الوقف عند الوقف نحو ره اصله ارأى فحذفت همزته اي
العين كما حذفت في يرى ثم حذفت اليا لاجل السكون اي
لعلامة الوقف ثم استغني عن همزة الوصل ثم الحق ها السكت
لئلا يلزم الابتدا بالساكن ان اسكن الر للموقف او الوقف
على المتحرك ان لم يسكن فصار ره وتقول في ر واخواته بالنون
الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان فيجيء باليا في رين
اي اعيدت اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفي انما يكون حيث
يكون السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب
في الوسط فلا وقف فيه ايض فان نون التاكيد لما اختص بالفعل
صار كجزء منه وبمنزلة الداخلي واستزجا فصار كانهما كلمة واحدة
فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول اليا في الناقص بمنزلة
الحركة في الصحيح فاذا الحق نون التاكيد باخر الصحيح جيء بالحركة
دفعا لالتقا الساكنين فيعدم السكون فلا يكون الاخر محلا له
للسكون فكذا اذا الحقت باخر الناقص يجيء بما هو بمنزلة الحركة يعني
الحركة اعني اللام لانعدام السكون وكون الاخر محلا له كما اعيدت
اليا في ارمين لذلك **ولم يحذف واو الجمع في رون لعدم ضم ما**
قبلها فلو حذفت لم يبق هو وليس له ما يدل عليه ايض وذلك
لا يجوز والابعاد اللام فيه لان حذفه كان لالتقا الساكنين اذ
اصله اريوا فاسكنت اليا ثم حذفت لالتقا الساكنين فبقي روا فلما
الحق به النون التقى ساكنان ولا مجال بحذف شيء منهما كما ذكرنا فاما
ترين فحرك الواو بحركة تناسبه فحركته عارضة فلو اعيدت اللام

وقيل

الرياضين نرى ... هو الذي ... سواكان ... عير ... قال لا يجب حذف ... اي لا يجب ... اذا هو ... الشرط الاول وهو ... الاستعمال والثاني ... بعد سرو ... في بيان ... خفيفا ... سال وهو ... الشرط الثالث ... حرف العلة مع ... سرورى قال ... في مرى ... اقول

٢٧

وقيل ريون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم الوقوع فيما فر منه وكذا
رين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذفت فيه لان ضمة الزاي تدل
على الواو المحذوفة ولم يعد اللام هنا ايض لانه لو اعيد وقيل
اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو لثقل الضم عليه فيجتمع ساكنان
وهو ان كان على حده اللاان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب
نون التاكيد فيلزم حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزون
وكذلك ارمن وارمن وتقول في ر واخواته **بالنون الخفيفة رين**
رون رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى راه على
وزن فاع فاصله راي اعل كاعلال رام ولا يحذف همزته اي همزة
راء كما اي للوجه الذي يجيء في اسم المفعول منه **وقيل لا يحذف همزته**
لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحرك
الساكن ما قبلها بالحذف بان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر **ولكن**
يجوز لك ان تجعل همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين بين
في سائل وقائل كما مر **وقس على هذا** اي على يرى في تخفيف الهمزة
الهمزة باب الافعال من الروية لكون ما استعمل من الروية في
هذا الباب كثيرا الاستعمال ماضيا كان نحو ارى اصله ارءي او ان
مضارعا نحو يرى اصله يرءي او امرا نحو ار اصله ارا او فاعلا او مفعولا
نحو مر ومرى او مصدرا نحو اراءة اصله اراايا ~~...~~
على وزن افعالا قلبت اليا همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
فصار اراء لان الواو واليا اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان
الفا لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا احرف العلة الفا كما يقلبونها

اي لا يجب الحذف في ... من ... وهو ... من فعل ... سروري ... الالف ... حكمه ... الهمزة قلبت اليا ... من اليا ... في يرى ... قلبت اليا ... ثم ... فصار ... يرى ... اليا في ... الف يرى في التثنية

بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احداهما او تحريك الاول
لئلا يعود الممدود مقصورا في كوا الاخيرة لالتقا الساكنين فصار
همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن
حرف اصلي فلا تقلبان الفا لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال
العين واعلال اللام وذلك نحو راى وثاي من رويت وثويت
الا ان عينها اعلت واسكنت لاجلها وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح
العين لكنهما الحقا في الشذوذ بالرويه والغاية ثم نقلت حركة الهمزة
التي هي العين الى الراي في اراي وحذفت كما في الفصل فصار اراء
ثم عوض تا التانيث عن الهمزة المحذوفة كما عوض عن الواو في اقامة
فصار راة ويجوز الاراة بلا تعويض لان ما حذف منه كان محذوفا
من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف اقامة ويجوز رابة
باليا ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التا على اعتبار تقديم حذف
العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التا لازمة كسقاية
فان تا التانيث يعتد بها بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث لا
يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن قلب نظر الى ان التاء
كلمة اخرى فكان الياء طرفا المفعول من يرى مرئي اه مريئان
مريئون اه اصله مرءيي فاعل كما اي كاعلال الذي وقع في مهدي
كما مر في المضارعات ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة
في فعله اعني يرى غير قياس حيث قال وهذا التخفيف واجب في
يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف بل
انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس موجب الحذف واذا ثبت الحكم في
محل على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه فلا يستتبع
الفعل المفعول وغيره من الفاعل والامر وغيرهما وانما حذفت

الهمزة

الهمزة وجوبا في نحو مرئي يعني في غير الفعل اصله مرءيي اي
اسم مفعول من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في فعله
غير قياس لكثرة الاستعمال لكثرة مستتبعه اي نحو مرئي بخلاف
مرئ فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط وهو ذلك
المستتبع ارى يرى واخواتها اي الامر والنهي والموضع من
الثلاثي مرئ والالة مرئ واذا حذفت الهمزة في هذه الاشيا
اي المفعول والموضع والالة دون الفاعل للموجب الثاني
يجوز الحذف بالقياس على نظايرها من المضارع والامر
والنهي الاتيه اي حذف الهمزة في هذه الاشيا المذكورات غير
مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول راي على الاصل
يرى على الحذف اصله يراى الى اخرها المجهول الفا يجيء من خمسة
ابواب من باب نصر نحو اخذ ياخذ ومن باب ضرب نحو ارب يارب
من المأربة بمعنى الضيافة لان الاديب فاعل من باب حسن ومن
باب فتح نحو اهب ياهب ومن باب علم نحو ارج يارج ومن باب حسن
نحو اسئل يسال ولا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وهو
العين يجيء من ثلاثة ابواب من باب فتح نحو راى يراى ومن
باب علم نحو يئس ييئس ومن باب حسن نحو لؤ يلؤم ولا يجيء
من غيرها والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب من باب ضرب نحو
هنا يهنيء ومن باب فتح نحو سبا يسبا ومن باب علم نحو صدئ يصدأ
ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ ولا يجيء من غيرها وتقديم مثال باب
فتح على مثال باب علم في المواضع الثلاث انما هو لفتحة عين ماضيه
واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فللكثرة استعمال خصوص
المثال اعني اخذ ولا يجيء من المضاعف اللام مهموز الفا نحو ان يان

ويجوز بها الوقف
اقول اي يجوز ان يوقف على الهمزة
المتحركة عند الوقف بالسكون تخفيفا
بان يحذف حركة الهمزة ويسكن ما قبلها
ثم يوقف على الساكن ان كان
الساكن الذي قبل الهمزة حرف لين
كالواو والياء نحو هذا راء وهذا مرء
ويسكن ان لم يكن حرف لين نحو هذا خبء
فيجب حذف الهمزة وقفا لالتقا الساكنين
على مذهب الكوفيين خلافا للبصريين
كما مر في الاعراب ويجوز ان يوقف
على الهمزة بالروم وهو ان يأتي بالحركة
خفية بحيث لا يسمعها الا القريب
وبالاشمام وهو ان يضم الشفتين بعد
اسكان الحرف من غير صوت
ويجوز ان يوقف على الهمزة بالابدال
الى حرف من جنس حركتها
فتبدل الهمزة المضمومة واوا
والمكسورة ياء والمفتوحة الفا
ويجوز ان يوقف على الهمزة
بالنقل وهو ان ينقل حركتها
الى الساكن قبلها بشرط ان
لا يكون الساكن حرف لين
ولا الفا مسبوقا بالواو او الياء
كما في الوقف والالف المنقلبة
عن الواو او الياء كما مر في
الاعراب ولا يكون الساكن
من الاعراب ولا يكون
المحذوف لالتقا الساكنين

انتنا كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا يقع الهمزة موضع حرف
العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان
المهموز قسم من الاقسام السبعة فلا يجتمع مع قسم اخر منها لئلا
يلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما تفرع عليه ضروري
لا يحتاج الى تعليمه ومن ثمة اي ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع
حرف العلة لا يجئ في المثال الامهموز العين واللام وان من باب
ضرب ووجا من باب فتح وسيمي باسميهما فيقال المثال المهموز العين
والمثال المهموز اللام ولا يجئ في الاجوف الامهموز الفاء واللام نحو
ان من باب نصر وجا من باب ضرب ويقال الاجوف زائد مهموز
الفاء والاجوف المهموز والاجوف المهموز اللام ولا يجئ في الناقص
الامهموز الفاء والعين نحو اوى ورأى ولا يجئ في اللفيف
المفروق الامهموز العين نحو واي من باب ضرب ولا يجئ في
المقرون الامهموز الفا نحو اوى من باب ضرب ويكتب الهمزة في
الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال
اي سواكانت مفتوحة نحو اخ او مضمومة نحو ام او مكسورة نحو
ابل وسواكانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد اصله وحد وسواء
كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب وانصر لخفة الالف
فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهو اخف حروف اللين
فابدلوا الهمزة الفا في الخط للتخفيف كما هو مطلوب
في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها
لفظا للزام من ان الهمزة لا تخفف في اول لكن امكن تخفيفها خطا
تحقيقا لانه ما لا يدرك كله لا يترك كله ووقوع الكاتب عنده
الابتداء على وضع الحركات وان كان على الالف فلا يرد ان الالف

لا تقبل

لا تقبل الحركة فكيف يكتب الهمزة على صورة الالف الاول الذي هو
محل الحركات ويكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق
حركة ما قبلها نحو راس ولوم وذيب للتماثلة اي لتوافق
صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها واذا كانت
الهمزة المتوسطة متحركة سواكان ما قبلها ساكنا او متحركا يكتب
على وفق حركة نفسها حتى يعلم حتى يعلم حركتها نحو يسال ويلؤم
ويسئم ونحو سال ولوم وسئم وانما لم يورد امثلة المتحركة
الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان كان
تخفيفها بالنقل نحو يسال ويلم ويسيم والادغام كيسئل ومنهم من
يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسال والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو يسال ومنهم من يحذفها في الجميع واشار بالمثال
الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة كما فيعلم منه ان كتابة
نحو جؤن ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على
طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على وفق
حركة نفسها كما قاله غيره يشمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل عنه الى
ما في الكتابة يشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مؤر وجون وقد علم
بطريق اخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة من
حكم اخواتهما واذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في اخر الكلمة
يكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق
حركة نفسها لان الحركة المتطرفة عارضة والعارض كالمعدوم
فصار كانها لا حركة لها نحو قرا وظما وقيئ ويعلم من هذا ان
الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرئ
ولم يرده فالاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان

ماقبلها اي ماقبل الهمزة المتطرفة ساكنا لانكتب تلك الهمزة
على صورة شئ لاعلى حركة نفسها ولا حركتها ولا على حركة ما
قبلها الغض عدم حركة ما قبلها نحو خباء ودفء وبرء بل تحذف
من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد
حروف اللين واما المكتوبة في خباء ودفء وبرء فانما هو علامة
للهمزة واما رة لها ليعلم ان هناك همزة في الخط فتلفظ واما
كتابة نحو النبطوئ والوطئ والجيئة بالواو واليا فليس على قانون
علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط الباب الرابع
في المعتل قدم مايكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة الجائه
واستعماله وله ان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفا منه على معتل
العين لتقدم الفاعلى العين ويقال للمعتل الفاء باضافة المعتل
الى الفا اضافة لفظية مثل احسن الوجوه اي الذى اعتل فاؤه معتل
بدون الاضافة الى الفا لان حرف العلة لما كانت في اوله كان
كانه هو المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لايجب
الاطراد في التسمية ويقال له مثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح
في الصحة وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا للتوهم
كون المراد منها كون حروفه حروفا صحيحة ليس فيها حرف علة
ويلزم كونه مثلا في نحو علم الخ كان كوعد ووعد وقيل انما سمي مثالا
لان امره للمحاضر مثل امر الاجوف في الوزن نحو عد بعد من
تعد ونزن من تزن فزن عد بزن بحذف موازنا لم في الوزن
وهو اي المثال يجئ من خمسة ابواب من باب ضرب وعلم وفتح
وحسن وحسب نحو وعد يعد وجل يوجل ووهب يهب
ووجه يوجه وومق يمق ولايجئ المثال من فعل يفعل اي من

باب نصر بالاستقرا الا وجد يجد كائنا في لغة بني عامر وفي
لغة غيرهم من باب ضرب فحذف الواو في يجد اصله يوجد في قياس
لغتهم لثقل الواو مع ضم مابعدها وقيل هذه اي يجد بالضم لغة
ضعيفة لكن وجهها على القياس واستعمال الفصحا فاتبع ليعد في
الحذف يعني ان الحذف في يجد على طريق الاتباع لا على طريق مه
القياس وحكم الواو واليا اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح
في الصحة وعدم الاعلال سواكانتا مفتوحتين او مضمومتين
نحو وعد ووعد وو قر وو قر من الوقر هو ثقل الاذن وهو متعد
لامن الوقور لا بمعنى المعقود في البيت وله من الوقار وهو اذا زالة
لانها لازمان وقوله وقر يدل على انه متعد وينع ينع ولم يورد
من اليائي الا مثالا واحدا لتبينها على قلة ونظايرها نحو ومق وومق
ويسر يسر فلا تعلال في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتدا فان الاعلال
انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتدا يقوى
المتكلم على التكلم اذلم يعرض له فتور رعي في التكلم بعد فلا يحتاج
الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا يعلان في الاول اذ الاعلال
مصدر المجهول اي كون الحرف معلا قد يكون بالسكون او بالقلب
اي بالتقلب به الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه محذوفا
وثلاثتها لا يمكن اما السكون فيتعذر لاستلزامه الابتداء
بالسكون وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به
غالبا احترازعن بعض حروف الابدال يكون بحرف العلة يعني
الالف واليا زائدتان في المنصوب للتاكيد والمقام يقتضيه
وحرف العلة اي الالف لايكون الا ساكنا فيلزم الابتدا بالساكن
واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه اي فللزوم نقصانه من القدر

٧٥

الصالح في الثلاثي ولاتباع الثلاثي في الزوائد منه واه لم
يلزم ذلك النقصان فيها المصدر المضاف الى المفعول ولا يعوض
اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض فيه
لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض
في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض في الاخر نحو عدة في نفس الحروف
وان اندفع الالتباس بالحركات ومن ثمه اي ومن اجل ان عدم التعويض
بالتاء في الاول لئلا يلتبس بالمضارع لا يجوز ادخال التاء الاول
عوضا عن الواو والمحذوف في العدة بل ادخلت في الاخر لان اصل عدة
وعد بالكسر كواو ونقلت الى العين لثقلها عليه مع اعلال فعلها وحذفت
الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت كواو
لمثل ما ذكرنا ولزم تا التانيث كالعوض من المحذوف فان زال
احد الوصفين لا تحذف وان لم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ومن الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يواصل للالتباس اي لئلا
يلزم الالتباس بالمستقبل ويجوز ادغام التاء في الاول عطفا على
قوله ولا يجوز في التكلان مصدر من الوكل وهو تفويض الامر
الى الغير اصله الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل
لا يجيء على صورة التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء
التي هي عوض عن الواو في العدة مطلقا كما في قول الشاعر
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي حذف التاء من عدا الامر اذ
اصله عدة الامر يقول انتم الذي اخلفوك ما وعدتم والان
التعويض من الامور الجائزة عنده لان الامور الواجبة فلا
يلزم من حذف العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف
اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض عن المحذوف

وهو

وهو الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على
المحذوف فيلزم الاجحاف الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها
لان الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها
اي مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب
عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه
ان حذف التاء الشاعر انما هو في حال الاضافة ودعواك مطلق
فلم يثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم اه
الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا
وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء اه
الساكنين وعوضت عنها التاء في الاخر كما في العدة وكذلك اه
حكم الاستقامة ونحوها كالاجابة والاستجابة ومن ثمة
اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت التاء قوله تعالى اه
واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت في
عد الامر وتقول في الحاق الضمائر وعد وعدا وعدوا الخ
ويجوز اي يجب في وعدت ادغام الدال في التاء لقرب
مخرجهما فكانهما من جنس واحد فيثقل فيجب الادغام اه
المستقبل يعد الخ اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه هي
حروف مضارعه والفاء في الماضي واو فوجب ان تقدر الواو
في المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد
فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني
الياء الى الضمة التقديرية اعني الواو ومن الضمة التقديرية
الى الكسرة التحقيقية التي هي كسرة العين وعمل ومثل هذا
الخروج ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام

بالمستقبل قال ويجوز
في الحاشية عن قوله لان الاصل التوكلان
لان من التوكل وهو الامر الاتي
التعويض وعليه سروري
والاضعاف ويجوز حذف التاء مطلقا اي
قال وحذف التاء مطلقا قال والصحيح
سواء كان في حالة الاضافة
اي الذي وعدوا والاول
عد الامر الذي وعدوا اي
اصله عدة الامر صيغة
الذي وعدوا اي
الذي عوضت عن العاوه
لان الاضافة تقوم مقامها

ماقبلها فلو لكد ثبت في احداهما وسقطت في الاخرى وهذا الثقيل
وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلاث الا انه لما لم يمكن حذف
غير الواو وتعين الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالي الكسرات الا
انذا هون من فساد حذف الاخريين ومن ثمة اي ومن اجل ثقل هذا
الخروج لا يجيئ لغة على وزن فعل بكسر الفا وضم العين اذ
فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه الخروج
من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة في الفعل بمعنى
غير معقول كما مر الاحبك بكسر الفا وضم العين ودليل على العكس
فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتماعا وحذفت الواو في
تعد واخواتها ايضا اي لبعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد
فيها للمشاكلة وطردا للباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع
ويدع ويطع لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذفت
الواو للعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع بفتح العين نظرا الى حرف
الحلق فان حرف الحلق تقيل فيكون فتحة العين مقاومة لثقلته
الا انه يرد عليه انه لم لم تعد الواو ويعد زوال المانع اعني كسرة
ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين
فلم حكم بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب
انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا
ذلك التاويل لئلا يلزم منه هدم قاعدتهم والا فمن لهم بذلك
وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكره
بعد الوقوع والاصل هو المسموع فاحفظ هذا فانه ينفعك
في مواضع كثيرة ولا يحذف الواو في يوعد لان اصله ياوعد
فلم يوجد العلة الموجبة للحذف فلما كانت الهمزة المقدرة مانعة

عن

فان قيل لم قلبت الواو ياء في اقول
لانه لما وقعت الواو ساكنة بعد كسرة حذفت
فلما لم يكن ما قبلها ما يدل عليها فلا نها
غير ها هنا لعلامة التانيث وانما
الكسرة في الابنية اذا سبقت الواو
لا تحذف بل تقلب ياء نحو ميزان
فعله مقلوبا وزنه موزن
عين فعله واو قلبت ياء لوقوعها
ساكنة بعد كسرة وكسر ما قبلها
لتسلم من الثقل

عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة عن قلب الواو ياء في يوسر
لانه على تقدير سقوط الواو يبقى الثقل بالخروج من الضمة الى
الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تفوت بضمة ماقبلها فقويت
على الثبات الامر عد الخ وانما لم يذكر حذف الواو في الامر لانه
فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه اولانه ماخوذ من تعد بلا واو
الفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها
والموضع موعد بسلامة الواو على وزن مفعل بفتح الميم وكسر
العين والالة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح
العين فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ماقبلها وهم اي الصرفيون
يقلبونها اي الواو ياء مع الحاجز اي المانع في نحو قنية اصله
قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون
الساكنة وبغير الحاجز في موعد يكونون اي الصرفيون اقلب
منهم مع الحاجز اي بالطريق الاولى فاعلم ان ابن الحاجب اعتبر
الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة يلزم لعدم
كسر ماقبلها ويعضده كتابة همزة خبء بالالف وبرء بالواو وردء
بالياء ونقل السيد كمال الدين عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية
لانها من قنيت لا من قنوت فان مصدر قنوة قنوة فعلى هذين
القولين لا استشهاد في قنية الا ان الظاهر من كلام الزمخشري
لما كان كون ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس
تبعه المصنف في ذلك ولعل ماذهب اليه الزمخشري والمصنف اظهر اذ يرد
على ابن الحاجب جواز الامالة في شملال وعدم جوازها في
حنبا ويرد على المنقول عن ابن القطاع ان مجيئ قنية قنية
لا يمنع من استعمال قنوت قنوة بالقلب ايضا

الباب الخامس

فان قيل لم قلبت الواو ياء في يوسر
لانه على تقدير سقوط الواو يبقى الثقل بالخروج من الضمة الى
الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تفوت بضمة ماقبلها فقويت
على الثبات الامر عد الخ وانما لم يذكر حذف الواو في الامر لانه
فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه اولانه ماخوذ من تعد بلا واو
الفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها
والموضع موعد بسلامة الواو على وزن مفعل بفتح الميم وكسر
العين والالة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح
العين فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ماقبلها وهم اي الصرفيون
يقلبونها اي الواو ياء مع الحاجز اي المانع في نحو قنية اصله
قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون
الساكنة وبغير الحاجز في موعد يكونون اي الصرفيون اقلب
منهم مع الحاجز اي بالطريق الاولى فاعلم ان ابن الحاجب اعتبر
الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة يلزم لعدم
كسر ماقبلها ويعضده كتابة همزة خبء بالالف وبرء بالواو وردء
بالياء ونقل السيد كمال الدين عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية
لانها من قنيت لا من قنوت فان مصدر قنوة قنوة فعلى هذين
القولين لا استشهاد في قنية الا ان الظاهر من كلام الزمخشري
لما كان كون ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس
تبعه المصنف في ذلك ولعل ماذهب اليه الزمخشري والمصنف اظهر اذ يرد
على ابن الحاجب جواز الامالة في شملال وعدم جوازها في
حنبا ويرد على المنقول عن ابن القطاع ان مجيئ قنية قنية
لا يمنع من استعمال قنوت قنوة بالقلب ايضا

الباب الخامس

في الاجوف اي معتل المعين قدمه على الناقص لتقدم العين واللام
ولانه يصير في الاخبار على ثلاثة احرف والناقص يصير فيه على
اربعة احرف والثلاثة متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف
لا يعتل بخلاف الناقص ويقال لم اي للمسمى بالاسم الاجوف الا
جوف لخلو جوفه اي ماهو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع
حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة
احرف في المتكلم الثلاثي المجرد ويسمى بغيره بذي الثلاثة تبعا له ولما
ولما كان المتكلم مقدما على غيره كما اعتبره في صيرورته على ثلاثة
احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك نحو قلت فانه وان كان جملة
الاان الصرفيين يسمونه الفعل الماضي للمتكلم لشدة اتصال الضمير
المرفوع بالفعل خصوصا المتـ كانه حرف من حروفه وهو اي
الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو قال
يقول ومن باب ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف
واما باب حسن فلم يجيء منه الا طل يطول ولذلك لم يعتبره
قال بعض الصرفيين اصلا ضابطا شاملا وقوله في باب
الاعلال اما متعلق بقوله شاملا فيكون في قوة قولنا شاملا
لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون المقدر قال
بعض الصرفيين في حق باب الاعلال اصلا متنا ولجميع انواع
الاعلال فحذف صلة المشمول لدلالة صلة قال عليها واما صفة
بعد صفة لاصلا يخرج اي يحصل جميع المسائل والاحكام المتعلقة
بالاعلال منه اي من ذلك الاصل وهو اي ذلك الاصل قولهم
ان الاعلال في حرف العلة حال كونه في غير الفا التي وقع في
الابتدا فانه ليس قبله شيء حتى يدخل في ستة عشر وجها واما الفاء

الذي

قال ويقال لما اصل فيه
اي بما الناقص فيه على
الاجوف واجوف الذي هو
للواو والياء اذا وقعتا
عينا اي حرف العلة فيه
لم يقع عين فعل وفيه
حرف علة وقبلها
قال واستدرك بما قبلها
قول يعني بما قبل حرف
العلة اذ قد يكون بعد الحرف
الابتدا بما كذا اذا كان
مصوتا اعني حرف
مد كما في الرشاق
مما منع بالاتفاق

الذي لم يقع في الابتدا فهو داخل فيها نحو مد وميزان يتصور
فيه ستة عشر وجها لانه اي الشان يتصور في حروف العلة
التي هي غير الفا الابتدا الخ اربعة اوجه الحركات الثلاث
والسكون ويتصور فيما قبلها ايضا اي كما يتصور في حروف العلة
كذلك اي مثل ما يتصور في حروف العلة من الحركات والسكون
فاضرب الاربعة الاولى التي هي احوال حروف العلة من الحركات
الثلاث والسكون في الاربعة الثانية التي هي احوال حروف ما قبل
حروف العلة من الحركات الثلاث والسكون حتى يحصل الثانية
~~التي هي احوال ما قبل حروف العلة من الحركات الثلاث والسكون~~
لكذ ستة عشر وجها ثم اترك حروف العلة الساكنة التي فوقها
اي ما قبلها فكان ما قبل الحرف فوقها ساكن لتعذر اجتماع السا
كنين فبقي لكذ خمسة عشر وجها الاربعة منها حاصل اذا
كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة مع احد
احوال الاربعة نحو قول مصدر او بيع وخوف وطول ولاه
يعل الصورة الاولى وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما
قبلها مفتوحا نحو قول لان حرف العلة اذا سكنت اي وجدت
على صفة السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقا
للين عريكة الساكن واستدعاما قبلها اعني الحركة فان
الحركة بعد الحرف كما ذكر في علم الكلام ولان الابتدا بالساكن
اذا كان مصوتا اعني حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء
بالساكن الصامت اعني غير حرف المد فقد جوزه قوم ولا تشك
ان الاعراض الحركات ابعاض المصوتات لما ذكر في ذلك العلم فكما
لا يمكن الابتدا بالمصوت لا يمكن الابتدا ببعضها ويمكن الابتداء

٧٨

بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز
ان يتقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتدا بالساكن الممتنع اتفاقا
نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء ويوسر اصله ييسر قلبت
الياء واوا لاذا انفتح ما قبلها اي الاوقت انفتاح ما قبلها فانها
لا تجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة والسكون يعني ان
القلب انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها
مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم يجوز
القلب نحو قال نظرا الى العلة المقتضية وقصدا الى زيادة
التخفيف وقد جا ثبت اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل صامتي
اي توبتي وصومتي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان
لساحران قال ابن عباس رضي الله عنهما هي لغة الحارث وهي قبيلة
من اليمن ويعل نحو اغزيت اصله اي الياء واو ساكن اذ اصل
اغزيت اغزوت قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا
تبعا ليغزي كما يجئ ان شا الله تعالى وطرد الباب لا يقتضي اصالة
المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول الكتاب ويعل نحو كينونة
اذ اصله كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون مصدر كان يكون
مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كان كذلك
لا يعل لان اصله اي اصل لفظ كينونة كيونونة عند الخليل
بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
وقلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء فصار كينونة كما ادغمت
في ميت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مر ثم
ادغمت الياء في الياء فصار ميت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي
هي عين الفعل لانها تغيرت بالقلب من الواو ومثلهم هذا التغيير عن

التغيير

التغيير الثاني بالحذف لان التغيير يوشبهم بالتغيير فصار كينونة
كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم التزموا هذا التخفيف في كينونة
لكثرة حروف الكلمة مع التابث ولم يلتزموا في ميت لعدم هذه العلة
فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم
فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون منهم الخليل انه مغير عن
كينونة ووجود فيعلولة كحيقورة وهي كل شي لا يدوم على حالته
واحدة ويضمحل كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية
الحب حبها حين تمور وقيل اي قال الكوفيون اصلها اي اصل كينونة
كونونة بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة ثم فتح الكاف
اي غيرت بابدال الضمة اولا فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين
حتى لا يصير الياء واوا في نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة
مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقول اذ لو بقي على صيرورة
مثلا بالضم لزم قلب الياء واو لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواو
ثم جعلتة الواو في الواويات يا تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها
اي اليائيات بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من الثقيل
وقوله حتى يصير الخ وقوله تبعا لليائيات اشارة الى رد ما قيل من
الاعتراض هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة
فتحة وجه قوله ومن ثمة اشارة الى تضمنه وقوله لكثرتها الا ترى ولاجل
قلة الواويات لا يجئ من الواويات غير الكينونة والديمومة مصدر
دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة مصدر
هاع يهوع بمعنى قاء قال الامام ابن جني في الثلاثة الاخيرة
اي فيما كان ما قبل حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلاث في حرف
العلة نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة فيها اولا للخفة

٧٩

اي ليحصل الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعا الفتحة الالف اشارة
الى المقتضى وقوله وليبقى حركة الساكن اشارة الى انتفا المانع وهذا
انما يتحقق بشروط سبعة اشارة الى الاول
بقوله اذا كان اي حروف العلة في فعل لثقله او في اسم على وزنه
فعل لشبهه بالثقل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذا
كن حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا
يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في
حكم الكون اذ لا يبقى في الفتحة قوة الاستدعا الواو للعطف والجملة
الحالية عطف على اذا كان لان الحال في معنى الظرف فيجوز العطف
عليه فيكون تقدير اذا كن في فعل وقت كون حركتهن غير عارضة
وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم الكون وحال عدم وجوده
الاضطراب في معنى الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم
حروف العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف العلة وحال عدم
ترك اعلال حروف العلة للعلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع
بقوله ولا يكون اي لا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا
يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على اضطراب معناها والى
الخامس بقوله وله يجتمع فيها على تقدير الاعلال اعلالان
اذ هو محل بالكلمة والى السادس بقوله ولا يلزم ضم حروف
العلة في مضارع اي مضارع الفعل الذي هو الماضي اذ هو فرض
والى السابع بقوله ولا يترك الاعلال للدلالة على الاصل اذ يفوت
الغرض على تقدير الاعلال وانما كان الاصل في هذه الشروط هو
الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة وذاتها وباقيها اما متعلق
بحركة نفس حرف العلة او حركة ما قبلها اي اعلالها من حيث ترتب

مفسدة

ثم قلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا
عطف على قوله ولا يكون ولا يلزم ومن
جمع الضمائر وصيرورتها اسما واحدا قال
الرضي يجعل عن يظل لمشاطرة
اذا اسم لما يعم اقوالا ومصدرا وظرفا
في حكم عين يعود مع
انما لم يعل لعدم
قبل الواو في حكم
عوده الى الكون لكون
معناها واحدا فان
قيل لم لم يعل اعور
لتحرك الواو وانفتاح
ما قبلها قلنا لانه
استغنا عنه بالوصف
الذي هو اعور

مفسدة او فوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة وجعل بواقي
الشروط قيود الظرفا او حالا ثم قدم الشرط الثاني على الثالث لان
الثاني حال حركة نفس حرف العلة التي هي عارضة للاعلال والثالث
حال حركة ما قبلها وحال نفسها مقدم على حال غيرها وايضا مفهوم
الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب الظاهر
الا ان المراد منه التحصيل على ما سنشير اليه ان شا الله تعالى وقدم الثالث
على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع حالها
بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم
الشروط الاربعة الاولى على الثلاثة الاخيرة لان الاربعة الاولى
متعلقة بقابلية المحل وامكان الاعلال والثلاثة الاخيرة متعلقة
بترتب الفساد او بترتب فوت المصلحة على الاعلال بعد الامكان في
ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس
فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس على
السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط
الثاني بلفظ الماضي حيث قال اذا كان لكونه مناسبا بكون الحركة
لازمة غير عارضة ويتفنن بالعدول الى المضارع والحال في غير الشرط
الاولى تنبيها على تفاوت الحال بينها وبين غيرها بالوجودية والعدمية
وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحروف التي فرض ورود الاعلال عليها
والتعلق بغيرها ومن ثمة اي ومن اجل ان الثلاثة الاخيرة تعلل اذا
تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو
دار اصله دور اسكنت الواو وفيها ثم قلبت الفا لوجود الشرايط
المذكورة فيهما اذ الاول فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجوده
باقي الشرائط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخر قوله ويعل مثل ديار

علة الاول ليس
كما علة الاول بابا
الثاني عاد على ما مضى
الثاني في الصورة تخراجا فان
قيل انكم قلتم ان عود الشيء
ليعل لان عينه في حكم عين اعور
فيلزم من هذا حكم الثاني على
الثاني واجيب قلنا الاصل
فيه لان الاصل في الالوان والعيوب
ان يكون من باب افعل وافعالا
فمنعوض منها اعور وصيرورة
فعل كان منها اعيس قيل ان عود
فعل كان منها اعيس قيل من اصل
تابع لها فهذا اعيس قيل ان عود
قال الصاحب الكافي في الفصل

مع ساقتة الى قوله للمتابعة عن جميع ما يعل فيه حرف العلة لانتفاء شرط
شرط لئلا يقع الفصل بين ما يعل لاجتماع الشرايط وبين ما لا يعل
لانتفاء شرط شرط الا انه قدمه اهتماما لدفع السؤال المقدر رعاية
لمناسبة لما تقدم في تحقق الاعلال واصل ديار وراعل تبعا لواحده
يعني ديارا وهو قد اعل كما مر ويعل نحو قيام اصله قوام تبعا لفعله
اعني قام وهو قد اعل كما ترى ويعل مثل سياط اصله سواط تبعا له
لواو واحده وهو سوط وانما قال لواو واحده ولم يقل تبعا لواحده
كما قال في ديار لان واحده لم يعل بل كان في حكم ما اعل بسبب واوه وهي
اي واسوط وان لم يعل الا انها مشابهة بالف دار في كونها ميتة اي
ساكنة والدار قد اعل فكان سوطا قد اعل لمشابهته بما اعل اعني
بعل هذه الاشيا التي هي ديار وقيام وسياط وان لم يكن افعالا ولا
على وزن افعال وحد الوزن نظرا الى المعنى اذ معنى قولك ولا على وزنه
افعال وله على وزنه فعل للمتابعة لتلك الاشيا التي هي دار وقام ونحو
وسوط واعلم ان هذه الاشيا اعلت بالتبعية وان لم تكن من الثلاثة
الاخيرة التي اشترط ابن جني في اعلالها الشرايط المذكورة الا انها ناسبتها
لمناسبتها في كون حرف العلة وما قبلها متحركتين ذكرها قوله ولا يعل
عطف على قوله يعل في قوله ومن ثمة يعل نحو قال اي ومن اجل ان
الثلاثة الاخيرة انما يعل اذا وجدت الشرائط المذكورة اجمع لا يعل
نحو اهوكة جمع اهوك والخونة جمع اخاين وصيدى وهو الحمار الذي
يميل عن ظله لنشاطه وصورى اسم ما بقرب المدينة لانتفا الشرط
الاول فيها وهو احد الامرين اما انتفا الامر الاول اعني كون حروف
العلة في افعال فظاهر ولذلك لم يتعرض المصنف واما انتفا الامر الثاني
اعني كونها في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهما عن

وزن

وزن الفعل بعلامة التانيث وهي التا في الاولين والالف في الاخرين
وقيل انما لم تقل حروف العلة في هذه الاشيا حتى يدل على هذه الاشيا
او حروف العلة في هذه الاشيا على الاصل على ان اصل حيدى يا واصل
غيه واو لو اعلت لم يعلم ايرها واوي وايرها يائي ومن ثمة لا يعل نحو
دعوا القوم لطرو حركتها بسبب التقا الساكنين ولم يوجد الشرط
الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمة لا يعل نحو عور
واجتور لان حركة العين وحركة التا في اجتور في حكم السكون لان
لان العين والتا في حكم الساكن اي العين في عور في حكم عين
اعور لانه بمعناه والتا في اجتور في حكم الالف بجاور لانه بمعناه
فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وانما
حمل الثلاثة هنا على بلى لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب
افعل وافعال بدليل اختصاصها بهما والبوا في مخذوفات منهما فلا
تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سايل الابواب قال في سايل الابواب
يتبع المزيد المجرد ومنهم من لم يلحق الى عدم اعلال
الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل الى د فقال عاريعار قال قائلهم
وسائله يظهر الغيب اعني اعارت عنه ام لم تعار الهمزة في اعارات
للاستفهام والالف في تعار امبدلة من نون التاكيد المخففة اصله
متعارن قال في المحكم الاقليد لقوله اعارت وجبيره عندي وهو انه اسند
الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى
جزئه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف
الى الجزء فلما انتقضت رتبة العيب في البيت ساغ ان لا تلتفت اليه في كونه
عيبا حتى كان عار ليس من افعال العيوب ولذلك اعل وانما لم يعل اعور
لعدم موجب الاعلال بسكون ما قبل الواو وشرط قلبها الفا ان يكون

ومنهم من لم يلحق
الاصل فقال عاريعار
قال الى ما اعارت عينه
امم لم تعار الهمزة اول
تساءل بابن احمد من راءه
والبا في بابن منصوب راجع الى
ابنه احمد والجملة في تعار
للاستفهام ام لم تكن كذلك
مبدلة من نون التاكيد
المخففة للوقف فالمعنى السائل
تعاون قال المعنى سائل
من راى ابن احمد عن حاله
هل صارت عينه عورا
ام لم تصر والاستشهاد
قلب الواو والفا في عار
ولم تعار ولم ينظر الى
اصالة افعل وافعال
سروري قال لكون كون
افعل وهو معتل
في اصل الوضع كثير
وان لكن يستعمل

وزن الفعل بعلامة التانيث وهي التا في الاولين والالف في الاخرين
وقيل انما لم تقل حروف العلة في هذه الاشيا حتى يدل على هذه الاشيا
او حروف العلة في هذه الاشيا على الاصل على ان اصل حيدى يا واصل
غيه واو لو اعلت لم يعلم ايرها واوي وايرها يائي ومن ثمة لا يعل نحو
دعوا القوم لطرو حركتها بسبب التقا الساكنين ولم يوجد الشرط
الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمة لا يعل نحو عور
واجتور لان حركة العين وحركة التا في اجتور في حكم السكون لان
لان العين والتا في حكم الساكن اي العين في عور في حكم عين
اعور لانه بمعناه والتا في اجتور في حكم الالف بجاور لانه بمعناه
فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وانما
حمل الثلاثة هنا على بلى لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب
افعل وافعال بدليل اختصاصها بهما والبوا في مخذوفات منهما فلا
تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سايل الابواب قال في سايل الابواب
يتبع المزيد المجرد ومنهم من لم يلحق الى عدم اعلال
الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل الى د فقال عاريعار قال قائلهم
وسائله يظهر الغيب اعني اعارت عنه ام لم تعار الهمزة في اعارات
للاستفهام والالف في تعار امبدلة من نون التاكيد المخففة اصله
متعارن قال في المحكم الاقليد لقوله اعارت وجبيره عندي وهو انه اسند
الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى
جزئه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف
الى الجزء فلما انتقضت رتبة العيب في البيت ساغ ان لا تلتفت اليه في كونه
عيبا حتى كان عار ليس من افعال العيوب ولذلك اعل وانما لم يعل اعور
لعدم موجب الاعلال بسكون ما قبل الواو وشرط قلبها الفا ان يكون

ومنهم من لم يلحق
الاصل فقال عاريعار
قال الى ما اعارت عينه
امم لم تعار الهمزة اول
تساءل بابن احمد من راءه
والبا في بابن منصوب راجع الى
ابنه احمد والجملة في تعار
للاستفهام ام لم تكن كذلك
مبدلة من نون التاكيد
المخففة للوقف فالمعنى السائل
تعاون قال المعنى سائل
من راى ابن احمد عن حاله
هل صارت عينه عورا
ام لم تصر والاستشهاد
قلب الواو والفا في عار
ولم تعار ولم ينظر الى
اصالة افعل وافعال
سروري قال لكون كون
افعل وهو معتل
في اصل الوضع كثير
وان لكن يستعمل

متحركة وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان قبلها مفتوحا صرح به ابن
الحاجب وهنا ليس كذلك لانه ليس شي هو يحمل عليه انه هو اصل عور كما ذكرنا
فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل عورا لان ابن الحاجب ناقض نفسه
حيث قال ولم يعل باب اعوار واسواد للبس فالواجب عليه ان يقول
لعدم موجب الاعلال وهذا الذي ذكرنا يوافق ما في الصحاح حيث
قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى
ان اعور ثلاثي واعورّ سداسي فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر
الى استعمال الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون
جانب المعنى كما نظر من اعتل الى انه كلمة من باب خاف فوجب موجب
الاعلال فاعل ح يكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان
يعل بالنقل والقلب والاستغنا الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل
ولم يعل تجاور لعدم موجب الاعلال بسكون ما قبل الواو ولم يستعمل
ما يحمل هو عليه اذ لم يجي جار من الجوار مع ان الالف لا تقبل نقل الحركة
اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على ان السكون ليس بحاجز
وقلبت الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين فيلتبس
بمضارع باب علم في الوقف ومن ثم لا يعل نحو حيوان حتى يدل حركته
على اضطراب معناه لان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط
الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة ولكن وجد عن وزن
الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايض ولم يذكره المص
لان مقصوده بيان انتفا الاعلال لانتفا شرط واحد من تلك الشرايط
السبع والموتان محمول عليه اي على الحيوان في عدم الاعلال وان لم
يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل على النقيض
ولو ذكر فيما انتفى فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على

قال مثله ورد لا افعل
الد ولا جمع ورد قال
ثم تحذف افعل ثم يضم
ما قبل العين او ينبت قال
لضعف حرف العلة كان
لانها متحركة من الى الفاء
قال يعلل به خوفا لانه
اقعد اي ان خف الثلاثي
منتز ثم نقل حركة
حروف العلة الى ما قبل
العلة فجعل الفا في يحق
لفتحة ما قبلها بعدها الساكن
قال حتى له يلزم توالي
قال المص ب افعل
فاض المعي لو اعل
بكلام ان الاصل رفع
نقل الحركة في حالة الرفع
نقل قلب الواو يا لكسر
وانضمام ما قبلها وتبدل
ضمه كسر صيانة للبا
وان اعل في حالة النصب
يلزم قلبها الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما
ما قبلها في الان وان اعل

انه

٨٢

انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار وغيره
يكون عدم الاعلال ايض بالتبعية والحمل على ما ينافيه وراعي صفة
الطباق ومن ثم لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اذ قد
اعل طوى مرة اذ اصله طوي قلبت اليا الفا فلم تقلب الواو الفا
لانتفا الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال
ولم يعكس لان الاعلال بالاخر اولى ولم يعل طويا لانه محمول
عليه اي على طوى في عدم اعلال الواو وان لم يجتمع فيه اعلالان
ولا يعل نحو حيي بقلب اليا الاولى الفا حتى لا يلزم ضم الياء في
المضارع اي في مضارعه يعني لانتفا الشرط السادس وهو عدم
لزوم ضم حرف العلة في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي
الفا وقلت حاي يجي مستقبله ح يحاي يعني وجب القلب في مضارعه
ايض تبعا للماضي كما في خاف يخاف ومن ثم لا يعل نحو القود والصيد
حتى يدل على الاصل يعني لانتفا الشرط السابع وهو عدم الترك
للدلالة على الاصل يعني لو قلبت واو القود الفا وقيل القاد لم يعلم
انه واوي او يائي وكذا الصيد الاربعة الاخرى من تلك الخمسة عشر
وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مضموما مع
الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو ميسر وبيع ونيز ولن يدعوا
يجعل اليا حرف العلة في الصورة الاولى اعني نحو ميسر واوا
لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار موسر وحرف العلة
في الصورة الثانية اعني نحو بيع يسكن للخفة لثقل الكسرة على
اليا خصوصا بعد الضم ثم يجعل واوا للضمة ما قبلها ولين عريكة
الساكن فصار بوع وهذه لغة واذا جعلت حركتها قبل حرف
العلة اي اليا في الصورة الثانية من جنسها وهو الكسر بعد تسكين

في حالة الجر تنقل اليا
على الكسر فلزم سكون الياء في
العرب صرف الياء الساكن في
الاصل الاشتداد كالمصدر او
لان اخف ما ملتبس يكون
ما قبلها مجاز في المعتل ازما
قبل حرف العلة من متحرك ومجاور
ما لا نحو مجرور اسرار دى قال
الاعلال مخدور من شفاطرافه
ومخيط منقوص من مخيط ان
اغا لم يعل مخيط ومعمول مع
لا يجتمع الكتاب بتقدير الاعلال
لان المخيط منقوص من الخياط
والمقول منقوص من المقوال
فلا يعلان تبعا لهما اسرار دى

حرف العلة كما هو الاصل في اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار
ح بيع وهذه افصح وحرف العلة تسكن في الصورة الثالثة اعني يغزوا
للخفة لثقل الضمة على الواو فصار يغز وابسكون الواو ولا تعل حرف
العلة في الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو المقصود من الاعلال
بالتخفيف وهو حاصل بدونه ومن ثم اي ومن اجل ان الفتحة
خفيفة لا يعل غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء مبالغة غائب
ولا نوحة بضم النون وفتح الواو مبالغة نائحة ضحكة مبالغة ضاحك
كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها
اي ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة
نحو موازن وداعوة ورضيوا وترميين وفي الصورة الاولى
اعني نحو موازن ان تجعل حرف العلة وهي الواو ياء كما مر من ان حرف
العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفي الصورة الثانية
وهي نحو داعوة تجعل حرف العلة وهي الواو ياء لاستدعاء ما قبلها
ولين عريكة الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية ولا يعل
مثل دول مع انه من الصورة الثانية لان الاسماء التي ليست بمشتقة
من الفعل لا يعل بحال لخفتها لبعدها من الفعل الثقيل الا
اذا كان اسم فيها على وزن الفعل في يعل نحو دول وهو اي الدول
ليس بمشتقة من الفعل ولا على وزنه الفعل وهو ظاهر وفي الصورة
الثالثة وهي رضيوا تسكن حرف العلة للخفة لثقل الضمة على الياء ثم
تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم ضم ما قبل الواو الجمع
لصيانتها عن التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهي نحو
ترميين مثلها اي مثل الصورة الثالثة في الاعلال اي تسكن
الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه

الثلاثة

قال وله ما يعمل ما قوله
اقول على ما ذكر
وهو فعل الخ
قال واعلم ان الخ
اي سلم ان الخ
الخ اصل اي اضيف الخ
ولدها اي الخ
وذاك مثل سروري
قال والحاصل الخ
نحو ضرب الخ
قال والحاصل الخ
في الصحاح اي وقيل يمين
الشيطان اي وقيل يمين
ظن واقدر سروري
قال والاصل الخ
الضمير اقول اي الخ
تعبير من الشارح

الثلاثة من خمسة عشر وجها ثابتة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف
العلة حرفا صحيحا ساكنا اما هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو
يخوف ويبيع ويقول يعطى حركاتهن اي حركات حروف العلة
لانها حروف تتولد من الحركات وقوة الحرف الصحيح ولكن
تجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل
فتحة الواو اليه ولين عريكة الساكن العارض بسكونه وانما
قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه
عارضا لا يحصل الخفيفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال
بخلاف ما كان اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول
الخفة بالفتحة والسكون الاصلي فصار يخاف ويبيع ويقول
ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع دور واقوس واثوب
وانيب مع انها من صور الوجوه الثلاثة حتى لا يلتبس بالافعال
فنحو اعين جمع اعيان المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا
انقسم الاحاد الى الاحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من
الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء
وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع عان يعين بمعنى اصابته العين
وكذا الواعل ادور بنقل الحركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع
دار يدور وله يعل نحو جدود مع انه من تلك الصور حتى لا
يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر وله يعل نحو قوم مع انه من
الوجوه الثلاثة حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال اذ اصله قووم
فلو نقلت حركة الواو والثانية الى الاولى لكونها في حكم الحرف ان
الصحيح اذا الجنس بالجنس يتقوى وقلبت الفا يلزم ان يقلب الواو
الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة

قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ
قال اصل يعين الخ
اقول اي نقلت الياء
يعني نقلت الياء وقلبت الفا
ثم حذف الخ لاجتماع الخ
ثم كسر الخ لدلالة الخ
ثم وضع الخ لدلالة الخ

ازمعنى عروض الحركة ان لا يكون ثابتة مقرة ويكون في معرض
الزوال بعد تحرك الحرف بها الحركة الواو في دعوا القوم اذ لو قلت
دعوا زيدا و وقفت على دعو وابتدات القوم لم تثبت بل تزول بخلاف
حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او نقولها وان كانت عارضة
الا انها ليست من خارج بل احدى حروف الكلمة فكانها اصلية
غير عارضة ولذلك جاز اخصم بالمجتلبة مع كسرة الخا ولم يجزه
اخصم بالمجتلبة مع فتح الخا كما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم
اجتماع الاعلالين بل قال حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال
لان الاعلال الثاني يلزم من الاعلال الاول بخلاف نحو طوى ولاه
يعل نحو رمي مع انه من الوجوه الثلاثة حتى لا يلزم الحرف الساكن
في آخر المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى
الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب لفتحة ماقبلها وتحركها في الاصل
وكسر الميم في الجر لان المنقول هو الكسر ولا موجب بتغييره وابقى
الياء في حالة الموافقة حركة ماقبلها ايا وضم الميم في الرفع وقلب
الياء واوا وابدل ضمته كسرة لصيانة الياء يلزم في آخره حرف ساكن
في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب سكون ما
قبله ولهذا احتمل الحركات الثلاث وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو
نفسه بخلاف العصا فان ماقبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوف
اذ لم يلزم من الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال
ومحياط مع انها من الوجوه الثلاثة حتى لا يجتمع الساكنان
فيها بتقدير الاعلال بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين محظور
في نفسه ومع ذلك يستلزم محظورا آخر وهو اللبس في كل واحد
منها اما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس

بمضارع

عن الوضع الاول ضد اعل
تقدير ان تكون الواو ضمير غير آلم
واما على تقدير ان تكون ضمير نحن
واضعا فسيجيء قال ولا
الارتياب سروري قال ولا
يبعد ان يقال ان الاعلال
بالقلب في التقدير وهو
اقوى اي بعد الاعلال الثقافي
بالقلب في التقدير وهو
انه لما جاء الطعيل من
باب طال على الاعلال الفعيل
طولن من الباب الخامس
يجيء من الباب الخامس
غالبا لان الاعلال يجيء
للازم كما ذكرنا قال
سروري قال
ويجيء من باب خاف
اعني يعلم من باب خاف ان
يجيء اقول لعلهم ان
اصل خفن خوفن قلبت
المضارع اذا كان مضموم
العين فلا يجيء ان
يكون

بمضارع اقام في الصورة بمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في
تبيان فلانه يلتبس بنا مالم يسم فاعله من مضارع بان يبيى في الصورة
او ببنا ما يسمى فاعله من مضارع يفعل بان يبيى في الصورة واما مقوال
ومحياط فلم يدر امفعل هو ام مفعال واما مقول ومحيط فلم يعلا
مع انهما من الوجوه الثلاثة وله يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال
لانه منقوض من المقوال ومن المحياط اذ اصلهما مقوال ومحياط
فقصرا فلا يعل مقول تبعا لمقوال ولا محيط تبعا له اي لمحياط فان
قيل لم تعل اقامة بالنقل والقلب واصله اقوام مع حصول
اجتماع الساكنين فيها اذا اعللت كاعلال اخواتها من التقوم
وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اي
اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس
بحذف احد الساكنين يسبب تعويض الها بخلاف اخواتها فان
قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا
لانه ابطل قول اي القائل وقول قوم مقول القول استباع قام
للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب وليستدعى قام تبعية التقويم
في الاعلال وان كان قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال لقولة قوم في
الاخوة مع التقويم لانه فعله وهو مصدره وليس قام في الاخوة مع اله
التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبعه في الاعلال ولا يصلح اقام ان
يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز
ان يتقوى قام في استتباع التقوم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب
ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يعل بالاصالة
والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله اعلال قام فلم
يكن شيا اخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا لقام وهذا معنى

الباب الثالث
والرابع ولو جيء ان
يكون خفن من الثالث لان
يكون خفن يفعل له يجيء بغير
باب فعل للعلاج والمعالجة
حرف اشد من الرابع ويعلم من
ان كان عين مضارعه مكسورا او
يجيء اصله بعين ما ان كان
من الباب السادس فيجيء
من الباب الثاني ولو جيء
من الثاني فيجيء ايضا
هذا على تقدير ان يجيء
الاعلال المضارع تلك يجوز
اخذه بعد اعلال باب تخوف
حرف المضارعة من تقول
وتقول قال سروري قال
بالالف خلافا من يقول
الاولى ان يقال بجيء لزيد

قول لازم اي لقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعل مثل ما اقول فعل التعجب واغيلت المراة اي سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المراة الحامل واستحوذ اي غلب مع انهما من الوجوه الثلاثة حتى يدل على الاصل له واوي او يائي وتقول في الحاق الضمائر قال قالا قالوا الخ واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما اي كالجعل الذي مر في الثلاثة الاخيرة من الاربعة الأولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تنقل الفا واصل قلن قولن كنصرن فنقلت الواو الفا كما ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم الفا وهو الخاء خفض لتلك الدلالة لان الاصل في النقل اي فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها اي ان يعل ذلك اي نقل حركة الواو الى ما قبلها دلالة عليها لاحذفها والا يتاتى بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها اي سهولة الواو في النقل اذ لا شك ان نقل موجودا سهل من تحصيل معدوم وهو لا يمكن هذا النقل اي نقل حركة الواو في قلن لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه اتى بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قلن في جمع المونث من الماضي وبين جمع المونث في الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني اي الاشتراك الغير القصدي فان اعتبر الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديري وههنا الفرق التقديري حاصل اذ اصل قلن ماضيا قولن كما مر واصل امر اقولن كما انهم لم يعتبروا الاشتراك

الضمني في يعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديري بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما يعن بفتح الياء والياء ومجهولا يعن بضم الياء وكسر الياء او وقع الاشتراك بين الماضي والامر في مثل قلن من غرة الواضع اي من غفلته عن الوضع الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية فيكون السبب في وقوع المشترك في اللغة هو الغفلة واما على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع الاشتراك الابتدائي كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك من تلك الغفلة على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة من الماضي في تفعل تقول تكسر تكسرا تكسر واو في الماضي وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امر وتباعد تباعدا تباعد واما ضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا وماضيا ولا يفرق بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتحها نحو طلن اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن فعل فعلن ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة يجيء من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالسخي من باب نصر ولما جا الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طول بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين يعن وخفن من مستقبلها اعني يعلم

٨٥

من بخاف اصل خفن خوفن بالكسر لان باب فعل يفعل بفتح العين
فيهما لا يجئ من حروف الحلق عينا او لاما وليس في خفن حرف منها
عينا او لاما فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجئ فعل بالضم يفعل
بالفتح فعلم ان اصله خوفن بالكسر واعني يعلم من بيع ان اصل بعن
بيعن لان الاجوف لا يجئ من باب فعل يفعل بالكسر فيهما ولم يجئ
ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله بيعن بفتح اليا
المستقبل من قال يقول الخ اي يقولان يقولون تقول تقولان
تقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول
اصله يقول كينصر واعلاله مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت
الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله
يقولن لاجتماع الساكنين الام قل الى آخره اي قولا قولوا قولي
قلن اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف كما مر في
يقول ثم حذفت الواو لها لاجتماع الساكنين ثم اجتلبت الالف اي
همزة الوصل للاقدام الاحتياج اليها بحركة ما قبلها وقدم حذف
الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع الساكنين
مقدم على سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج لان سبب اجتماع
الساكنين وهو اخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها
اعني اعطاء الحركة الى القاف ضرورة ولو منع التقديم لزم التاخير
فلا مجال بمنع التقديم الذاتي وايضا دفع بقاء الساكنين امر ضروري
ولا ضرورة في حذف الالف ويحذف في قل الحق وان لم يجتمع فيه
ساكنان بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان تقول قول
الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو لام التعريف في الحق
فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم

فيتحقق

فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه بخلاف قولا
وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلي فلم يتحقق اجتماع
الساكنين فلم يحذف الواو هي بمنزلة الداخليين ولذلك قال وهو
بمنزلة الداخلي وانما قال الداخليين للمبالغة في كونهما بتلك
المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل
بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل جزء من الفعل فلذا لم يذكره
واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض له بقوله وهو اي
نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يحقق معنى الفعلية لان التاكيد
في الحوادث يكون ومن ثم اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا معه
اخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو
حرف المضارعة اذ صار اخره وسطا وله اعراب في الوسط ولم يقع في
الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين في كونه في اخر الكلمة والتنوين
لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها وكذلك لا
يقع ما يشابهه محل الاعراب ويحذف الالف في دعنا اصله دعوتا
قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت
الحركة في تاء دعتا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي لان التا
ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل فلم يعتبر
حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر بخلاف
اللام في قولا لانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع
ساكنان تقديرا يعني ان الحركة والمتحرك كلاهما عارضان في دعتا
فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان
المتحرك ليس بعارض بل هو اصلي فتقوى الحركة بعروضها فلم تكن في
حكم السكون وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح

قولان قولن بالضم **قولن** بالكسر **قولان قلنان** وتقول
بالخفيفة قولن بالفتح قعلن بالضم قولن بالكسر على قياس
الصحيح **الفاعل قائل** الخ قائلان قائلون قوال وقول وقولة
قائلة قايلتان قائلات وقوائل اصله قاول كناصر فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما قلبت في كسا اصله كساو من الكسوة
وجعل واو الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف
حاجزا فصار كان الواو ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها او لتنزيلهم الالف بمنزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف
احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود المحذوف او المقصور اسم
معتل اللام يكون ماقبل اخر نظيره من الصحيح فتحة كعصا ونظيره فرس
والممدود اسم معتل اللام يكون ماقبل اخر نظيره من الصحيح الفاء
كلسا وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين في كسا لوحرك الاولى
لم يعلم ان ماقبل اخره الف في الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود والمقصور
ثم لما لم يمكن حذف احدى الالفين وله تحريك الاولى جعل الالف
همزة دفعا لالتقا الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف **ولان**
اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل **لانها ليست بحاجزة مانعة**
حصينة اي قوية فلا يمنع من كون القاف ماقبل الواو والقاف
مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها **فاجتمع**
الفان وهما التقا الساكنين وله يمكن اسقاط الالف الاولى
لدفعه لانه اي اسم الفاعل حينئذ يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب
فارقا لانه يزول باوقف **وكذلك** اي كالف الاولى لالف **الثانية**
في عدم امكان سقوطها للالتباس بالماضي **فحركت الاخيرة فصار**
همزة ولم يحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة اذ هي علامة اسم

الفاعل

اقول فاه قيل لم لا يمكن
الاسكم الالف قلنا لان ذلك
علامة المفعول ومعمول وقد
ذكر هاهنا في بحث المفعول
سر وري قال لكسكون
اسما قول بضم الهمزة
ويكون العين جمع اسد
قال نحو وجمعت بهم اقول
في الفلك وجعل قيل جرى
لو لم يكن جعلها قيل كرر على
باله فاء واو والتكرير لان
الاصل اوجب ان يكون
الفلك بمعنى المفعول
ويقول لم يجعل ناقة هجان
اي بيضاء فالكسر في الاول
كالكسر في كتاب وفي الثاني
كالكسر في كتاب وفي الثاني
فهو رجال سر وري قال
قال ادسوى وفعل قال
وبعض بني العلامة والمجهول
اقول

الفاعل او حملا على كسا ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة
الرقطا وهي التي احدى حروف كل كلمة منها منقوطة والاخرى
غير منقوطة في نحو قائل حيث قائل يديه شاع خطا وحكى ان ابا
علي الفارسي دخل على واحد من المسمين بالعلم فاذن بين يديه جزء
فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط
من قال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوتنا
في زيادة مثله وخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل **في البعض** من
الاجوف **بالحذف** اي بحذف العين **نحو هاع** من الهواع وهو القيء
ولاع من اللوع وهو الهم والنصيبة احراق العشق القلب والاصل
هائع ولائع حذفت الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار
هاع ولاع بوزن قال **ومنه** اي مما يجيء بالحذف **قوله تعالى على شفا**
جرف هار اي هاير منهدم فحذفت العين كما مر **ويجيء** اسم الفاعل
في بعض الاحرف **بالقلب** المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضته
من الحركة والسكون مكان حرف اخر وكل واحد منهما معوض لعارض
الاخر نحو **شاك اصله شايك** اي اذا لم تقلب بالمكان كان حقه ان
يقال شائك واصله شاوك من الشوكة وهو تمام السلاح من باب
علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين فقيل شاكوا
فوزن فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاني شاك ومررت
بشاك ورايت شاكيا واما من قال جاء شاك بالرفع ورايت شاكا ومررت
بشاك بالجر فقد حذف حرف العلة التي هي العين طلبا للتخفيف وكثر فيه
قلب الواو همزة على مقتضى القياس فيقال شايك **وحار اصله واحد**
فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر الابتدا بالالف فقدم الحا عليه فصار
حاد وفاعل اعلال غاز فوزن عالف وله يختلجني في قلبك استبعاد

اي سوى قال بين
العلامة والمجهول على
اللغة الضعيفة في المجهول قال
ان تقول في العلامة قال
وفي المجهول قيل قولا قولا
قولت قولنا قالن وانا وغير
اللغة الضعيفة فالعلامة
التسوية لان تقول في المجهول
فيه قلن كنصر الفاعل وسوى
بين العلامة والمجهول على
لغة بيع باعا باعوا باعنا باعتا
باع باعا باعوا بيع بيعا بيعوا
بعض فيه المجهول وما في نوع فلا
بعض بيعت بيعا بعض بيعوا
يلزم التسوية لان تقول في المجهول
بعض بيعن بعض الباء سر وري الباب
كي لا يكون تقول في المجهول
هو اللغة اسم فاعل من

القلب المكاني اذ يكون هذا القلب في كلامهم نحو القسي بكسر القاف
والسيي اصله قووس بضمها جمع قوس فقدم السين الى موضع
الواو الاولى واخرت هي الى موضع السين فبقي القاف والواو الثانية
في موضعها فصار قسوو وبغير الادغام اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه
فلوع مثل عصوو جمع عصا ثم جعل قسي بضم القاف اي قلبت الواو
ان اعني واو فعول والواو التي هي اللام ياءين لوقوعهما لواوين
المذكورين في الطرف في جمع والاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي للام كانها ولية الضمة فكانه في التقدير قسووا
قسووا واحدا ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت
فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار قسوو فاجتمع
الواو والياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء تم تصير
القاف اتباعا لما بعدها فصار قسي كما فعلوا هذا الصنيع في عصوو
وحذف الفعل بالفعل فصار عصى وزنه فعل والاصل عدم
الاتباع فيها ومنه اي من القلب المكاني اينق ووزنه أعفُل
اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل ثم قدم الواو على النون ليسكن
وليحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس للتخفيف
اينق المفعول مقوول الخ اصله مقوول فاعل كاعلال يقول اي
فاعطي حركة الواو التي ما قبلها فصار مقوول فاجتمع ساكنان
فحذفت الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان الحذف بالزايد
على الاولى لابغيره وحذفت الواو الاصلي اي عين الفعل دون
الواو المفعول عند ابي الحسن الاخفش لان الواو زائدة اي
واو المفعول علامة للمفعول والعلامة لا تحذف قال سيبويه
في جواب الاخفش اي في جواب دليله لا نسلم ان الواو علامة للمفعول

بل هي

نقض اللازم وهو
بعض الملزوم
لزم فعل حرف علة فقط
وجب تقديمه على المضعف
في المثل والناقص والاجوف
على اربعة اقوال قيل
بالزم ان يبنى الصحيح بنى
الرباعية لان العلة خرجته
قلنا الاطراد في التسمية ليس
بلازم واجيب قيل
اسئلة واجوبة قيل
ذكرناها في الجمع
قال وهو لا يخلو من
لجاجة الى اخر وجيز
من سائر غوضي نفض
فضا وهو رضي يرضى
ونحو رضي قال وحوق
بذلك سروري قال لان
الالف قبل الواو ضمير

بل هي اتباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم كما مر والعلامة انما
هي الميم فقط بدليل علي ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من
غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن نسلم ان العلامة لا
تحذف بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد فيه
علامة اخري غير المحذوف وفيه اي في مقول يوجد علامة
اخرى للمفعول وهي الميم فيكون وزنه اي وزن مقول عندك
اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفا وسكون العين وعند
الاخفش يكون وزنه مقول بفتح الميم وضم الفا ~~وكسر العين~~
~~وعند الاخفش يكون بوزنه~~ فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي
فالحذوف هو الاصلي كما ليا من غازمع التنوين واذا التقى ساكنان والاول
حرف مد يحذف الاول كما هو في قل وبع وخف قلنا ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هاهنا فليس كذلك بل
هما حرف علة وكذلك اي كمقول مبيع اصله مبيوع يعني اعل
كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون
الياء والواو فاجتمع الساكنان الياء والواو فحذف الواو لدفعه عند
سيبويه على اصله فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء
المنقوطة بنقطة واحدة حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين من
قلبها واوا لضمة ما قبلها وتسلم البنا من الالتباس بالواوي وعند
الاخفش حذف الياء اعني العين على اصله لدفع التقا الساكنين
ولم تقلب واوا على ما هو مقتضى القياس لبقا التقا الساكنين فصار
ممنوع فاعطي ما قبلها لئلا يدل عليها ولئلا يلتبس بالواوي كما مر في
بعت هكذا وقع في النسخ التي رايناها والصواب ان لفظ مر وقعت
سهوا من الكاتب لان هذه حوالة تعرى اي كما اعطيت الكسرة

فال وهو يحذف في سروري
الظاهر هو اذ الكسرة لا تنقل
يتمثل لكن يجوز نقل الضمة
لضمير الميم فيما بعد فاعلا
ليتمثل الضمة لضمير الميم
فيما بعد في علامة المفعول
ضم الميم لانه علامة الجمع
قال اي سروي قال مثل يعمود
اقول اي سروي قال مثل
الواو في جمع فليست بأصلية
بل زائدة علامة للجمع فلا
علامة للاعراب سروري
قال ومن عجزه تسقط

وانما سكنت الياء الاولى
والكسرة التي قبلها
اقول اي والكسرة
قال الواو في المفعول
الواو في جمع فليست بأصلية
بل زائدة علامة للجمع والنون
علامة للاعراب سروري
قال ومن عجزه تسقط

لما قبلها في بعت اذا اصله بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت
الالف ثم كسرت الياء لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبيوع
ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل يا في
ميزان ذلك فصار بيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند
الاخفش بكون وزنه مفيل الموضع مقال اصله مقول بفتح الميم
والواو وفاعل كما اي كلا علال الذي في يخاف اي بنقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا وكذلك اي كمقال بيع اصله مبيع بفتح الميم
وسكون الياء وكسر الكاف فاعل اي وقع الاعلال فيه كما اوقع في بيع
واكتفى بالفرق التقديري في مبيع بين الموضع اي لعلم المكان وبين
اسم المفعول فان تقدير لعلم المفعول مبيوع ولعلم المكان مبيع كما مر
وكيف له يكتفي به وهو اي الفرق التقديري معتبر عندهم وذلك كما
اي كاعتبارهم اياه في الفلك بضم الفاء وسكون اللام فانك اذا
قدرت سكونه اي سكون عينه وهو اللام كسكون عين اسد بالضم
والسكون جمع اسد بفتحتين يكون الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان جرين مسند الى ضمير الفلك
فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل
كما في الفلك المشحون وفي مثله ولذلك قال الملخص اذا قدرت سكونه
في الوضعي بتذكير الضمير الراجع الى الفلك وجئت لكونه بمعنى
السفينة كما في قوله تعالى في الفلك التي تجري في البحر بما مر وله يدل
جرين على جرت لثبوت الايام فعلن وانما وجب ان يقال جرى حتى لان
ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب
بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو مفرد يكون الفلك واحد
نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد اذ لو كان

جمعا

جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق بين
الصفة والموصوف في التذكير والتانيث والالة مقوال مقول
وقد تقدم انهما لا يعلان ولذلك لم يذكرهما المص المجهول من قال
قيل الخ اصله قول كنص فاسكنت الواو المخففة لان الكسرة ثقيلة
على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها فصار قول الى قلنا بالضم في الكل
وهو لغة ضعيفة لتقل اجتماع الضمة والواو وفي لغة اخرى اعطى
كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف حركته وانما لم يذكره لانه
لا رم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم يعكس لعدم الالتزام في
العكس فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو ياء لكسرة
ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطا
حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة
فيما سبق قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل وهذه افصح
اللغات اذ الاثقلية فيها وفي لغة اخرى تشم كسرة ما قبل الياء ضمة او
يوقع الاشمام يتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها
غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها مضموم
اي ضمة مثل المغتون بمعنى الفتنة او يريد ان ما قبلها مضموم في الاصل
وحقيقة هذا الاشمام ان تخلط بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل
الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة بحركة ما قبلها وهذا
مراد النحاة وان لم يقفوا فيما وقع الاشمام في غير اخر الكلمة لان الشفتين
فقط بعد الاسكان كما في الوقف فان الاشمام في الوقف على اخر الكلمة
بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا
اذا اردت ان تشم في وقف نسعين تسكن النون وتضم شفتيك بعد اسكانها
من غير حركة وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد له وكذلك

قلن وبعن اي فيما اتصل به ما يسكن لاجله وحذف العين للساكنين
من نحو اخترن وانقدن له فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لاجله فرع
على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع
بالضم الخالص يعني يجوز فيهن اي بيع واختير وانقيد وقلن
وبعن ثلاث لغات كسر ما قبلها في كل المطردة وضمة في كلها والاشمام
في كلها ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل البنا
اذ اصله اقوم واذ لا ضمة فلا اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم
بالواو الساكنة ايضا اي كما لا يجوز الاشمام لان جواز الواو كان
لانضمام ما قبل حرف العلة في الاصل وهو ليس بموجود في اقيم
لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف وسوى في مثل قلن وبعن
بين المعلوم والمجهول اما في قلن فعلى لغة قول في المجهول اذ تقول
في المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بالضم القاف وسكون
اللام وفي المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قولن
بضم القاف وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول
واما على لغة قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قلن بضم
القاف تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر الباء
وفي المجهول على تلك اللغات بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن فوقع
التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول على
هذه اللغة في المعلوم بعن بكسر الباء وفي المجهول بعن بالضم اكتفا بالفرق
التقديري فان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول
قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء ومجهولا بيعن بضم
الباء فالضم والكسر في المعلومين عارضان وفي المجهولين اصليان
واصل يقال في مجهول يقول كينصر فاعل كاعلال يخاف اي بنقل

حركة

الاولى هي المعتلة
من واو او ياء
والثانية هي التي تعتل تارة
الفعل وتارة تصح في حالتي الرفع
والجر في حالة الاضافة الالف
بعد الكسرة فيقلب
لازم الكسرة سرورى
في التنقيح ان ما يعل من حروف
قال مع ان اصله قول
الابدال اقول
جعل حرف
غيره لالتقاء ساكنين
مكان حرف
جعل حرف
حرف نحو
لا يسعى بدلا لا لا يجوز وقوله
غيره احتراز عن واو
لازم فيه جعل حرف مكان حرف
للادغام احتراز عن

الحركة الواو الى ما قبلها وقلبها الفا **الباب السادس**
في الناقص اي المعتل اللام **ويقال له** اي للمعتل اللام ناقص له
لنقصانه في الاخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي
او من الحروف كما في حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ايضا **ذو اه**
الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك **نحو رميت**
وله يلزم تسمية الصحيح بذي الاربعة از لا يجب الاطراد
في التسمية ووجه اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف **وهو** اي
الناقص **لا يجيء** بالاستقرا من باب **فعل يفعل** بكسر العين فيهما وقد
علم من تخصيصه بالذكر انه يجيء من الابواب الباقية نحو رمى يرمي
وغزا يغزو ورضي يرضى ورعى يرعى وزكى يزكي **وتقول في الحاق**
الضمائر رمى الخ رميا رموا رمت رمتا رمين الخ اصله رمي ففعلت
بالفا المتحركة وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا في قال لذلك
واصل رموا رميوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
قلبت الفاء لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل
اثنتان تحقيقيتان حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديريتان هما
اليا لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبر وحركة ما بعدها ازلا اعتبار
بالحركة الطارية لكونها في محل التغيير وثلاث حركات متواليات ليست
في تلك المرتبة من الثقلة ولهذا جوز واضرب ولم يجوز واضربت
وكذلك الواو وما قبلها فصار رموا **فاجتمع ساكنان فحذفت**
الالف دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو له
يحذف **فصار رموا** بفتح الميم **وكذلك** اي مثل رضوا في حذف لام
الفعل بسبب الاعلال رضوا الا انهم ضموا الضاد فيه اي في رضواه

جعل حرف
ما هو
الالف بدلا
عن الواو
ان اقسام الكلمات
بين اقسام
الاصل وهو
خرجوا
اصله
فعلت
رضوا
النقط
حذف
حرف
الابدال
حيث

بعد الحذف اي حذف لام الفعل حتى يصح واو الجمع او
لايلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل فان اصله
رضوا بدليل المرضواة قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار رضيوا فاستثقل الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان
فحذفت الياء لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد
وسكون الواو وفضم الضاد لتصح واو الجمع اذ لو لم يضم لتقلب
بالسكون ها وانكسار ما قبلها اولئك لايلزم الخروج من الكسرة
الى الواو فصار رضوا واصل رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين كما مر
قلبت وحذفت في رموا ويحذف الياء بعد القلب في رمتا اصله
رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمتا مر
فحذفت الالف وان يجتمع فيه الساكنان صورة لان الشان
يجتمع فيه الساكنان تقديرا وعامه قدم في قولا حيث قال
هناك ويحذف الالف في دعتا وان حصلت الحركة بالف
الفاعل لان التاليست من نفس الكلمة بخلاف اللام في قولا ولا
يعل حرف العلة في رميين كما مر في القول من ان حرف العلة اذا كانت
انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واما اذا كان ما قبلها مفتوحا
فلا تعل لخفة الفتحة ولكون المستقبل يرمي الخ اصله يرمي كينصر
فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها فصار يرمى ولا تعل الياء لاسكانها
في مثل يرميان لان حركته خفيفة وهي الفتحة واصل يرمون
يرميون فاسكنت الياء بنقل ضمها الى الميم وبعد سلب حركته ثم حذفت
لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول لما اسكنت الياء اجتمع

ساكنان

والطاء والدال والل
والضاد والجيم فالحاق ف
الزيادة عشر عشر عشر
والكذرة خمسة عشر عشر
ابن الحاجب اربعة عشر
بجمعها قول له ومعنا نصف
جد تطاول له وجد
اسكت ويظهر فله وجد
مبتدا مضاف الاطاء وهو
على نقيض وزل من الزلل
وهو ضد الثبات والظاء
الاجلة وعند البعض احد
عشر ثانية وهو ما عدا السين
ان باية وهو ما عدا السين
واللام وثلاثة من غيرها
وهي الجيم والظاء والزاي
سرور ي يقال وجب يا مطرا
اقول اعلم ان الاسباب

ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو وعلم الدلالة
كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام لهم ههنا ظاهر في
اعلاله الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه
يحتمل الثاني ايضا بقرينة قوله في اعلال رأمون ثم ضم الميم
لاستدعاء الواو الضمة وسوى لفظا يبي جمع الرجال وبين
جمع النسا في مثل يعفون اي في الغيبة من الناقص الواوي
تقول الرجال يعفون والنسا يعفون الكتفا بالفرق التقديري
وذلك الواو في جمع النسا اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء وسكون
الواو وعلى وزنه ينصرن والنون فيه علامة التانيث اي علامة
جمع المونث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون
اذا كان جمع الرجال زائدة وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب
ولذا سقط في الجزم والنصب نحو لم يغز ولن يغز واصله يعفوون
مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنا
فحذفت لام الفعل فصار يعفون فوزنه يفعون ومن ثمة اي
ومن اجل ان النون في جمع النسا علامة لايسقط في قوله تعالى
الاان يعفون اي المطلقات ولو لم يكن علامة لسقطت
حالة النصب كما هو حال نون الاعراب واصل ترمين للواحدة
المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها
ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخيري لكونها علامة
فصار ترمين فوزنه تفعين وهو اي ترمين مشترك في اللفظ
مع جماعة النسا الكتفا بالفرق التقديري فان اصله اذا كان جمع
النسا ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربن فوزنه تفعلن فاذا
ادخلت انت الجازم على يرمين تسقط انت الياء منه علامة

١٨٥

للجازم تقول لم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح ومن ثمه اي من اجل ان الياء تسقط علامة للجازم كالحركة في الصحيح تسقط الياء للوقف في الناقص في حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري سقط الياء للوقف في الناقص سقوط الحركة في الصحيح نحو ليضرب وتنصب انت الياء اذا دخلت على يرمي الناصب تقول لن يرمي لخفة النصب استحمل الغاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كما مر ولم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها في مثل لن يخشى لان الالف لا يحمل الحركة اي لا يتحمل الحركة كقولك ولا يحسبون الحكم بخلاف العدم المسنود احتمالي اي تحملي اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو كون الالف ملازم الف اصله ارمي بسكون الياء فحذفت الياء علامة للجزم فبقي ارم هذه المشاكلة قولك فاذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقول للوقف اولكونه كما في بعض النسخ واصله ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما في يرمبون بلا فرق واصل ارمي باليا للمخاطبة ارميين كاضربي فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لاحاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره في اعلال ترمين الا اذ ذكره هنا للتلاية رد السامع في الامر من ان اطلاق لفظ الياء اياء الياء التي هو اي المسكن والمحذوف ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الالف لانها ضمير وتقول بنون التاكيد المشددة ارمين بفتح ارمياه ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارمياه ارمين وتقول بالخفيفة ارمين

بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام الخ اصله رامي على وزن ضارب فاسكنت الياء في حالتي الرفع والجر لاستثقال الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين لانها نوت ساكنة تتبع حركة الاخر اي تاتي بعد الحركة لا كنوه حسن فانها قبل الحركة فاذا صار الميم اخرا تتبع حركته وتاتي بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل هي حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة لا تحذف لا تسكن الياء في حالة النصب بل هي تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى حالة النصب لخفة النصب اي الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة وهذا كثير في كلامه واصل رامون رامیون على وزن ضاربون فاسكنت الياء ان حذف حركتها الميم ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء صيانة الواو والضمة واذا اضفت انت التثنية اي تثنية رام الى نفسك اي يا المتكلم فقلت جواب الشرط اي فقد قلت راميان في حالة الرفع اصله راميان فلما اضفته الى يا المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تتوزن بتمام الكلمة والاضافة توزن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم يسقط النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار راميای وقلت راميتی في حالتي الاضافة النصب والجر بثلاث ياآت اصله راميين فلما اضيف الى يا المتكلم سقطت النون فصار راميي ثم قلبت راميين بادغام علامة النصب والجر عني الياء الثانية في يا الاضافة وهي الياء الثالثة واذا اضفت جمع اي جمع رام الى نفسك فقلت راميي بيائين في جميع الاحوال اي حال الرفع والنصب والجر واصله في حالة الرفع راموي اصله راموون سقطت النون

الواجب والمنحاري عوض عن المفصل من الجازم وليس فيه ان نظر الخفة ما قيل الحاصلة من سكون ما قبل الواو وفتحها والالف الحاصلة من سكون الشرط في واحد واو العين كون كاه بعد الاعلال ورزن الفعل سروري الواحد على وزن افعل انما قال العدد قال السيوطي لان السبب من قال ان ضمة الياء لكونه اصله استثقل حروف الاعلال ثم نقل الى الساكن قبله اصل استثقل انما اصله استثقل من الخفة الثانية وهذا قول فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين سيبويه سروري قال الناظم هو اي من الواو وسوغ كانت في الكلم او الفا او من الياء وفيل

والسكاكي يسمى المطلق غير مستقر سروري قال الفعل فاعل الفعل والمفعول مفعول ورزن الفعل فاعل فاعل قال الرضي الضمة على الواو والكسرة على الياء ثقل الواو والياء بالضمة والكسرة فنقل الى الساكن قبلها فصار ارمو وارمي فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فبقي ارم ارم فان قلت الالف ساكن كما في ارموا وارميوا فلم حذفت الالف دون الواو والياء قلت لان الالف لا يتحرك فلو حذفت الواو والياء لبقي ما قبلهما ساكنا بخلاف الواو والياء فانهما يتحركان اذا زال الساكن بعدهما فحذفت الالف دون الواو والياء هو جمع رمو وهي خفة الاسم فاوجبت ثقلة الحركة واما الذي والتي فاسمان ثقيلان وضع الفعل جعل الدال على الحدث والزمان مع ان الاول لا يدل على الزمان بل على الحدث فقط والثاني لا يدل على شيء منهما واعلال الفعل فرع اعلال المصدر جعل الدال على الحدث من الواو في الفعل والياء في المصدر

بالاضافة فصار راموى فادغم اي وقع الادغام في راموى لانه
اي الشان اجتمع الحرفان هما الواو والياء من جنس واحد في العلة
اي في كونهما حرفي علة وسبقت احدهما الاخرى بالسكون فقلبت
الواو ياء كما هو القاعدة فصار راميي فادغم اليا الاولى في الثانية
فصار رامى ثم كسر الميم لتصح اليا فصار رامى واما في حالتي النصب
والجر فاصله رامين فلما اضيف الى يا المتكلم سقطت النون فصار
راميي ثم ادغم اليا الاولى في الثانية فصار رامى المفعول
مرمى الخ اصله مرموى فادغم كما في رامي حالة الرفع بلا فرق
واذا اضفت التثنية اي تثنية مرمى الى يا الاضافة فقلت مرمياي
في حالة الرفع اصله مرمياى سقطت النون بالاضافة وقلت
في حالتي النصب والجر مرميي باربع ياآت اولها منقلبة
عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب والجر
ورابعها ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اي جمع مرمي للمذكر السالم
الى ياء الاضافة فقلت مرميي ايضا اي كالتثنية الا ان
لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة في التثنية باربع ياآت في كل
الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله
مرميون فلما اضيف الى يا المتكلم وسقطت النون صار مرميوى فاعل
كما في راموا فكسرت اليا الاصلية لصيانة اليا المقلوبة واما في حالتي
النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الى يا المتكلم مرميي
بكسر اليا الثانية المدغم فيها الموضع مرمى بفتح الميمين اصله مرمي
قلبت اليا الفا وحذفت لالتقا الساكنين اليا والتنوين الاصل فيه
اي في مرمى ان ياتي على وزن مفعل بكسر العين لانه من يفعل بالكسر
الا انهم فروا عن توالي الكسرات ففتحوا العين كما مر في فصل اسم

المهن

للمكان الالة مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية اصله مرمي فاعل
المجهول رمي يرمي مثل ضرب يضرب الخ ولم يعل رمى بسلب حركة
اليا لخفة الفتحة عليها كما في يرميان واصل يرمي يرمي كيضرب
قلبت اليا الفا كما قلبت في رمى معلوما وحكم الناقص الواوي مثل
غزا يغزو والحكم الناقص اليائي مثل رمى يرمى في الاحكام التي
ذكرت في اليائي الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو ياء
في نحو اغزيت اصله اغزوت تعاليغزى اصله يغزو وقلبت الواو
يا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في اوائل باب الاجوف واغماض
الواوي عن اليائي مع ان الاصل تقديم الواوي لقوة الواو لان
الواوي لا يجي من اول الدعايم واليائي يجي منه وليفرع عليه بحث
الابدال لمناسبة ابدال الواو يا ولذلك قال مع ان اليامن حروف
الابدال الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام فخرج بقوله
مكان حرف تعويض همزة ابن اسم وبقوله غيره ردوا واب واخ في
النسبة وبقوله لا للادغام جعل الطا مكان تا الافتعال لارادة
الادغام وحروفها اي حروف الابدال وتانيث الضمير باعتبار المعنى
بقرينة اضافة الحروف اليها اذ المصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرأ
الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليه بيانية اي
الحروف التي هي المبدلات كما في قولهم حروف اصطضظ خفف عنده
الزمخشري وعند المص خمسة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم صال
زط ومعنى استنجده استعاذ به وزط اسم قبيلة وصال اي حمل من
الحملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشري ثلاثة عشر وهي ما جمعه
استنجد لا يوم صال خلاف ما صرح به في المفصل حيث قال
فيه وحروفه حروف الزيادة والطا والدال والجيم والصاد والزاي

ويجمعها قولك استنجده يوصال زط الى هذا عبارته بجمتها في
الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصاد والزاي في التفصيل
ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلاثة عشر يجمعها قولك
استنجده يوم صال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من
حروف الزوايد وهي غير السين واللام وثلاثة من غيرها
وهي الجيم والطا والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها
قولك انصت يوم جد طاه ذل انصت اي اسكت ويوم ظرف
وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو اسم رجل وذل من الذل وهو
خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي سكت في هذا اليوم واعترض
على من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشري والمصنف ثم قال
ولو ورد واسمع ورد اذكر واظلم يعني ان المراد ما لا يكون للادغام
والا لورد اذكر واظلم اصلها ازتكر واظتلم فان الذال والظاء ده
ليستا من حروف الابدال اتفاقا ولعل المصنف والزمخشري نظرا الى
الوقوع وبالجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه يقول استنجذ
فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا وله شك ان
هذا الابدال ليس للادغام مع ان المصنف ظف بنص من سيبويه
في استنجد كما يجيء ان شاء الله ثم شرع في بيان اي حرف من الحروف
المذكورة من اي حرف يبدل مراعيا لذلك ترتيب الحروف المذكورة
فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اي ابدا لا واجبا لا يجوز
غيره مطردا غير موقوف على السماع في ايجاده اي قياسا من
الالف في نحو صحاء اي فيما فيه الالف الممدودة لان همزتها الف في
الاصل كالف سكرى لان الالف الممدودة في الاصل عندهم مقصورة
زيدت قبلها الف زيادة المد فذلك لانها اللازم مهما صارت كلام الفعل

فجاز

فجاز زيادة الالف قبلها كما في كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما
لصار الكم مقصورا كما كان وضاع العمل ثم جعلت الف التانيث همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زايدة دفعا لالتقا الساكنين دون الزايدة
لزيادة المدة لتبقى على مدها ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت
همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة حروف العلة بعضها البعض
اكثر لانه لو قلبت احداهما لاحتيج الى قلبها همزة كما في كساء ورداء
لكون ما قبلها الفا فيهما فيضيع العمل فقطع المسافة ومن ثمة اي
ومن اجل ان همزة صحاء الفا في الاصل وليست باصلية لتجوز جعلها
اي همزة صحاء همزة اي ابقاؤها في نحو صحاري بفتح الجمع صحاء ة
فاذا اردت ان تجمعها جمعك ادخلت بينا الحا والالف وكسرت الراكما
تكسر ما بعد الف الجمع في مثل مصابيح ومساجد وجعافر فقلبت الالف
التي بعد الراء للكسرة التي قبلها وينقلب الف التانيث ايضا ياء لاستدعائها
الياء ويدغم احدى الياءين في الاخرى فصار صحاري بيا مشددة ثم
حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الياء الباقية الفا
للتخفيف في الجمع لثقيل فلزم فتح الراء فصار صحاري يعني لو كانت
همزة صحاء في الاصل همزة لجاز صحاري بالهمزة بعد الياء في صورة ما
اي في صورة من الصور من هذا النحو على مثال قجاري بع مع انه لم يجز
كما يجوز جعل الهمزة في خطيئة اذ يجوز خطيية بالهمزة ايضا فظهر
ان همزة صحاء ليست باصلية وابدلت الهمزة ايضا من الواو والتي هي
الفا وجوبا مطردا في نحو اواصل اي فيما اجتمع فيه واوان هـ
متحركان في اول الكلمة واو اصل جمع واصلة اصله وواو اصل الواو
الاولى هي الفا والثانية منقلبة عن الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين
بالف التكسير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم تقلب
ياء لئلا يقع علوي اي الالف بين السفليين اي الياء والكسرة وانما وجب

٩٤

قلبا الواو فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف مع ان الواوين
اذا تحركتا احسن فيهما من الاستقبال ما يوجب ازالته ومن الواو
التي هي عين مكسورة قلبت الفا قائل اي في اسم الفاعل من الاجوف
الواو اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من
ان همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو والعين
لعلة مرت هناك ومن الواو التي هي عين مضمومة في ادور
اي في جمع القلة من اسم الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده
على وزن الفعل والادور جمع قلة للدار اصله دور قلبت الواو
همزة لثقل الضمة على الواو في جمع الثقل مع كون واحده على وزن
الفعل الثقيل واعلم ان يلزم هذا التقييل بنقل حركة الواو الى ما قبلها
قبلها الثلا يلتبس بحكم المضارع كما في ادور جمع دور كما مر وانما
قلبت مع كون واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع
دور فانه لم يجز قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت ثقلة الحركة
واما الذي واحده على وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كون واحده على
وزن الثقيل الذي هو الفعل فوجب ازالة ثقلة الحركة عن الواو
والزمخشري عد ادور من الجوابر ولعله نظر الى الخفة التي حصلت
بسبب سكون ما قبله وبسبب سكون وسط واحده وان كان بعد
الاعلال ومن الواو التي هي لام نحو كساء اي في اسم معرب اخره
واو قبله الف اصله كساو انما قلبت الواو همزة في هذا النحو لوقوع
الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم القلب ثم ان المصراعي
ترتيب حروف الكلمة حيث قدم او اصل على قائل وقدم قائل
على كساو عكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير بالاخر
اولى وابدلت الهمزة ايضا من الياء وجوبا مطردا نحو بايع اي في اسم
الفاعل من الاجوف اليائي كما اي كالابدال الذي مر في قائل

واعلم

قال الرضي والياء غير
الاكثر من الفعال كما
علامة للتانيث كما في
قال لما سبقتها الف
انما ابدلت الهمزة من
الالف والياء لما سبق
الهمزة وفي الصلة
الهاء عند وقف قالوه
الخفاش وري قال ابن
يا قوم اي الياء حرف
فوله الثاء من الفعال
من الياء مستحق من الفعال
من الهاء والياء
ووض من الهاء والياء
اي للمقابلة بذوكرها وهو
طائر معروف وهو مؤنث
مذكر لتذكير الخفة
جمع انزل كاحمر
وبيا بجب

واعلم ان الهمزة في قائل وبائع وكساء ان كانت مقلوبة من
الالف كما ذكر في الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة
من الواو واليا جعلها مقلوبة منهما هنا وقد للمسافة كما صرح
صاحب المغرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من
الالف المبدلة من الواو واليا واشار الى المذهبي فان بعض
النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن
الواو واليا في قائل وبائع وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة
عن نفس الواو واليا اولا من غير واسطة فاشار هنا الى
المذهب الاخير اذ المتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو
واليا واشار في الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو
الفا ثم جعلت همزة وابدلت همزة جوازا اي ابدا لا يصح ان يقع
ويصح ان لا يقع ويتركب بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا عن
الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على
الواو ولم يجب لعدم كونه واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا
غير مطرد من الواو وغير المضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل
الكسرة على الواو اصله وشاح ومفتوحة نحو احد احد في الحديث
لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في اليا اصله وحد
وحد روي ان سعد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه فقال
غير مطرد عليه السلام احد احد اي اشر باصبع واحد وابدلت
من اليا جوازا غير مطرد نحو قطع الله اراه اصله يديه لثقله
الحركة على اليا وابدلت من الهاء جوازا غير مطرد نحو ال فعلت
والا فعلت اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان كان في بعض
الصور لازما نحو ماء اصله ماه الا انه غلب صور الجواز عليه

وعلم مجيئه وهذا مبتدا
والله سر اراه ما بسط
ويوضع عليه الكحل القديد وهو
ويستعمل في اللحم القديد
الى الرهن او من لحم صفة لمبتدا
ومنع بتشديد الميم بعدي
منطقه وهو صفة الظبي
الظبي جمع غلب صفة الظبي
وراي مجتمع اي شيء
جمع ارانب فعال للكثرة
انها اصل الفعال الفعالل ابدلت الياء
من الياء سر وري قال ابن
ما قبلها اقول هذه علة لجمع
اي لكسر ما قبل الالف والكسرة

فعده من الجوائز حيث سكت عن التقييد ولم يفصله الى جائز ولازم
ونقول المراد من الواجب ما له سبب موجب وبالجائز ما ليس له
موجب فليس لقلب الهاء همزة بسبب موجب بل هو على خلاف القياس
فيكون من الجائز فالدوام لا ينافي الجواز وهذا شاذ لقلته ومن
ثمة اي ومن اجل ان اصله ما يجيء جمعه مياه وتصغيره مويه
فانها ترد ان الشيء الى اصله وانما تعوض لبيان اصله واثباته به
تنبيها على ان الابدال هنا واجب اجاله عن حكم سوابقه لما دخل في
حكم الجواز ولذلك لا يقال ماه على الاصل وابدلت من الالف هه
جوازا غير مطرد في نحو هيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله
مشتاق اسم فاعل فلما زال المانع من الحكم عاد الى اصله وهي
الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه يريد ثقلا صدى يادا رمي بدكاديك
البرق صبرا فقد هيجت شوقا المشتاق والدكاديك جمع دكداك
وهي الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع رقة وهي ارض
غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اي اعطيني صبرا هيجت وحركة وزدت
يريد بالمشتاق نفسه ونحو واة من وا وهو ايوب السختياني
ولا الضالين وواة مجرورين عبيد ولاجاءون بفتح الهمزة فيهما اذ لا
مقتضى للعدول عن الفتح الخفيف اصله الضالين بالالف له لانهم
فاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال من الهاء مع ان المناسب
ان تقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل بينها وبين اختيها
نظرا الى ان الابدال من الهمزة الهاء فماه لازم كما ذكرنا والابدال
من الالف في المشتاق غير لازم ولو لزم الابدال في بابه مقدم على
غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان تقدم الابدال من الهاء على الابدال من
الواو والياء اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما وان كان

غير

الابدال الواو والياء قال
الواو والياء قولا اي من حروف
مطرد اسروري قال
ضمير ابدلت اي من الهمزة
الواو ومن الهمزة الالف فيهما وقفا
الالف قبل الف التكسير
فان ضمير ابدلت جمع ضاربة
بزيادة الف اسم الفاعل فاجتمع
الفان ولم يجز حذف
احدهما لالتباسه بالواحد
فابدلت الهمزة واوا ويا اسروري

غير لزم الا انه ليس بشاذ اذ الحكم مطلقا عليها بالثقلة بخلاف الابدال
من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف في نحو المشتاق اذ لا تخفيف
فيهما بل فيهما ثقل وانما جعل ابدال الهمزة من الالف من غير المطرد وان
كان اصحاب هذه اللغة طردوه جدا كما طردوه في الهرب عن التقاء
الساكنين وان كونه في لغة ضعيفة لا ينافي كونه مطردا نظرا الى عدم
اطراده في جميع اللغات وابدلت من العين جوازا غير مطرد نحو
اباب بحر ضاحكذ زهوق اصله عباب وهذا الابدال اشذ لكونه في
غاية الثقلة ولذا اخره والعباب ارتفاع الماء الضاحك البحر كناية عن
امتلائه وتموجه وزهوق اي عميق قول لاتحاد مخرجهن اي
الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحلق تعليل ابدال الهمزة
من الهاء والالف والعين منها ابدلت جوازا غير مطرد
من التا نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد
عن بعض العرب كما مر ابدال الاولى سينا ومن انكر كون السين من
حروف الابدال انكر كون اصل اتخذ بل يقول انه استفعل من اتخذ
يتخذ كما مر لقربهما في المهموسية التامة ابدلت من الواو التي هي
فاجوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التا وفتح الخا والميم والعامة
تقول تخمة بتسكين الخا اصله وخمة لانه من الوخامة بمعنى
الثقلة ابدلت من الواو فضمت تخمة ومن الواو التي هي لام نحو اخت
اصله اخو بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت
اللام منهما على غير القياس لكثرة استعمالها وهو الواو ولانك
تقول في التثنية اختان ولم يعوض للذكر وعوض للمونث وفرق
بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمونث
وخص التا للتعويض لمجيئه للتانيث وضم الهمزة في اخت دون اخ لاجل

قال الواو من الياء اي
مطرد اسروري وقفا الياء ساكنة
وما قبلها مضموم ووجب قلبه
واوا في بعض النسخ وليس بصحيح
وجب في بعض نسخ وليس بصحيح
كلها مع وجوب ذكر لعل ترك
الكثرة مع الناسخ سروري قال الرضي
موقوف اقول يتعين من اليمن فابدلت
الواو من الياء لكونها اخف من الهمزة
الواو من الياء قال الرضي
غير مطرد اي ابدال الميم وهي تبدل
من اللام والنون والياء جوازا
غير مطرد اي ابدال الميم ابدلت
الياء اقول اي الميم من الواو

التا التى تثبت فى الوصل والوقف كاسم الثلاثى فكان الضم جعلته
دليلا على ان التا يعوض عن الواو لان التاء ثابتة فى الاصل فى
والوقف وانها بمنزلة الحرف الاصل وان الاسم بها كالثلاثى قيل فى
تثنية اختانه بالتا دون اخوان بالواو وان كان التثنية ترد على
الاصل واما الاخ فلما لم يعوض عن الواو وفيه شيء فكانه لم يكن فيه
واو من الاصل وانه ثنائى فلم يحتج فيه الى الدليل لقرب مخرجهما
وابدلت التا من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان فى
عدد المونث لانه من ثنيت واسنتوا بفتح الهمزة من باب
الافعال اى جذبوا اصله اسنيوا باليا واصله اسنو وبالواو
بدليل سنوان ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت التا من
الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قلبها ياء حتى لا يقع الحركة
مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التا من السين جوازا غير مطرد
نحو ست اصله سدس كما مر فى الضاعف **ونحويا** قائل الله بنى
السعلات **عمرو بن يربوع شرار الناس غير اعفاء ولا اكياء** اى
الاصل الناس والاكياء الاصل الناكس والاكياس الاكياس جمع
كيس والمنادى محذوف اى يا قوم السعلات النساء الضخمات الخبيثا
وعمرو بدل من بنى وشرار الناس صفة عمرو وعمرو وهنا اسم
قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل
الله هؤلاء الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر
فى الضرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلات
وهى التى اخبث الجن وولدت له اولادا ثم ابعت ثم تناسى
الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلات
جمع سعلات بمعنى العقول وابدلت التا جوازا غير مطرد من الصاد

نحو

من الياء فى قولهم
ما زالت اصله ما زال
هذا اصله هذا اى تابا
اتبا على هذا الفعل سروى
على هذا الصلا قول اى من
قالا الابدال الصاد
حروف الابدال جوازا غير مطرد
وهى بنى سل صف فيه وهو السين
من صف قبل الضين والطا
اذا وقفت قبل الضين والطا
للضين او التاف والطا
سواء كان بينهما حرف واحد
اوحى فان اصله لم يكن نحو اصبع
اصله اسبع بالسين عند هذا
اغا قلبت السين عند هذا
الحروف فى الوصل والوقف عند المستعلية
ليست من الحروف المستعلية
وهذه الحروف منها مجموعة فى قول
ازيد ضم طبق

نحو لصت اصله لص بالتشديد لقربهن اى التا والسين والصاد
فى الهموسية وابدلت التا من الياء جوازا غير مطرد نحو الذعالت
اصله الذعالب لكثرة استعمال جمع ذعلبة بكسر الذال وهى
الناقة السريعة واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهى
قطعة خدمة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو
صنعانى فكانهم قالوا صنعاوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو
والنون وقيل النون بدل من الهمزة فى صنعاء والاول هو الاصح
اذ لامقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعا
ممدودة قصيدة باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت
النون من اللام على الضعيف لمخالفة استعمال الفصحاء نحو لعن
اصله لعل لكثرة استعماله وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف ولقربها
فى المجهورية وفى المخرج ايضا ولذلك يدغم **فيه الجيم منها ابدلت**
جوازا غير مطرد من اليا المشددة فى الوقف لاشتراك الجيم والياء
فى المخرج كلونهما فى وسط اللسان واشتراكهما فى صفة الجهر قال ابو
عمرو قلت لرجل من بنى حطلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمى
وقفيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مج بتشديد الجيم اصله مى
وقد يجرى الوصل مجرى الوقف **نحو ابو علج** اصله ابو على فى قوله
خالى عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشى وبالغداة كيل البرنج
يقلع بالود وبالصيصبح الاصل بالعشى والبرنى والصيصى البرنى
اجود التمر والصيصى القرن والكتل بضم الكاف وفتح التا المجتمع الود
الوائد ادغم التا فى الدال **حتى لا يقع الحركات على الياء الضعيف وابدلت**
الجيم جوازا غير مطرد **من اليا الغير المشددة حمله على المشددة**
واغاقا لا حملا على المشددة لان ابدال الجيم من اليا المشددة كثير شايع

الكاف الغير فصلت
السين صار الزاى الصاد من
المستعلية سروى قال الاباب
الرابع فى التضعيف اقول انشار
الواو جوز تسمية التضعيف لفف
للضعف بمعنى يقال لفف لفف
حكى العلة فيه اى اجتماعهما
فيه لم تعقب من وجه تسمية
فيه لم يعقب فيه ونيك ذكر نزيد
وذلك لم يعقب منف وقاف ولام
التضعيف منف وقاف ولام هذا الباب يبلغ
وسنذكره واعلم ان هذا الباب
عشرة اقسام اقسام الاسمعة
عشرة الاسمعة ان يكون فاؤه وعينه
حرف علة او لامه حرف علة
واوا او ياء ثم اما ان يكونا
واوين او ياءين

في استعمال الفصحا سواكان متطرفة في الوقف كفقيمج اوفي
الوصل كابى عالج اوغير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواكان في النثر
كالمثال الاول اوفي الشعر كالمثال الثاني والثالث وقوله كان
في اذنابهن الشول من عيس الصيف قروون الاجل الشول جمع
شايل وهو المرتفع والعيس مايتعلق باذناب الابل من ابوالها
وابعارها فخفف عليها في الصيف واجل اصله ايل وهو من الوعل
شبه البعارات المتعلقة باذناب الابل في الصيف بقرون الابل واما
ابدال الجيم من الياء المخففة فلا يحفظ ذلك الا في الشعر ولذلك
قيل ان هذا الابدال حسن بشروط ثلاثة تشديد الياء والوقف
والشعر فان اختل احدهما فهو قليل نحو لاهم ان كنت قبلت حجج اي
حجتي فلا يزال شاجج يأتيك بج اي بي اي قرنهات بنزى وقرنج
اي وقرني له هم بمعنى اللهم الشاجج الجمار ذات ابيض نهات صوات
بنزى بحرك الوقوة الشعر الى شحمة الاذن فلا يزال دعايقول ان قبلت
حجتي فوقفني لان اتى بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذى قوة
يحكني حتى يتحكك شعر راسي الذل ابدلت من التاجوازا غير مطردا
نحو فرد اصله فردت اي ظفرت واجد معوا اصله اجتمعوا اه
لقرب مخ جهما الها ابدلت من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت
لاتحاد هما في المخرج اصله ارقت وابدلت من الالف جوازا غير
مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون الهاء وانا انا بالالف
دون الها لانهما انما زيدا للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على
حيهلا وانا بالالف دون الها فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت
الهامن اليا جوازا غير مطرد في هذه امدا لدد اصله هذى لانه ثبت
ان اليا للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا اعد كثير امن النحاة

اليا

اليا من علامة التانيث وابدلتا لهامن الالف واليا لمناسبتها
اي الهابحروف العلة في الخفا ومن ثم اي ومن اجل خفا الها لا
يمتنع الامالة وهي ان تنحو بالفتحة ماقبل الالف نحو الكسرة في مثل
يقربها ويمتنع في اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المنا
الكسرة ماقبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت
على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشعلا واما اذا تعقبت
عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنبا او قتلت عنبا ولا تؤثر
واما قولهم يريدان ينتزعها ويقربها وهو عندها ولدرهمان فسوغه
وان كان شاذا الا ان الها خفيفة فلم يعتد بها فكانه لم يفصل بين
الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف اكلت عنبا فان البا ليست بخفيفة
وابدلت الهافي الوقف من التاء وجوبا مطرد في مثل طلحة اي في الاسم
المفرد الذي في اخره تا التانيث لارفع الوصل للفرق بينهما وبين التاء
التي في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت
لالتبس بضمير المفعول اليا ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتح
تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيما وقع الالف بعد كسرة وابدلت
اليا من الواو وجوبا غير مطرد نحو ميقات اي فيما اذا كان الواو
ساكنا وماقبلها مكسورا بقوله لكسرة ماقبلهما اي الواو والالف
وسكونهما واستدعا الكسرة اليا تقليل لابدال اليا من الالف والواو
جميعا وابدلت اليا من الهمزة جوازا غير مطرد نحو ذيب اصله ذئب
اي فيما يكون الهمزة ساكنة وماقبلها مكسور اللين عريكة الساكن
واستدعا ماقبلها وقدم في المهموز ولنا لم يذكره وابدلت جوازا
غير مطرد من احدى حرفي التضعيف نحو تقضى البازي في قول
النجاج اذا الكرم ابتدر واليا ع بدر تقضى البازي اذ البازي كسر

ابرض بان فضاء فانكدر اصله تقضقض فاستثقلوا ثلث ضادات
فابدلوا من احداهن ياكما مر في المضاعف قال الجوهري لم يستعملوا
لقض من تفعل الامبد لا قوله ابتدروا اي اعجلوا الباع قدر مد
اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا بدر اي
اي اسرع وتقضى بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل اصله
تقضقض ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال
لان الثقل انما نشا منها وانما خصت اليا لان الاصل في الابدال حروف
العلة دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف واليا وقد يكون ما قبل
المبدل منه مكسورا كما في تقضي البازي فلا يصلح الالف للابدال حتى فتحتين
يكون مضموما كما في تقضى البازي فلا يصلح الالف للابدال حتى فتحتين
اليا ولانها لام الفعل وهو المحل للتغيير وكسر الضاد المضمومة
لاجل اليا كما في القضي والترجي وانتصابه على انه مفعول مطلق
لبدر اي اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازي عند
نزوله من الهوا على الصيد كاسرا اجناحيه قوله ابض بدل من كسر
او حال بتقدير قد الخ بانجمع ضرب بفتحتين وهو ذكر البازي انكدر
وابدلت الياء من النون جوازا غير مطرد نحو انسي اصله اناسين
لانه جمع انسان ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء
لقرب اليا من النون في الغنة والمدة وكسر ما قبلها ثم ادغمت اليا في
اليا لانه حكاية من قوله ومهل ليس لرجوازق والصفادي جمع زقاق
المنهل المورد والمشرب الحوازق جمع حازقة وهي الجانب الجما اجتمع
من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت الضفدع المعنى رب
مشرب ماء ليس لرجوانب تمنع الواردة اليه بل كلها مسهلة لمن يرده

والضفادع

والضفادع مائة المجتمع صوات باضافة الضفادي الى الجم والجم
الى الضمير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الدال وسكون الفاء
لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكسرة ما قبلها المستدعية
لليا وابدلت اليا من التا جوازا غير مطرد نحو وايتصلت
بالواو العاطفة في قوله فانها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل
ضوء الغر قد الكوكب لانه اصله اي اصل لياء في ايتصلت واوما
قبلها مكسورا اذا اصله او تصلت من لوصل قلبت الواو تا على القياس
لان فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت الواو تا كما مر في المضاعف
وهذا لغة بني تميم ثم ابدل الشاء اليا من التا وان لم يكن بينهما
مناسبة الان التا لما ابدلت من الواو وبين الواو واليا مناسبة
فكان المناسبة حاصلة بين الياو التا فابدلها منها واما اهل الحجاز
فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون اليا على حالها فان زالت
كسرة ما قبلها كما في واو تعد لا يقلبون الواو ياء لعدم علة القلب ولهذا
حمل الزمخشري والمصنف قول الشاء وايتصلت على ان اليا بدل من التا
في ايتصلت ولم يجعلا مبدلا من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع
في النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطا كانه وقع من الكاتب ازلو
كان بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان يكون اليا مبدلة
من الواو على لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون مثالا لابدال اليا
من التا واما اذا كان مع الواو فلا يكون ما قبله مكسورا فلا
يحتمل ان يكون اليا مبدلة من الواو على تلك اللغة فتعين ان يكون
مثالا لابدال اليا من التا قال ابن الحاجب انما ابدلت التا ياء
لكونها احدى حروف التضعيف وابدلت اليا من اليا جوازا غير
مطرد نحو التعالى في قوله كان رحلي على شعواء حادرة ظمياء

قديل من طل خوافيها الها اشادير من لحم مثمرة من التعالى ووخز
من اولينها الشغوا العقارب الجادرة المكنثرة الصلبة شبه
راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء مفاها اما تذهب الى السوداء مه
اعطشي الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها
واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارس
جمع اشرس بر ائي غير معجمتين وهي قطعة من القديد مستمرة مه
متقطعة الوخز الشيء القليل يعني انها تصيد لفرخها الثعالب مه
والارانب اصل الثعالى والارانى الثعاليب والارانب ومن ابدلت
الياء من لدى جواز اغير مطرد نحو السادى في قوله اذا اما
عد اربعة فسالفزوجك خامس وابوك سادى اصله سادس
الفسال جمع فسل بفتح الفا وسكون السين وهو الرجل الخسيس
يعني اذا اعد اربعة من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك
سادسها وابدلت جوازا غير مطرد من الثاء نحو الثالى في قوله قد
مر يومان وهذا الثاني وانت بالهجران لا بالى اصله الثالث يعني
مضى يومان وهذا اليوم الثالث وانت لا بالى ولا تكترث بالفراق
لكسرة ما قبلها من اي الباء والسين والتا الواو وابدلت من الالف
وجوبا مطرد اه نحو ضوارب اي فيما وقع الالف قبل الالف
التكسير فانه جمع ضارب فلما زيد الالف بعد الالف اسم الفاعل مه
للتكسير اجتمع الالفان فابدلت الواو من الاولى لقربها في
العلية واجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احدهما لله
للالتباس بالواحد كما مر في اوصل وابدلت الالف واوا وجوبا
مطردا نحو موقن اي اذا كانت الياء ساكنة وما قبلها مضموما
اصله ميقن لضمة ما قبلها واستدعا الضمة الواو ولم يوجد قوله

وجوبا

وجوبا مطردا هنا في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا من
كاتب فانتشر نسخة ذلك الكاتب وابدلت الواو من الهمزة جوازا اه
مطردا نحو لوم اي فيما كان الهمز ساكنة وما قبلها مضموما اصله
لؤم كما مر من ان عريكة الساكن لينة وما قبلها مستدع الميم ابدلت
من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اي ابدلت الميم من الواو في فم
وحده اذ لم يقع في كلامهم مثله فيلحقوه به وليس مثله لاذ وولم يقع الا
مضافا فاستغنى عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه بدليل افواه حذفت
الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله ثم قلبت الواو ميما
لاتحاد مخرجهما الكلي او لقرب مخرجهما الجزئي فكانهما متحدان مخرجا
جزئيا لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وان يحذف لالتقا الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يصير
الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم وانما عده
من الجائز حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب
الواو ميما انما حصلت من حذف الهاء وليس بحذف بسبب موجب
بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا ولا واجبا
والميم ابدلت ايضا من اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف
نحو قوله عليه السلام ليس من امبر صيام في امسفر بدليل كثرة
استعمال اللام في التعريف اي ليس من البر الصيام في السفر اذا تضرر
الصائم لقربهما اي لمناسبة الميم واللام في المجهورية وابدلت
الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو عمير اصله عنبر مه
وقد مر البحث عنه في اخر فصل الماضي وابدلت من النون
المتحركة جوازا غير مطرد نحو البنام في قوله يا هال ذات المطق
التمام وكفك المخضب البنام اصله البنان هال منادى مرخم

اصلها لتاسم امراة التمام الذى يكثر التاء فى كلام والواو فى
وكفك للقسم على سبيل الاستعطاف وليس بقسم على الحقيقة
من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام ابنان اطراف الاصبع
وقوله لقرنها اى الميم والنون فى المجهورية تعليل لابدال الميم
من النون الساكنة والمتحركة معا وابدلت الميم من الياء جوازا
غير مطرد نحو قولهم مالت رائما على هذا اى رائما بمعنى ثابتا
لاتحاد مخرجهما ولاتحادهما فى المجهورية الصاد ابدلت جوازا
مطردا من السين نحو اصبغ اصله اسبغ اى انعم لقرب مخرجهما واتحادهما
فى الصفير الالف ابدلت من اختيها اى الواو واليا وجوبا
مطردا نحو قال وباع اى فيما اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ه
اصلهما قول وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازا مطردا
نحو ارس اى فيما اذا كانت الهمزة ساكنة وماقبلها مفتوحا
اصله راس كما مر فى المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وما
قبلها مفتوحا جعلت الفا للتي حركة الساكن واستدعاما قبلها
اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال
فى قوله وقفت فيها اصيلا لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع
من احد المعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا وسالتها عن الحبيبة
فجئت عن الجواب وما بها يعينى اصله اصيلان تصغير اصلان
وهو جمع اصيل كبعير وبعران والاصيل هو الوقت بعد العصر الى
المغرب صغر اصلان فقيل اصيلان ثم ابدل من النون لام فقيل
اصيلال وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع
فى قوله لما راى ان لادعة ولا شبع مال الى ارطاة حقاف فالطجع
راى اى الذيب الدعة سعة العيش الحقف الرمل المجتمع اصله

اضطجع

اضطجع لاتحادهن اى اللام والنون والضاد فى المجهورية
الزاى ابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو برذل اصله بسدل
بضم العين والسدل الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما فى الهمس
ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا مجهورا وكرهوا الخروج
من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من
السين زايا لانها من مخرجها واختها فى الصفير وتوافق الدال
فى الجهر فيتجانس الصوتان وابدلت من الصاد ايضا جوازا غير
مطرد نحو قول حاتم الطائى حين اسرع عنزة فامرته ام المنزل ان
يقصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك
فقال الحاتم هكذا فرادى انه هكذا قصدا الكرام اصله قصدى
وانا تاكيد ليا الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما
فى الصفير ولم يذكر المصنف كالشاف لما ذكره فى ابدال الضاد من السين
الطا ابدلت من التاء وجوبا مطردا فى باب افتعل نحو اصطبر
اصله اصتبر اى فيما كان قبل تاء الافتعال من الجرف المستعلية
المطبقة وجوازا غير مطرد فى فحصط اصله فحصت من باب
فتح بمعنى فتشت اى فيما اذا كان قبل تاء الضمير من الحروف المهمة
المستعلية المطبقة تشبيها للتاء الضمير بتاء الافتعال فى انها جزء
من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا
تقلب لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال فى اللزوم لقرب مخرجهما
والموضع الذى لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد والجواز المطرد
قوله من الصور المذكورة بيان الموضع الذى لم يقيد من ابدال الحرف
بحرف منه شرح فى بحث الابدال يكون ابدالهن ذلك الغير المقيد
جائزا غير مطرد كما قدرنا فى موضع الباب السابع اللفيف

يقال له اللفيف للف اي اجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين
من قبائل شتى لفيف فيفهم تعريفه من وجه تسميته وهو على ضربين
احدهما مفروق وهو ما فرق بين حرفي العلة وثانيهما مقرون
وهو ما قرن بين حرفي العلة بان لا يدخل بينهما حرف اخر لم يعرفهما
لاغناء اسميهما اللف الغير بين عنه وقدم المفروق لتقدم الفاعلي
العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى احدهما بالاخر فيقلبان على الحرف
الصحيح فيكون البعد عن الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب
الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم اللفيف
المفروق مثل وقى يقي وحكم فائها حكم فاء وعد يعد اي حكم فاء
وقى لحكم فاء وعد وحكم فاء يقي لحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قد
مر في المثال وحكم لامهما حكم لام رمى يرمي وحكم لامهما قد مضى
في الناقص اي حكم لام اللفيف المفروق لحكم لام المعتل اللام اذ هو
مما يصدق عليه المعتل اللام وكذلك اي مثل وقي فاء يقي لحكم
فاء يعد وحكم قاء وعد يعد قد مر في المثال واما حكم اخواتهما
من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء واما مثل حكم فاء واو قوي
في حكم فاء واعد وموعود وحكم لامهما حكم لام رام ومرمى
وعلى هذا الادغام منهما ق اصله اوقى على وزن اضرب واعلاله
كاعلال اخواتها واصولها ظن اتقن قواعد بابي المثال والناقص
قيا قوا قي قيا قي وتقول بنون التاكيد الثقيلة قيين قيان
قن قن قينان وبالخفيفة قين قن قن الفاعل واق اصله
واقى اعلاله كاعلال رام واعلاله مما المفعول موقى حاله
في الاصل والاعلال كحال مرمى الموضع موقى كمرمى والالة
ميقى اصله موقى اعل فاؤه كفا مبعد ولامه كلام مرمى المجهول

وقى

وقي يوقى كرمي يرمى اللفيف المقرون نحو طوى يطوي الخ
وحكمهما لاما حكم الناقص لانهما ناقصان من حيث اللام اه
ولا يعل عينهما كما مر في باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلالين
الامر اطو اطوا يا اطوى اطو واطوا يا اطوين كارم ارميا اه
ارموا ارمي ارميا ارميين وتقول بنون التاكيد الثقيلة اطوين
اطويان اطون اطون اطويان اطويان وتقول بالخفيفة اطوين
اطويان اطون اطون وتقول بنون التاكيد الثقيلة في الامر
من روى يروي من باب علم من الروي وهو ضد العطش لا من
الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر المثال اروين ارويان اروون اه
اروين ارويا اه ارويان وتقول بالخفيفة منه اروين اروون اه
اروين واذا اردت ان تعرف احكام نون التاكيد في الناقص وانما
خصهما لكون احكام اتصال النونين بغيرهما ظاهر فانظر الى حروف
العلة التي في اخر الكلمة ان كانت اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة
في الواحد ترد تلك الحروف المحذوفة اذا دخلت هذه النونات كما كان للسكون وهو
العدم بدخول النون لان بدخول النون يبنى على الفتح للتركيب
ولا سكون مع البناء على الفتح ويفتح تلك المردودة لخفة الفتحة
عليها نحو اليا في اطوين والواو في اغزو نحو اليا في اروين كما ترد
المحذوفة ويفتح في التثنية نحو اطويا واغزو اوارميا يعني اذا
لم يكن النونان مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة مثل الف
التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام المحذوف لامه لاجل السكون
اذا لقي بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام
موجب السقوط وهو كونه في الاخر وخفة الفتحة كذلك نونا
التاكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصليين بالفعل اذ لا حاجز

ح عن اتصالها به فيصيران بمنزلة جزئه كالف التثنية فيرد بسببها
ما يرد بسبب الف التثنية وان كان حرف العلة ضميرا الى ما قبلها
فان كان ما قبلها مفتوحا تحرك تلك الحي وفي بحركة موافقة
لها الطر وحركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة
والاخر اولي نوني التاكيد وخفة ما قبلها بسبب خفة حركتها
وهي الفتحة نحو ارون بضم واو الضمير وارين بكسر الضمير
كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها في قوله تعالى ولا تنسو
الفضل بينكم وحركت يا الضمير بحركة موافقة لها في قولك ياه
هند لم ترى القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سه
سواء كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة وان كان
ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون بضم العين اصله اطوون
حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها اطون
بكسرها اصله اطوين حذفت يا الضمير لالتقا الساكنين مع كسر ما
قبلها كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد
في اغز والقوم كذلك في يا امراة اغزي القوم يعني اذا كان حرف
العلة ضميرا يكون النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل
اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة
لذلك الضمير اذا كان ما قبله مفتوحا ويحذف اذا كان ما قبله
غير مفتوح فكذلك اذا اتصل بالنونين يعني اذا كان ما قبل الضمير
مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح
يحذف لان تحلل الضمير بسببهما عن اتصالهما بالفعل الفاعل
من طوى يطوى طاه واصله طاوى اعل كاعلال رام ولا يعل واوه
اي عينه اليتي هو كما لم يعل في طوى وتقول في اسم الفاعل من الري

ريان

ريان للمفرد المذكر ريانان للتثنية رويانان رواء لجمعه اصله
رواي وقلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ريا للمفرد
المؤنث ريانة لتثنيتها قلبت الف التانيث بالاجتماع الالفين
وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالمفرد رواء لجمعهما ايضا
اي لجمع المذكر واكتفى في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله
فلم يبال بالالتباس مع الاكتفا بالقرائن ولم يجعل واوهما اي
الجمعين ياء كما جعل الواو ياء في سياط حتى لا يجتمع الاعلالان
احدهما قلب الواو التي هي عين ياء وثانيهما قلب الياء التي هي لام
همزة كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم لا ترى
الى قول الزمخشري في المفصل واما قولهم راو مع سكونها في ريان
انقلابها فقلما يجمعون بين الاعلالين قلب الواو التي هي عين
ياء وقلب الياء التي هي لام همزة والى قوله في موضع اخر منه واعلال
اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة والى قول ابن
الحاجب وصح راو واجمع ريان كراهة اعلالين وهذا الاطلاق
في كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال التغيير حرف العلة
للتخفيف فلا ينافيه لان في اجتماع حروف العلة في راي وفي
كون الياء ضمة لتوارد الحركات مثل الثقل المحسوس ما ليس في
الهمزة ولهذا اطلقوا الاعلال على قلب الف همزة في قائل مع غاية
الخفة في الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة اعلم ان
اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد واذا كان
متواليين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا في محل واحد فخرج
بالقيد الاول نحو لا يقال وبالثاني نحو قوة وبالثالث نحو يد في
اصله يدي قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمد في ترك هذه القيود

على لفظ الاجتماع وعلى لفظ الاعلاليين فانه حكم ليس بتعريف فلا
يكون قولهم اجتماع الاعلاليين ممتنع كلاما من غير روية وتقول
في تثنية المؤنث في حالتي النصب والخفض اي الجي وربيي باربع
ياءات الاولى منقلبة عن العين التي هي الواو والثانية اللام
والثالثة عن الف التانيث او الرابعة علامتي النصب والجر
وادغمت الاولى في الثانية مثل عطيشين في تثنية عطشى واذا
اضفته اي تثنية المؤنث في حالة النصب اي ربيي الى ياء
المتكلم قلت ربيت ربيي بخمس ياءات الاولى منقلبة عن الواو
التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن
الف التانيث والرابعة علامة النصب والخامسة يا الاضافة
اي ياء المتكلم ادغمت الاولى في الثانية المفتوحة والرابعة في
الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة مفتوحة المفعول مطوى
اصله مطووى اعل كاعلال مرمى الموضع مطوى اصله مطوى
اعل كاعلال مرمى الالة مطوى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى
المجهول طوى يطوى اصله يطوى اعل كاعلال يرمى
وحكم لام هذه الاشياء اي الفاعل والمفعول والموضع والالة
ومجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام
الناقص كما اشرنا اليه وحكم عينهن كحكم عين طوى يطوى
في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها اعلالات بتقدير
اعلالها اي اعلال عين تلك الكلمة كطاو ومطوى ويطوى
وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها اعلالان يكون حكمها اي حكم العين
ايضا كالتي اجتمع فيها اعلالان حكم عين طوى في عدم
الاعلال للمتابعة نحو طويا فانه لو اعل عين طويا لم يلزم

اجتماع

اجتماع الاعلاليين الا ان لا يعل تبعا لطوى وطاويا وطوى
مجهول طوى فانه لو اعل الواو وفيهما بقلبه الفا او باسكانها
لثقل الكسرة عليها لم يلزم اجتماع الاعلاليين الا انه لم يعل حملا
على طوى قد تم هذا الكتاب المستطاب بعون
الله الملك الوهاب على يد الواثق بالله محمد
جار الله الكاتب المكي الشاذلي
غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولكافة
المسلمين
قد وافق الفراغ من نسخه في يوم الاثنين المبارك الذي هو من
عام الف ومايتين واربع وثمانين من هجرة سيد الكل اعني
١٢٨٤ وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
امين